يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD. DAILY

אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٣ رجب ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٩ * ٨ صفحات * الثمن: ١٫١٠ شاقل *

יום שלישי 30.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל

Vol. 219/46 - 30.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

اللجنة القطرية للرؤساء تقرر في اجتماعها، امس:

اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية بسبب الازمة المالية الخانقة

الاضراب يبدأ في ٥ شباط واذا لم تحل الازمة تغلق المدارس في ١٠ شباط

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - قررت اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، في اجتماعها امس الاثنين، البدء باضراب مفتوح في هذه السلطات ومرافقها، ما عدا المدارس، ابتداء من يوم الاثنين القادم احتجاجا على الازمة المالية الخانقة وتوسيع الاضراب ليشمل المدارس اذا لم تحل المشكلة حتى ١٠ شباط.

وقد عقدت اللجنة القطرية اجتماعها في مجلس البعنة المحلي تعبيرا عن تضامنها مع هذا المجلس المتعطلة خدماته منذ العاشر من الشهر الجاري بسبب اضراب مستخدميه الذين لم يتلقوا رواتبهم منذ اربعة اشهر.

ورحب رئيس المجلس، الدكتور محمد بكري، باللجنة وشكرها على تلبية الدعوة وعقدها الاجتماع في مجلس البعنة. وشرح عن الازمة التي يعيشها المجلس منذ انتخابه في شباط الماضي والتي منعته من تنفيذ اي عمل يذكر بالاضافة الى التأخر في دفع رواتب المستخدمين. ثم بدأ البحث في موضوع تغطية العجز المالي للسلطات المحلية العربية فاتضح منه ان الاتفاق الذي تم بين السلطات المحلية ووزارة الداخلية والبنوك لم ينفذ بعد مع اية سلطة محلية عربية. بل ان بعض اعضاء اللجنة الذين راجعوا في الايام

● البقية على ص٢ ●

الدورة الـ (٣٢) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقدت الدورة الـ (٣٢) الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، يومي ٢٦ و٢٧ الجاري، بمشاركة اعضاء لجنة المراقبة المركزية.

وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية، فضل نعامنة.

وقدم السكرتير العام للحزب، مائير فلنر، محاضرة حول التطورات السياسية الاخيرة في البلاد والعالم وحول التحضيرات لمؤتمر الحزب الـ (٢١).

وقدم وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية الذي رئس لجنة الدستور، بيانا حول اقتراحات التغيير في دستور الحزب.

وقدم توفيق طوبي، نائب السكرتير العام، تقريرا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية.

وجرى نقاش حول المحاضرات والتقرير.

وسيتم تلخيص النقاش واتخاذ القرارات في جلسة استكمالية للدورة تقرر عقدها يوم الاحد، الرابع من شباط القريب.

العالم لندربيرغ في مؤتمر طبي حول الامراض الفيروسية:

«مرض الايدز سيقتل ١٠ بالمئة من البشرية خلال العشرين عاما القادمة»

* من بعض البلدان قد يقتل مرض الايدز ٣٠ - ٤٠ بالمئة من السكان *

● بورت اوف سبين - «و.ص.ف» - اكد رئيس جامعة روكفلر في نيويورك الدكتور جوشوا لندربيرغ في افتتاح مؤتمر طبي في ترينيداد وتوباغو ان مرض الايدز سيقتل ١٠٪ من سكان العالم خلال العشرين سنة القادمة!!

وقال الدكتور لندربيرغ ان

● البقية على ص٢ ●

مقتل ١١ شخصا وجرح ٥٠ اخرين في حادث طرق في تركيا

● انقرة - افادت وكالة الانباء التركية ان (١١) شخصا قتلوا وجرح ٥٠ اخرون في حادث سير وقع، امس الاثنين، على طريق قونية - افيون الواسعة في وسط تركيا.

واوضحت الوكالة ان ثماني مركبات من بينها باص اصطدمت بعضها بالبعض الاخر بسبب الضباب الكثيف الذي يخيم على المنطقة. وقطعت الطريق ثلاث ساعات في اعقاب الحادث ونقل الجرحى الى مختلف مستشفيات المنطقة.

و٧ قتلى في الاتحاد السوفييتي

● موسكو - ذكرت وكالة «تاس» السوفييتية، امس الاثنين، ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب عشرة اخرون بجراح خطرة من جراء اصطدام بين قطار وباص عند تقاطع طريق برية بسكة حديد في ضواحي مدينة كومسومولسك في اقصى شرق الاتحاد السوفييتي.

واوضحت الوكالة ان الحادث الذي حصل، امس الاول الاحد، سببه سائق الباص الذي حاول اجتياز التقاطع على الرغم من الاشارة التي اعلنت قرب وصول القطار.

هكذا انهى محاضر الفلسفة الفصل الدراسي:

لدينا كل المواصفات لان نكون دولة توتاليتارية تلتقي فيها الفاشية العلمانية مع الاصولية الدينية!

● طلاب الفلسفة في جامعة تل ابيب يستقبلون كلمات د. عادي اوفير بالتصفيق ●

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - «لدينا سجون نزج فيها بالاف الفلسطينيين لدينا جيش كبير يطلق النار ويقتل الناس. نضطهد ونقمع شعبا باكمله. ولهذا فان لدينا كل المواصفات لان نكون دولة توتاليتارية يطغى فيها الالتقاء ما بين الفاشية العلمانية والاصولية الدينية. ولهذا، يجب علينا الا نقف مكتوفي الايدي ولا مبالين».

بهذه الجمل اختار المحاضر في جامعة تل ابيب، الدكتور عادي اوفير، انهاء الفصل الدراسي الاول في اخر محاضرة قدمها في هذا الفصل لطلابه في قسم الفلسفة، امس الاثنين. وما ان انهى الدكتور اوفير محاضرته هذه حول «الفلسفة السياسية وفلسفة الاخلاق» حتى دوت عاصفة من التصفيق الحاد بين الطلاب.

ويذكر ان الدكتور اوفير هو احد مؤسسي حركة «السنة الـ ٢١» المناهضة للاحتلال. كما كان قد سجن لرفضه تأدية الخدمة العسكرية في فلسطين المحتلة.

العميل لحد يلتقي المتمرد عون!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - التقى الجنرال أنطوان لحد، قائد ما يسمى «جيش جنوب لبنان» الموالي لاسرائيل، مؤخرا المتمرد ميشيل عون، قائد الجيش اللبناني المتمرد - هذا ما اعلنته الاذاعة الاسرائيلية باللغة العبرية، مساء امس.

وذكرت الاذاعة ان لحد اجرى مفاوضات مع عون ومع عدد من «القيادات المسيحية» في بيروت الشرقية. واضافت ان هذه القيادات طلبت اليه السعي لدى اسرائيل من اجل اعادة العلاقات التحالفية معها.

واشارت الاذاعة الى ان لحد سافر الى بيروت الشرقية بسبب وفاة والده.

النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية عام ١٩٨٩ - نصف بالمئة، فقط

* نصف مليون انسان قذفتهم الصناعة الى سوق البطالة فانضموا الى اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل *

● واشنطن - قالت وكالة «اسوشيتدبرس» في تقرير لها من واشنطن ان الاقتصاد الامريكي وصل الى درجة من الركود الاقتصادي هي الاصعب والاعنف، منذ ١٩٨٦. فقد بلغ معدل النمو الاقتصادي السنوي ٠٫٥٪ فقط. وتقول الوكالة ان هذا النمو غير ملموس اطلاقا وهناك تخوف من «نمو» سلبي هذا العام، اي تراجع بالمقارنة مع السنة الماضية.

● البقية على ص٢ ●

● الجنود يجرون احدى الطالبات المعتصمات في مقر الصليب الاحمر الدولي في بيت لحم (١/٢٧) لاعتقالها والصبايا يكافحن لتحريرها.

(تصوير - «نور» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)

في تحذير رسمي بلغ الى رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو:

الاتحاد السوفييتي يحذر من استغلال هجرة اليهود لاغراض ضد الفلسطينيين

● اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف تجتمع، خصيصا، لبحث المخاطر الاستيطانية الجديدة ● الاتحاد السوفييتي يرجىء تطبيق اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة في اعقاب تصريحات شمير ● صدام حسين يتهم الولايات المتحدة بالمسؤولية عن هذه المخاطر ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وجه الاتحاد السوفييتي، امس الاثنين، تحذيرا رسميا الى الحكومة الاسرائيلية من خطورة استغلال هجرة اليهود السوفييت لشن حملة استيطانية جديدة في اراضي فلسطين المحتلة.

وقد جاء هذا التحذير من مغبة النوايا التوسعية الاستيطانية الرسمية على لسان النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي، بولي فورونتسوف، الذي استدعى، امس، رئيس البعثة الدبلوماسية الاسرائيلية في موسكو، ارييه ليفين لابلاغه بهذا التحذير.

واكد فورونتسوف على موقف الاتحاد السوفييتي المعارض لاي استغلال لمواطنيه الذين يغادرون بلادهم (الاتحاد السوفييتي) لاغراض سياسية ولطرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة.

ومن جهة ثانية عادت الولايات المتحدة وانتقدت اسرائيل على ذلك فقال الناطق باسم وزارة الخارجية، ريتشارد باوتشر: المستوطنات واسكان المزيد من المستوطنين يشكلان عائقا امام قضية السلام.

واضاف ان الولايات المتحدة تعي قلق الدول العربية والفلسطينيين ازاء توطين مهاجرين من دول اوروبا الشرقية في الضفة الغربية وغزة. وذكر بان الولايات المتحدة لا تقدم ولن تقدم مساعدة لاسرائيل من اجل هذا الاستيطان.

وبالمقابل، بدأت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، امس الاثنين، اجتماعا خاصا لبحث موضوع هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل واخطار تكثيف الاستيطان في فلسطين المحتلة والمترتبة على ذلك وخصوصا على خلفية التصريحات الاستيطانية التي اطلقها المسؤولون الحكوميون الاسرائيليون وفي مقدمتهم رئيس الحكومة، يتسحاق شمير.

وقد التأمت اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف بهدف بحث سبل التصدي للاخطار الاستيطانية المحتملة وبلورة موقف فلسطيني عشية المباحثات الفلسطينية - السوفييتية المنتظرة حول الموضوع.

وفي هذه الاثناء، اكدت صحيفة «هآرتس»، امس، ان الاتحاد السوفييتي ارجأ عمدا تطبيق اتفاق على تنظيم رحلات مباشرة بين موسكو وتل ابيب في

● البقية على ص٢ ●

خلال جولة نائب الرئيس الامريكي

رؤساء امريكا اللاتينية يطالبون الادارة الامريكية بسحب قواتها، فورا، من بنما

● تيغوسيغالبا - الوكالات - صرح رئيس كوستاريكا، اوسكار ارياس، ان ستة رؤساء من امريكا اللاتينية طلبوا، من نائب الرئيس الامريكي، دان كوايل، انسحابا فوريا للقوات الامريكية من بنما.

وقدم هذا الطلب خلال اجتماع قصير عقده كوايل ورؤساء كل من كوستاريكا وغواتيمالا والسلفادور وفنزويلا وهندوراس ورئيس وزراء البرازيل وهم على التوالي ارياس وفينيسيو سيريزو والفريدو كريستياني وكارلوس اندريس بيريز ورافائيل كاليجاس وجورج بريس.

وصرح كوايل من جهته بأن قرار التدخل الامريكي في بنما، الذي اتخذه الرئيس الامريكي جورج بوش في ٢٠ كانون الاول الماضي، صحيح وانه لا يعتقد بان من شأنه الاضرار بالعلاقات بين الولايات المتحدة ودول امريكا اللاتينية.

مبادرة سوفييتية جديدة:

سحب القوات السوفييتية والامريكية، على حد سواء، من اوروبا خلال خمس سنوات

● واشنطن - الوكالات - صرح اوليغ غرينفسكي، احد كبار المسؤولين السوفييت عن نزع السلاح في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول الاحد، ان الاتحاد السوفييتي مستعد لسحب قواته من اوروبا الشرقية من الآن وحتى خمسة اعوام اذا ما تعهدت الولايات المتحدة والدول الاخرى اعضاء حلف شمال الاطلسي «ناتو» بسحب قواتها من اوروبا الغربية في المهلة ذاتها.

ولفتت الصحيفة الانتباه الى ان اقتراح غرينفسكي، الذي اجريت معه المقابلة في سفارة الاتحاد السوفييتي في فيينا، يذهب الى ابعد من كل المقترحات السوفييتية السابقة المتعلقة بالحد من عدد القوات في اوروبا. وقالت ان هذا الاقتراح سيلغي في الواقع عنصرا مهما في الدفاع السوفييتي خلال الـ ٤٥ سنة الماضية.

ورأى المسؤول السوفييتي ان هذا الانسحاب المزدوج من شأنه المساعدة على «تحقيق الاستقرار» في اوروبا الوسطى. واضاف ان «اعادة توحيد المانيا امر لا مفر منه عمليا والمسألة المطروحة الآن هي متى وكيف» ستجري اعادة التوحيد هذه.

وادعت «واشنطن بوست» بأن اقتراح غرينفسكي الذي يربط بين وجود قوات حلف «معاهدة وارسو» وانسحابها بوجود قوات حلف شمال الاطلسي «ناتو» وانسحابها ربما كان مدروسا ليحول دون انسحاب القوات السوفييتية من بولندا والمجر وتشيكوسلوفاكيا في غضون عام او عامين كما يطلب مسؤولو هذه الدول.

وصرح غرينفسكي بان طلب المجر وتشيكوسلوفاكيا المتعلق بانسحاب القوات السوفييتية من اراضيها اسفر عن «وضع دقيق جدا» في المفاوضات الجارية حاليا حول الحد من الاسلحة التقليدية.

بحجة البناء غير المرخص..

الاحتلال يهدم ستة منازل في السموع ويطا

* جنين تواصل اليوم وغدا اضرابها التجاري العام تضامنا مع اصحاب «البسطات» والباعة المتجولين واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية» * مواطن من عناتا يقدم، اليوم، شكوى قضائية ضد مستوطني «علمون» بتهمة اقتلاع (٣٠٠) غرسة زيتون تابعة له * اعتقال الاطفال في مخيم قلنديا * نسوة حي الفوايدة ينقذن طفلا من بين ايدي نحو (٢٠) جنديا *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - هدمت قوات الاحتلال نهار امس ستة منازل في قرية السموع وبلدة يطا/الخليل بحجة «البناء غير المرخص» واغلقت ثلاث مدارس في جنين وطوباس واقتلعت (٧١) شجرة زيتون مثمرة في باقة الشرقية فيما اقتلع «مجهولون» نحو (٣٠٠) شتلة زيتون في اراض تابعة لقرية عناتا شمال شرق القدس وتقع بمحاذاة مستوطنة «علمون» التي يحاول مستوطنوها «شراء» الاراضي المذكورة لضمها لهم رغم رفض صاحبها ذلك.

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة في معظم انحاء الضفة والقطاع فيما استمر نظام حظر التجول سائدا في قرية ابو ديس منذ السبت الماضي كما استمر الحصار لقرية العيزرية المجاورة (شرق القدس).

ولوحظ ان قوات الاحتلال عاودت اتباع سياسة مداهمة القرى والمخيمات والاحياء، وفرض نظام حظر التجول موقت عليها وشن اعمال تمشيط فيها من بيت لاخر واستخدام اعداد كبيرة من الجنود للقيام باعمال تمشيط «محدودة» في منطقة معينة كما جرى في مخيمي العزة وقلنديا وقرية اليامون يوم امس وفي مناطق اخرى.

* هدم منازل *

وبذريعة «البناء غير المرخص» جرى هدم خمسة منازل في قرية السموع ثلاثة منها تتكون من طابقين وتعود لكل من

● البقية على الصفحة ٧ ●

الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات العميلة يكثفان من تحركاتهما في الجنوب اللبناني

● بيروت - «كونا» - كثفت قوات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاثنين، تحركاتها في منطقة «الحزام الامني» في جنوب لبنان المحتل.

وافاد مراسل وكالة الانباء الكويتية «كونا» في الجنوب ان الطيران الحربي الاسرائيلي حلق، صباح امس، فوق مناطق عدة في جنوب لبنان. واضاف ان طائرات «اف - ١٥» و «اف - ١٦» قامت بطلعات استكشافية على علو منخفض فوق مدن صيدا وصور والنبطية ومخيمي عين الحلوة والمية ومية المجاورين.

وتعاملت المضادات الارضية الفلسطينية واللبنانية بالوسائل المتاحة. واطلقت نيرانا غزيرة باتجاه الطائرات مما ارغمها على اطلاق بالونات حرارية لاتقاء صواريخ ارض - جو التي تطلق من على الكتف.

ووضع المقاتلون اللبنانيون والفلسطينيون على اهبة الاستعداد.

ونسب مراسل «كونا» الى قادمين من جنوب لبنان المحتل قولهم ان «جيش جنوب لبنان» العميل وقوات الاحتلال الاسرائيلي عززا من دورياتها في المنطقة «الامنية» خصوصا وان قوات الاحتلال الاسرائيلي دفعت بالمزيد من الجنود والدبابات وناقلات الجند والمدافع الثقيلة.

وتتزامن هذه التحركات مع انعقاد مجلس الامن الدولي للبحث في التقرير الذي سيرفعه السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم غد الاربعاء، والمتعلق بتمديد عمل قوات الطوارىء الدولية.

ويبلغ عدد قوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان المحتل حوالي ٥٠ جنديا من مختلف الجنسيات.

في مذكرة جوابية من بيكر الى عبد المجيد:

الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني يجب ان يشكل بداية عملية سلام ترتكز على مبدأ «الارض مقابل السلام»

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «الاهرام القاهرية»، امس الاثنين، نص المذكرة الجوابية التي بعث بها وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، الى القيادة المصرية ردا على المذكرة التي كان حملها وزير الخارجية المصري، عصمت عبد المجيد، الى الادارة الامريكية خلال زيارته الى واشنطن الاسبوع الماضي.

وقالت «الاهرام» ان مذكرة بيكر الجوابية تشير الى ان الادارة الامريكية تتوقع عقد الاجتماع الثلاثي لوزراء خارجية الولايات المتحدة ومصر واسرائيل في الثلث الاخير من الشهر القادم وان الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني في القاهرة يجب ان يشكل بداية لعملية سلام في الشرق الاوسط ترتكز على مبدأ «الارض مقابل السلام» وفق قرارات مجلس الامن الدولي.

واشارت الانباء الى انه يتضح من مذكرة بيكر الجوابية ان رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير، طلب من الادارة الامريكية اعطاء امكانية الرد على «المبادرات المختلفة» الى ما بعد اجتماع مركز الليكود في السابع من شباط القريب.

اوساط دبلوماسية عربية:

زيارة صدام حسين في القاهرة مقدمة لمصالحة سورية - عراقية

● القاهرة - الوكالات - غادر الرئيس العراقي، صدام حسين، القاهرة، امس الاثنين، في ختام زيارة مفاجئة رأت الاوساط الدبلوماسية العربية انها وان لم تكن مقدمة لمصالحة بين بغداد ودمشق ربما تكون على الاقل مقدمة لازالة التشنج في العلاقات بين العاصمتين المتنازعتين.

وقد تمت زيارة الرئيس العراقي قبل بضعة ايام من الزيارة التي يستعد الرئيس المصري، حسني مبارك، للقيام بها الى سوريا بعد اعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة في ٢٧ كانون الاول الماضي.

واجرى الرئيسان، امس الاول الاحد، محادثات مكثفة منها ساعة ونصف الساعة على انفراد.

واكد وزير الاعلام المصري، صفوت الشريف ان هذه المحادثات تناولت «جميع المسائل العربية والدولية ذات الاهتمام المشترك»!

واستنادا الى صحيفة «الوفد» المصرية فان مبارك بحث مع محاوره النقاط الاساسية في الخلاف السوري - العراقي وامكانيات تقريب وجهات النظر بين بغداد ودمشق في اعقاب القمة العربية العادية المقررة في شباط المقبل في الرياض.

واشارت الصحيفة ذاتها الى ان الرئيسين بحثا ايضا، امكانية تدخل العراق لدى المتمرد عون لاقناعه بتليين مواقفه حتى تتمكن السلطة الشرعية اللبنانية الممثلة بالرئيس الياس الهراوي من بسط سلطتها على كامل الاراضي اللبنانية.

واضافت ان البحث تناول، ايضا، قرار السلطات التركية حجز مياه نهر الفرات وهو تدبير يسيء الى العراق وسوريا اللتين يعبرهما النهر.

واستنادا الى مصادر دبلوماسية عربية فان مصر تبدو مستعدة للقيام بوساطة بين سوريا والعراق من جهة وتركيا من جهة اخرى. وهي حساسة جدا حيال هذا الموضوع كونها مرتبطة بالنيل الذي ينبع ٨٠٪ من مياهه في اثيوبيا.

مانديلا يفرض شروطا لاطلاق سراحه

«اذا رفضوا شروطي سأخرق كل القوانين حتى أعود الى السجن»

● جوهانسبورغ - الوكالات - وضع الزعيم الافريقي، نلسون مانديلا بعض الشروط على الحكومة بينها اعطاء الصفة الشرعية لحركة «المؤتمر الوطني الافريقي» التي هو زعيمها التاريخي وذلك حسب ما اكد احد محامي عائلة مانديلا.

واشار المحامي الى ان مانديلا لا يملك امكانية «رفض» حريته. لكن اذا اطلق من دون الاستجابة لمطالبه فانه «سيبلغ الى المؤتمر الوطني الافريقي ان عامين من المفاوضات لم يؤديا الى شيء» وسيعاود معركته بغية ارغام السلطة على اعتقاله من جديد. واكد المحامي «انه سيخرق كل القوانين الموجودة».

وكانت ويني مانديلا اشارت، يوم امس السبت الماضي، اثر زيارة استمرت اربع ساعات لسجن بارل قرب الكاب حيث يعتقل زوجها الى ان «مشاكل» تؤخر اطلاقه.

● نيلسون مانديلا ●

عشية المؤتمر الـ ١٤ للحزب الشيوعي البلغاري

بلغاريا مقدمة على التعددية الحزبية

* عضو المكتب السياسي لوكانوف: الحزب الشيوعي لا يستطيع لوحده اخراج البلاد من الوضع المتأزم. وعليه أن يؤمن مشاركة فئات الشعب كافة * عدد الذين انتسبوا الى الحزب حديثا اكثر من الذين تركوه *

● صوفيا - لمراسلنا برهوم جرايسي - يعقد في القصر الثقافي الوطني في العاصمة البلغارية، صوفيا، اليوم الثلاثاء، المؤتمر الـ (١٤) الاستثنائي للحزب الشيوعي البلغاري للبحث في مستقبل البلاد والحزب على ضوء الاوضاع الاقتصادية - السياسية التي تعيشها بلغاريا والتطورات الجديدة في البلاد والمنطقة.

وعقد المركز الاعلامي للمؤتمر، بيتر غورغيروف، مؤتمرا صحفيا امس الاثنين تحدث فيه عضوا المكتب السياسي للحزب اندريه لوكانوف والكسندر ليلوف امام مئات من الصحفيين المحليين والاجانب.

وقال لوكانوف ان المؤتمر الـ (١٤) هو اول مؤتمر استثنائي في تاريخ الحزب وله اهمية خاصة لانه ينعقد في ظل تغييرات واسعة جذرية في حياة الحزب والبلاد وفي ظل ازمة سياسية اقتصادية. واضاف ان الحزب لن يستطيع لوحده، اخراج البلاد من الوضع المتأزم وان عليه تأمين مشاركة فئات الشعب كافة في التغييرات والاصلاحات. وقال ان الاصلاحات يجب ان تكون جذرية وشاملة.

وردا على سؤال حول الازمة التي تعصف بالبلاد، قال، انها ليست ازمة الفكر الاشتراكي والاشتراكية وانما ازمة البنية الستالينية لادارة الحكم في جميع مجالات الحياة وانه على الحزب التخلص من هذه البنية.

وتطرق الى موضوع دمقرطة الحياة في بلغاريا فقال ان البلاد مقدمة على مرحلة التعددية الحزبية في البرلمان، واضاف انه لن يسمح بوجود اجهزة ادارية وانظمة امام عملية الدمقرطة.

واشار لوكانوف الى ان عدد اعضاء الحزب الشيوعي البلغاري الذين عادوا الى الحزب بعد تنحية جيفكوف اكثر من الذين تركوه. وقال ان عدد اعضاء الحزب اليوم هو ٩٨٠ الف عضو (عدد البلغار ٩ ملايين نسمة).

ويشار هنا الى ان الاختلافات في وجهات النظر والطروحات السياسية المختلفة عكست نفسها على حياة الحزب الشيوعي الذي تنشط فيه ثلاثة تيارات، المحافظون الذين يعلنون عن قبولهم بمبدأ اجراء التغييرات ولكن بتحفظ، والمطالبون بتغييرات جذرية وسريعة حتى في ماهية الحزب - والوسطيون وهم الذين يشكلون القيادة الحالية. اما انصار الزعيم السابق جيفكوف فيلتزمون الصمت، ربما بسبب الظروف السياسية الراهنة!

هذا، وعقد الحزب الشيوعي البلغاري في الاونة الاخيرة طاولة مستديرة للحوار يشارك فيها الشيوعيون وحزب الفلاحين (في السلطة) ومجموعة من الحركات المعارضة المنضوية في «اتحاد القوى الدمقراطية» وحركات وهيئات سياسية واجتماعية اخرى بينها منظمة الكومسمول - الشبيبة الشيوعية.

ومن الملاحظ ان بلغاريا تعيش هذه الايام حالة من الدمقراطية تتجسد في ظهور المعارضة في وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة وفي التجمهرات والاجتماعات الشعبية والمظاهرات. ومن الملاحظ ايضا ان الشارع البلغاري لا يستقبل المظاهرات والاجتماعات دائما بارتياح تام اذ يسمع في الشارع الشعار «تعالوا نعمل وبعدها نشتغل في السياسة»!

اقبال واهتمام كبيران بجناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة

●القاهرة - لمراسلنا اسامة مصري - شهد جناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة، امس (الاثنين) العديد من النشاطات والفعاليات.

فقد عقدت امس ندوتان الاولى في الصباح وموضوعها «كاتب وكتاب» حول كتاب «محنة الاقتصاد والاقتصاديين» تأليف د. حازم البيلاوي، ترأسها لطفي الخولي. والثانية ندوة الظهيرة وموضوعها «الكرة المصرية في طريق العالمية» باشتراك مدرب المنتخب المصري محمود الجوهري واللاعب محمود الخطيب وآخرين.

وتلا ذلك لقاء فكري مع الاستاذ احمد بهاء الدين. ثم اقيمت امسية شعرية اشترك فيها الشعراء: جمال الشاعر ومحمد ابو دومة ومحمد بغدادي (من مصر) وثريا العريض (السعودية) ومحمد الفيتوري (السودان) ومليكة العاصمي (المغرب) وممدوح عدوان (سوريا).

وعرض امس فيلم «سكة سفر» بطولة نور الشريف ومسرحية «الدبلة» وعرض آخر لمسرحية «عنتر في الساحة خيال» لمسرح «الحكواتي» الفلسطيني.

● البقية على ص٢ ●

استجوابان جبهويان حول اعتقال محام من بيت لحم ومضايقات المستوطنين لمواطنة مقدسية

● القدس - لمراسلنا البرلماني - استجوب النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، وزير «الأمن» حول قيام سلطات الاحتلال باعتقال المحامي موسى علقم مدير المركز الفلسطيني لحقوق الانسان العامل في بيت لحم.

وطلب النائب طوبي من الوزير ايضاحات حول الاعتقال ومصير المحامي المعتقل.

ومن ناحية ثانية استجوب النائب هاشم محاميد وزير الشرطة، حاييم باريليف، حول مضايقات المستوطنين المستمرة للمواطنة الفلسطينية، نوال ابو عصب من عقبة الخالدية في القدس المحتلة. وقال النائب محاميد ان المستوطنين اضرموا النار في البقالة التابعة للمواطنة وتسببوا بحروق لاطفالها الذين نقلوا الى المستشفى، وطلب محاميد الايضاحات من الوزير.



الميزانية الجديدة للدولة: هجوم على الطبقات الشعبية!

□■□ قدّم وزير المالية شمعون بيرس، أمس، اقتراح ميزانية الدولة للسنة المالية ١٩٩٠، للكنيست.

وكما قال معلق «يديعوت احرونوت» أمس، فليس هناك سبب للاحتفال او للمزاج الاحتفالي. ونضيف: ان الميزانية المقترحة تشكل استمرارا خطيرا للسياسة الاقتصادية الحكومية، تشكل هجوما مكشوفا على الطبقات الشعبية.

الميزانية الجديدة لا تبشر، إطلاقاً، بحل مشكلة البطالة والانتقال الى النمو الاقتصادي ناهيك عن «الازدهار» الذي لا يجرؤ أحد أن يتكلم عنه.

طبقاً لاقتراح الميزانية سوف تلغى مخصصات التأمين القومي للولد الأول ومخصصات الولد الثاني ايضا لدى العائلات التي دخلها فوق المعدل العام للدخل. كذلك سيجري رفع قيمة الضريبة الاضافية من ١٥ بالمئة الى ١٦ بالمئة. وسترتفع اسعار السجائر بمعدل ٢٣ بالمئة. وسيرتفع سعر الكهرباء ارتفاعا ملحوظا مما سيعكس ذاته على مختلف فروع الصناعة ايضا.

وبينما يخطط وزير المالية، رسميا، لتخفيض الضرائب على الشركات فان المعلقين الاقتصاديين (ينير فيدل في «حدشوت» أمس، مثلا) يعتقدون بأن الميزانية الجديدة ستقود الى تخفيض القيمة الحقيقية للاجور «استمرار سحق القيمة الحقيقية للاجور» على حد تعبير ينير فيدل.

واذا كان هذا كله ليس كافيا، فان وزارة المالية ستتضمن رفع أسعار الحليب والبيض والماء وزيادة الدفع في اطار ما يسمى «رسوم التعليم» كما سيزيد ما يدفعه المواطن مقابل زيارة في العيادة الطبية كرسوم مباشرة واثمان ادوية.

ولأن الحكومة حكومة «قومية» فهي تطرح مسألة استيعاب القادمين الجدد كمسألة «قومية» عليا. كل هذه الضربات الاقتصادية ضد العاملين والطبقات الشعبية يقابلها اصرار حكومي فظيع على عدم تخفيض الميزانية العسكرية على الرغم من الآفاق الواقعية لتحقيق تقدم في العملية السلمية.

وقد علق معلق «يديعوت احرونوت» اليعزر غولان على هذا بقوله: «من التقليص في مخصصات الاولاد وفرض ضريبة تعليم وما شابه ذلك من خطوات يبدو جليا ان هدف التجسير على الهوة الاجتماعية بعيدا. وحتى مع كل هذه التقليصات فان الأموال ليست كافية وستكون الحكومة مضطرة ان «ترهن» ليس فقط مستقبل اولادنا المرهون والمستعبد من زمان، بل ايضا مستقبل احفادنا».

واذا كان المواطنون اليهود سوف يعانون معاناة قاسية من هذه الميزانية وآثارها الاجتماعية المعادية للعمال والطبقات الشعبية، فاننا نقول بألم، ان آثار هذه السياسة الاقتصادية سوف تكون مؤلمة خصوصا في الوسط العربي.

وكما أن العاملين والطبقات الشعبية يجب ان يهبوا للدفاع عن مصالحهم وحقوقهم وحق عائلاتهم في الخبز والعمل وكأس الحليب والمسكن الانساني والتعليم، فان كل الجماهير العربية مدعوة، بكل وعي ومسؤولية، ان تأخذ مصيرها بأيديها للنضال لضمان المصالح الحيوية الاساسية مثل العمل والميزانيات للسلطات المحلية وتخفيف ضائقة التعليم العربي وتخفيض المشاكل الاجتماعية الحادة.

وعليه فان اقتراح الميزانية ليس «بشرى» بل هو تعبير كالح للسياسة الاقتصادية الكالحة!

(«الاتحـــاد»)

مجهولون يطعنون بالسكاكين ويطلقون النار على شاب في يافا

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - تعرض الشاب محمود حماد (٣٢ عاما) من يافا، امس الاول الاحد، لاعتداء على باب بيته، فقد هاجمه مجهولون وطعنوه بالسكاكين ثم اطلقوا النار عليه وهربوا من المكان.

ونقل الشاب الى مستشفى «ايخيلوف» في تل - ابيب في حالة خطرة.

وافادت المتحدثة بلسان الشرطة ان الشرطة اعتقلت على خلفية الحادث اشقاء زوجة المعتدى عليه وهم من عائلة عاشور وبضمنهم امام مسجد المحمودية في يافا، يوسف عاشور الذي كان تعرض لاعتداء من قبل مجهولين قبل حوالي الشهر. وتفحص الشرطة حاليا ما اذا كان الاعتداء على الشاب محمود حماد وقع على خلفية عائلية. ولا يستبعد ان تفحص ما اذا كانت هناك علاقة بين الاعتداء على امام المسجد والاعتداء على الشاب حماد!

اقبال واهتمام كبيران

● تتمة من صفحة ١ ●

ويشهد جناح فلسطين في معرض الكتاب الدولي في القاهرة اهتماما واقبالا واسعين من جانب رواد المعرض. ويشترك في جناح فلسطين دار «الجليل» للنشر ودار «الفتى العربي» ودار «الهلال الفلسطيني». وتباع في المعرض الكوفيات الفلسطينية والميداليات والاوسمة واشرطة الكاسيت والملصقات اضافة الى الكتب عن الانتفاضة والابداع الفلسطيني بجميع اشكاله وخلال مختلف المراحل.

وأعلن يوم السبت الماضي عن جوائز «سعاد الصباح» للابداع الفلسطيني. وفاز طفلان وخمسة شبان من المناطق المحتلة بجوائز تقديرية. كما فاز كل من مسرح «الحكواتي» ورابطة التشكيليين الفلسطينيين والمركز الثقافي العربي - الفلسطيني في القدس بجوائز مادية.

وأقيمت بعد الاعلان عن الجوائز امسية شعرية اشترك فيها كل من عائشة الرازم (فلسطين) وابراهيم عيسى (مصر) وبدر توفيق (مصر) وجمال القصاص (مصر) وتوفيق زياد، الذي القى اربع قصائد هي «ادفنوا امواتكم وانهضوا» و «العبور الكبير» و «رجوعيات» و «سجناء الحرية».

واقيمت في اليوم نفسه (السبت) ثلاث ندوات الاولى «رموز التطور الاجتماعي» باشتراك د. نوال السعداوي وصبري ابو المجد واخرين. والثانية «كاتب وكتاب» حول كتاب «الاقتصاد المصري بين الواقع والطموح» تأليف د. سامي حاتم. والثالثة «الآثار قضية قومية» باشتراك اربعة من المتخصصين بعلم الاثار في مصر.

وشهد امس الاول (الاحد) العديد من الفعاليات، فعقدت في الصباح ندوة حول «اصداء التنوير في العالم العربي» باشتراك لفيف من ادباء العالم العربي بضمنهم اميل حبيبي وحنا مينه وجبرا جبرا والطيب صالح. اما ندوة الظهيرة فكانت حول كتاب «حوار لا مواجهة» تأليف د. احمد ابو المجد وتلا ذلك ندوة حول «التلوث وأثره على البيئة»، وأخرى عن ادب احسان عبد القدوس.

واقيمت بعد ذلك امسية شعرية اشترك فيها كل من فاروق شوشة وفاروق جويدة ود. سعاد الصباح (الكويت).

وجرى يومي السبت والاحد عرض فيلمي «الأقزام قادمون» و «قلب الليل» وثلاث مسرحيات هي «البروفيسير» و «اسمع يا عبد السميع» و «الدبلة» وعرض لفرقة رضا للرقص الشعبي.

ويذكر ان دار «البيادر» اصدرت كتابا من تأليف راضي شحادة بعنوان «الجراد يحب البطيخ».

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

هيئة التحرير

● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات (التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - (الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٣٦٢٨
■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب اليطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
■ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
■ مكتب يافا - تل ابيب - شارع يفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧
●
الاعلانات على مسؤولية المعلنين. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

في اثناء المحاولات المبذولة لايجاد «حل وسط» بين المعسكرين المتصارعين في الليكود:

المعراخ يشترط للبقاء في الحكومة موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني!

● شمير، عشية اجتماعه (اليوم)، مع شارون: «بقاء الليكود في الحكومة يضمن عدم التفاوض مع م.ت.ف. واقامة دولة فلسطينية»! ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يجتمع رئيس الحكومة يتسحاق شمير، صباح اليوم الثلاثاء، مع وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، في محاولة للتوصل الى اتفاق بشأن شكل التصويت في اجتماع مركز «الليكود» القريب.

وذكرت مصادر مسؤولة في «الليكود»، امس، انه اذا لم يتوصل الجانبان الى اتفاق بهذا الشأن فان شمير سيطلب من المركز البت في موضوع عدد الاقتراحات التي ستعرض للتصويت في بداية الاجتماع بواسطة التصويت السري. ويصر شمير على عرض بيانه فقط للتصويت بينما يطالب «وزراء الاطواق»، الثلاثي ليفي - شارون - موداعي، على طرح اقتراحات اضافية تتعلق بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية وان لا تقتصر على القضايا السياسية فقط.

وحذر شمير، في اجتماع عقده امس الاثنين مع مجموعة من اعضاء المركز من النساء، من مغبة تسليم «يهودا والسامرة وغزة الى م.ت.ف واقامة الدولة الفلسطينية». وقال ان بقاء الليكود في الحكم يضمن افشال ذلك!

وفي محاولة للتوصل الى «حل وسط» - يمنع انفجار جلسة المركز القادمة، في السابع من شباط القريب، اعلن شمير انه سيتطرق في بيانه ليس الى القضايا السياسية فحسب وانما الى قضايا اقتصادية واجتماعية اضافة الى مسألة توطين القادمين الجدد.

ويتوقع المراقبون مواصلة الاتصالات بين قادة المعسكرين المتصارعين داخل «الليكود» في محاولة للتوصل الى «صيغة مشتركة» حتى اذا ما فشل اجتماع شمير - شارون، اليوم.

ومن جهة اخرى يواصل قادة المعسكرين المتصارعين تبادل الاتهامات الشخصية المباشرة، من جهة، وعقد الاجتماعات الداخلية المكثفة، من جهة ثانية. وهاجم الوزير ايهود اولمرت، امس، تصريحات شارون التي اتهم فيها وزير الخارجية موشيه أرنس «بالتهرب من الخدمة العسكرية في حرب الاستقلال». وقال اولمرت ان هذه التصريحات «تفتقر الى المصداقية ولا اساس لها».

وسخر اولمرت بلهجة شديدة من تصريحات شارون، وقال: «امل ان لا يطلب شارون من اعضاء المركز الحضور الى الاجتماع وبحوزتهم شهادات تثبت تأديتهم الخدمة العسكرية في حرب الاستقلال». واعرب، في تصريح لمراسل راديو الجيش «غالي تساهل» امس، عن «اسفه» لتحويل النقاش الدائر الى نقاش «لا اساس له من الصحة». ودافع عن أرنس وقال انه «قام بدور عسكري مركزي في تلك الايام».

هذا واعلن شمير، امس الاول، عن رفضه القاطع لاشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني او اشراك ممثلين عن القدس العربية المحتلة في الوفد المذكور. واكد ان «القدس الموحدة ستبقى عاصمة اسرائيل الابدية ولن يقدم اية تنازلات بخصوص القدس».

وعشية انعقاد مركز «الليكود» اتفق زعيما حزب «العمل»، شمعون بيرس ويتسحاق رابين، على الخطوط العريضة لامكانية بقاء الحزب في حكومة «الوحدة القومية». وذكرت الصحف ان بيرس ورابين يشترطان للبقاء في الحكومة موافقتها على اشراك مبعدين في الوفد الفلسطيني وممثلين عن القدس العربية المحتلة، الأمر الذي يرفضه شمير بشدة.

واكدت الانباء، امس، ما كانت تناقلته وسائل الاعلام في الاسبوع الماضي، من ان رابين قدم اقتراحات جديدة على الادارة الامريكية خلال زيارته الاخيرة في واشنطن «تهدف الى جسر الهوة بين اسرائيل ومصر». وقالت الانباء ان بيرس عرض هذه الاقتراحات على الرئيس المصري خلال زيارته الى القاهرة وان الثنائي بيرس - رابين، ينتظر الرد المصري عليها!

يوم تعليم طويل في مدارس عكا مع بداية السنة الدراسية القادمة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - اعلن نائب مدير اللواء الشمالي في وزارة المعارف، منير بيلد، انه سيجري العمل وفق يوم التعليم الطويل في عكا ابتداء من السنة الدراسية القادمة.

وسيشمل ذلك كل رياض الاطفال الالزامية في المدينة حتى صفوف التواسع. وبالنسبة لصفوف العاشر حتى الثاني عشر يستمر التعليم العادي فيها حسب ما هو معمول به اليوم. وبموجب الاقتراح الجديد فلن يكون تعليم الزامي في يوم الجمعة من كل اسبوع، وانما تقام نشاطات ثقافية غير منهاجية تقام في مختلف المراكز الثقافية والمدارس في المدينة.

ويتعلم الطلاب من رياض الاطفال حتى صفوف السادس، خمسة ايام في الاسبوع، حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ما عدا يوم الثلاثاء فالتعليم يستمر حتى الساعة الواحدة ظهرا. واما طلاب الصفوف من السابع حتى التاسع فحتى الساعة الرابعة بعد الظهر. واما بالنسبة ليوم الجمعة فتتضمن النشاطات اللامنهجية برامج اثراء. وفي الساعات الاضافية في الايام من الاحد حتى الخميس، سيجري تعويض خسارة الساعات جراء يوم الثلاثاء القصير نسبيا من كل اسبوع. ويكون كل مدير حرا في اقرار برنامج توزيع الدروس حسب الحاجة وحسب ما يراه مناسبا بهدف تقوية الطلاب الضعفاء وفي المواضيع التي يجدون صعوبة فيها. بالاضافة لذلك تعطى ساعات اثراء لم تكن قائمة في السابق.

وقد اكد وزير المعارف اسحق نافون لرئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، بالاعلان عن عكا مدينة تطوير، سيعفى اهلها من دفع رسوم انظمة التعليم الجديدة التي لن تضم وجبات غذائية للاطفال، وبموجب توجيهات وزارة الداخلية.

وبموجب هذه التوجيهات بدأ قسم التعليم في البلدية الاستعداد منذ اليوم ليوم التعليم الطويل.

في الوقت الذي يعاني فيه عرب عكا من ازمة سكن خطرة

وزارة الاسكان تصادق على بناء ٥٤٠ وحدة سكنية جديدة في عكا لاستقبال قادمين جدد!

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - صادقت وزارة الاسكان على بناء ٥٤٠ وحدة سكن جديدة، كمرحلة اولى ومستعجلة في عكا وذلك خلال اللقاء الذي جرى بين رئيس بلدية عكا، ايلي دي كاسترو، ونائب مدير اللواء الشمالي في وزارة الاسكان، ويلي كراب، حيث ستقام هذه الوحدات السكنية في القسم الشرقي من المدينة. وتقرر ان يعطى العمل لمقاولين خصوصيين بينهم بولس واولشيبيتسكي، حيث سينفذان العمل في منطقة المدينة الانتدابية. وستخصص وزارة الاسكان في المستقبل القريب عشر قسائم لاقامة دور فاخرة في مركز المدينة.

ويكثف رئيس البلدية اتصالاته مع المسؤولين في وزارة الاسكان للتعجيل في اقامة البيوت الجاهزة لمئات القادمين الجدد الذين سيجيئون الى عكا هذه الايام. وقال رئيس البلدية: في عكا هناك ارض كافية يمكن اقامة اكثر من ٧٠٠ وحدة سكنية مؤقتة عليها في شرق المدينة والمدينة الانتدابية والشمال.

وفي الوقت الذي يعاني فيه المواطنون العرب من ازمة سكنية خانقة وهناك مئات البيوت الآيلة للسقوط والبيوت التي تسيل فيها مياه المجاري، ولا يحرك المسؤولون ساكنا لاصلاح الاوضاع، اعلنت الحكومة عن استعدادها لاعطاء محفزات كبيرة للمقاولين الذين سيبنون للقادمين.

وتم في الاجتماع الذي عقد بين رئيس البلدية ونائب مدير اللواء الشمالي في وزارة الاسكان، بحث توصيات لجنة ميخائيل ديكل، بشأن تحسين الاوضاع السكنية «للسكان غير اليهود» في عكا القديمة، حيث تم التأكيد ان وزارة الاسكان تنوي اقامة حي عربي، للمواطنين الذين يعيشون في ظروف سكنية خطرة في عكا القديمة. وذلك بالقرب من قرية «مسريك».

واتضح ايضا ان وزارة الاسكان تنوي التعجيل في تنفيذ المشاريع السكنية في عكا وسيعمل على توجيه المستثمرين الى عكا.

في اقتراح مستعجل لجدول الاعمال

طوبي يطالب بالغاء مشروع محطة «صوت امريكا» في العربة

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدم النائب توفيق طوبي، امس الاثنين، اقتراحا مستعجلا الى جدول اعمال الكنيست طالب فيه بالغاء قرار الحكومة الاسرائيلية باقامة محطة الدعاية «صوت امريكا» في منطقة العربة.

واشار النائب طوبي الى موقف «سلطة حماية الطبيعة» التي تعارض اقامة «المحطة» لانها ستضر بالطبيعة وبالبيئة.

ويذكر هنا ان «المحطة» ستمتد اذا ما اقيمت على (١٨) الف دونم من الارض، القسم الاكبر منها محمية طبيعية والقسم الاخر اراض زراعية. وسوف تقام في اطار بنائها هوائيات وابراج بعلو ١٠٠ - ١٥٠ مترا.

وقد اسمعت مؤخرا اصوات من اوساط الحفاظ على البيئة تطالب بالغاء المشروع لانه يسبب الضرر الكبير للبيئة والطبيعة في المنطقة. واشارت هذه الاصوات الى ان اقامة المشروع سيضطر الجيش الى البحث عن مناطق اخرى لتدريباته وخاصة تدريبات الطيران الامر الذي سيأتي على حساب مناطق محمية اخرى. ورفعت اصوات سياسية مؤخرا تطالب هي، ايضا، بالغاء المشروع ازاء الانفراج في العلاقات بين الشرق والغرب، هذا الانفراج الذي يلغي الحاجة الى «المحطة»!

في تحذير رسمي بُلغ الى رئيس البعثة

● تتمة من صفحة ١ ●

اعقاب التصريحات الاستيطانية الاخيرة لرئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

ونشرت الصحيفة تصريحات لاحد اعضاء الوفد التجاري السوفييتي الذي يزور اسرائيل حاليا جاء فيها ان الاتحاد السوفييتي تعرض منذ تصريح شمير الى ضغوط قوية جدا من جانب الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وكان شمير قال في ١٥ كانون الثاني ان «الهجرة الكثيفة تستلزم قيام اسرائيل كبرى».

هذا وصرح الامين العام لجامعة الدول العربية، الشاذلي القليبي، بان «الاخطار الكبيرة» الناجمة عن هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل ستكون موضع بحث خلال اجتماع القمة العربية المقبل. لكنه لم يوضح موعد ومكان هذه القمة.

وفي بيان صحفي وزع في تونس حيث مقر الجامعة قال القليبي: «من حق الدول العربية التشاور حول موضوع الاخطار الكبيرة» التي تشكلها الهجرة المكثفة على الامة العربية وتحديد عمل عربي مشترك» ازاءها. وذكر بان هذا التشاور في القمة اقترحه الملك الاردني، الملك حسين، والرئيس المصري، حسني مبارك، والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

واعتبر القليبي ان اجبار اليهود السوفييت على التوجه الى اسرائيل من دون اي بلد اخر يشكل «خرقا فاضحا لحقوق الانسان بالغاء حريته في الانتقال». ومن جهة اخرى فان اقامة هؤلاء المهاجرين فوق اراض تعود الى فلسطينيين سلبت منهم او قد تسلب يخالف ابسط حقوق الانسان».

واوضح القليبي انه اضافة الى ذلك فان الوصول الكثيف للمهاجرين الجدد الى الاراضي المحتلة لا يؤدي سوى الى «زيادة تعنت المتطرفين الاسرائيليين والغاء فرص السلام الدائم» في الشرق الاوسط.

واشار الامين العام للجامعة العربية اخيرا الى انه «من الواجب على القوتين العظميين اضافة الى المجموعة الاقتصادية الاوروبية اتخاذ الاجراءات الكفيلة بفرض احترام الشرعية الدولية».

اما الرئيس العراقي، صدام حسين فقد اكد، في القاهرة، امس الاثنين، ان الولايات المتحدة تساهم في هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال في تصريحات ادلى بها قبيل مغادرته العاصمة المصرية ان واشنطن «تساهم في هذه الهجرة بسياستها الخاصة.. اذ انها لم تفتح بابها امام المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفييتي او من دول اوروبا الشرقية».

واضاف ان «الولايات المتحدة تسمح للكل ان يهاجر اليها وتمنع اليهود من الاتحاد السوفييتي ومن دول اوروبا الشرقية ان يستقروا فيها .. ومعنى ذلك انها تفتح لهم بابا واحدا هو باب اسرائيل».

وقال وزير خارجية فلسطين، فاروق القدومي، ان الدول العربية ترغب في فتح حوار مع الاتحاد السوفييتي ودول اوروبا الشرقية لمحاولة وقف هجرة اليهود الى اسرائيل.

وفي تصريح نشرته، امس الاثنين، صحيفة «البيان» الصادرة في دبي اوضح القدومي ان لجنة تضم عددا من وزراء الخارجية ستناقش هذا الموضوع خلال اجتماع يعقد الشهر المقبل في تونس.

وقال القدومي ان اللجنة ستبحث «المخاطر الناجمة عن المخططات الاسرائيلية المتمثلة في اسكان المهاجرين في الاراضي المحتلة وستعطي الاولوية لبدء حوار مباشر مع اصدقائنا في الاتحاد السوفييتي والدول الشرقية بشأن قضية هجرة اليهود الى اسرائيل».

واوضح ان تشكيل هذه اللجنة سيقرره المجلس الوزاري للجامعة العربية الذي سيعقد اجتماعا في الخامس من شباط المقبل.

من جهة اخرى دعا سفير دولة فلسطين في الاردن الطيب عبد الرحيم، امس الاثنين، في عمان الدول العربية الى «تحرك سريع قبل فوات الاوان» لمواجهة «الخطر» الذي تشكله هجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.

وقال في تصريح الى وكالة الصحافة الفرنسية «اننا نحذر الدول العربية قبل كل شيء من هذه الخطة الاسرائيلية وتطالب بتحرك عربي سريع لتبيان الاثار الخطيرة لهجرة اليهود السوفييت الى اسرائيل.. ان الدول العربية فرادى ومجتمعة مطالبة بتحرك سريع لمواجهة هذا الخطر الدائم قبل ان يفوت الاوان».

تصحيح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقعت بعض الاخطاء، في نقل اقوال الاستاذ راجح عياشي في سياق الخبر عن الندوة السياسية المنعقدة في ثانوية طمرة والذي نشرته «الاتحاد» يوم الاثنين (١/٢٩)، نقلا عن مكتبها في شفاعمرو.

والصحيح ان ما قاله الاستاذ عياشي ويتلخص في العبارات التالية: «بينما كان عضو الكنيست، في الماضي، فوق الجمهور اصبح الآن تحت جمهور الجماهير. وبينما كان مفهوم عضو الكنيست مفهوم زعامة اصبح الآن منصب خدمة ومجابهة». وعليه اقتضى التنويه.

تصويب

● جاء خطأ في مقال محمد وتد المنشور على الصفحة الثالثة من عدد «الاتحاد» (الاثنين ٩٠/١/٢٩): «ان معركتنا هنا هي معركة على المساواة وتوفير ما تسميه اسرائيل المستقلة تكافؤ الفرص..»

والصحيح هو: «توفير ما تسميه الرأسمالية المستقلة تكافؤ الفرص».

● تمثال صنعه احد شبان قرية كفر نعمة (رام الله) على شرف الذكرى السنوية الثانية لسقوط شهيدي الانتفاضة من القرية، حسن جبر معالي وعبدالله عطايا في (٨٨/١/١٣) و(٨٨/٢/٢٣). (تصوير - «مكتب سنابل» - خاص بـ «الاتحاد» - القدس)



فوز ثالث على التوالي للجمعية

✽ جمعية الشبان - بيتار مغدال هعيمق ٦٤ : ٥٥ ✽

● الناصرة - من غسان سروجي - فوز ثالث على التوالي حققه فريق جمعية الشبان المسيحية النصراوي (درجة قطرية) منذ ابتداء مباريات الجولة الثانية. وجاء هذا الفوز ليقرر، الى حد بعيد، مصير الفريق الهابط للدرجة الاولى وليعزز موقع فريق الجمعية في الدرجة القطرية. توقعنا فوزا سهلاً لسبب واحد وهو مغدال هعيمق لم يفز في مباراة واحدة منذ بداية دوري الدرجة القطرية.

لم يفقد لاعبو الجمعية تفوقهم منذ البداية، وبقيادة بولس عوض الذي سيطر على الكرات المرتدة في الهجوم والدفاع على السواء، وحاولوا الهروب بفارق كبير وحاول لاعبو مغدال هعيمق معادلة النتيجة فلم ينجحوا الا في تقليص الفارق حتى نهاية الشوط الاول الذي انتهى بالنتيجة (٢٨:٣٢) لصالح الجمعية وساعد على ذلك تسجيل نزار داي نقطتين فقط.

وتمكن لاعبو الجمعية الهروب في بداية الشوط الثاني ونجحوا في التفوق بـ (١٠) نقاط. ولكن لاعبي مغدال هعيمق حاولوا مرة اخرى تقليص الفارق في معادلة النتيجة (٥٠:٥٠) في الدقيقة (٣٣) وساعدتهم في ذلك اخطاء كثيرة في دفاع الجمعية من جهة وعدم نجاح لاعبي الجمعية في التسجيل من تحت السلة تماما، من جهة أخرى.

وكان باستطاعة فريق الجمعية هزم المضيفين بفارق كبير. ولكنهم صعبوا الامر على انفسهم كثيرا.

✽✽ سجل النقاط لفريق الجمعية: طوني قزعورة (١٦)، نزار داي (١٣)، بولس عوض، (١١)، عامر عموري (١٠) فرانسوا حداد (٩)، عمر سويدان (٤)، نادر حداد (١).

وتظهر لائحة المجموعة الشمالية (تصفيات المجموعة التحتا) كالتالي:

١. مكابي نتانيا (٣)	٦
٢. الجمعية (٣)	٦
٣. كريات بيالك (٣)	٤
٤. هود هشرون (٣)	٤
٥. مغدال هعيمق (٤)	٤

اليوم لقاء الدالية - الخضيرة ودربي القدس

● تجري في الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم الثلاثاء، المباراة المؤجلة بين متصدر اللائحة الشمالية في الدرجة الاولى، هبوعيل معين دالية الكرمل ومكابي الخضيرة الذي يحتل المرتبة السابعة برصيد ١٦ نقطة وذلك على ملعب دالية الكرمل. وكانت المباراة تأجلت يوم السبت قبل الماضي بسبب الامطار الغزيرة التي هطلت وتسببت في وحولة ارضية الملعب.

ويعني فوز الدالية اليوم تعزيز احتلال المرتبة الاولى وزيادة فارق النقاط بينه وبين المرتبة الثانية الى خمس (حاليا الفارق هو ثلاث نقاط).

ويأمل الديلاويون في عودة صانع الالعاب المصاب زاقي اوسيمو الى تركيب الفريق وشفاء الظهير الايسر نايف حلبي.

وفي الساعة الثالثة وبعيدا عن الدالية يشهد ملعب جمعية الشبان المسيحية في القدس مباراة الدربي المقدسي المؤجل من يوم السبت الماضي بين بيتار وهبوعيل، ضمن مباريات الاسبوع الخامس عشر للدوري الممتاز.

وتجدر الاشارة الى ان ساعة مباريات الدوري، ابتداء من يوم السبت القادم ستكون الثالثة من بعد الظهر وهي موعد جميع المباريات مع شهر شباط الوشيك.

اللجنة القطرية للرؤساء

● تتمة من صفحة ١ ●

الاخيرة مسؤولي الوزارة حول تنفيذ الاتفاق تلقوا منهم الجواب بان «على السلطات المحلية العربية الانتظار شهرين اضافيين وتدبير رواتب مستخدميها عنها من جبايتها المحلية»!!

وازاء هذا الوضع والاستهتار المزري باحتياجات السلطات المحلية العربية والجماهير الواسعة التي تخدمها اتخذت اللجنة القرارات التالية:

١ - البدء باضراب مفتوح في جميع السلطات المحلية العربية ابتداء من يوم الاثنين المقبل (٩٠/٢/٥) تستثنى منه خدمات التعليم. واذا لم تنفذ اتفاقيات تغطية العجز حتى العاشر من شباط المقبل تنضم الخدمات التعليمية الى الاضراب المفتوح. وعلى السلطات المحلية ان تقوم بالتنسيق مع ممثلي لجان اولياء امور الطلاب بخصوص انضمام المدارس الى الاضراب في (٩٠/٢/١٠)، ومناشدة اصحاب المدارس الاهلية بالانضمام الى هذا الاضراب.

٢ - تدعو اللجنة مستخدمي مجلس البعنة المحلي الى ايقاف اضرابهم والانضمام مع كل مستخدمي السلطات المحلية العربية الى الاجراءات التي قررتها لجنة الرؤساء. فهم وسلطاتهم المحلية في خندق واحد كضحايا لسياسة واحدة.

٣ - الطلب من مركز السلطات المحلية، عن طريق نائبي رئيس المركز العربيين، بان يدعم موقف السلطات المحلية العربية هذا. وفي حالة عدم تجاوبه فان هذه السلطات ستضطر للانسحاب من عضويته.

٤ - التنسيق والبحث مع اعضاء الكنيست العرب ولجنة المتابعة العامة لشؤون المواطنين العرب بخصوص اجراءات اخرى تصعيدية اذا لم تحل الازمة المالية القائمة.

٥ - اطلاع الرأي العام على اوضاع السلطات المحلية العربية المزرية وعلى الاجراءات الاحتجاجية التي اتخذتها اللجنة عن طريق مؤتمر صحفي تنظمه اللجنة خلال الايام القريبة.

ثم انتقلت اللجنة لبحث المواضيع الاخرى المقررة والطارئة على جدول اعمال الاجتماع. فحولت لسكرتاريتها مواضيع التنظيم الداخلي وقامت ببحث باقي المواضيع ومنها موضوع الاخطار التي قد تنشأ في حالة اقفال مكتب وزارة الزراعة ومكتب الارشاد الزراعي في لواء الشمال (القائمين في مدينة الناصرة). واستمعت اللجنة من السيد هشام يونس، مدير مكتب الارشاد، عن الخدمات التي يقدمها المكتب للمزارعين العرب. وبعد التشاور قررت اللجنة اقامة لجنة متابعة فرعية من بين اعضائها ومن بعض الرؤساء من خارجها لتقوم بمتابعة الموضوع بالتنسيق مع لجنة المتابعة لشؤون الزراعة التي انبثقت عن مؤتمر الزراعة الاول في الوسط العربي الذي عقد في عبلين في اواخر الـ (٨٨). كما قررت مطالبة وزير الزراعة بالامتناع عن اقفال مكتب الوزارة ومكتب الارشاد الزراعي في لواء الشمال، وبالعمل على تعزيزهما ليقوما بخدمات افضل للمزارعين.

ثم استقبلت اللجنة وفدا من الاطباء العرب خريجي الجامعات الاجنبية قام بشرح ما يعانيه الخريجون العرب من قانون الامتحانات المعمول به منذ سنتين والذي اتضح ان هدفه عرقلة الحصول على الرخص في مهنة الطب بالنسبة للخريجين العرب بالأساس، اذ انهم يؤلفون (٨٥٪) من الخريجين الاسرائيليين من الجامعات الاجنبية في موضوع الطب. وبعد مناقشة الامر احالت اللجنة هذا الموضوع للبحث في تفاصيله الى لجنة متابعة الشؤون الصحية. ثم استمعت اللجنة الى بيان من ممثل لجنة الكفاح ضد تعديل «قانون منع الارهاب»، الدكتور حاتم كناعنة، الذي تحدث عن الاجراءات الاحتجاجية التي نظمتها اللجنة مؤخرا والتي تنوي تنظيمها في الايام القريبة تحت مطلب الغاء القانون التعسفي المذكور ومن ضمن ذلك تظاهرات في الشوارع العامة يجري تنظيمها، غدا الاربعاء، وكذلك الاجتماع الاحتجاجي الذي يعقد بعد ظهر السبت المقبل (٢/١٠) في الناصرة. وقررت اللجنة القطرية دعوة السلطات المحلية العربية للمشاركة في هذه النشاطات والى الاحتجاج بكل الطرق المشروعة على القانون المذكور والمطالبة بالغائه.

وبحثت اللجنة مجددا موضوع الاغاثة للاهل في المناطق المحتلة. فقررت اقامة اطار قطري للجان الاغاثة والطلب من كل قرية اقامة لجنة اغاثة ثابتة اذا لم تقم فيها بعد.

ثم بحثت اللجنة موضوع البناء غير المرخص واستمرار عمليات هدم البيوت في الوسط العربي. فألفت لجنة خاصة لمتابعة بحث الموضوع وتقديم توصياتها باسرع وقت. واخيرا انهت اللجنة اجتماعها ببحث نسبة رفع الضريبة العامة في السلطات المحلية للسنة المالية المقبلة واوصت بان تكون هذه النسبة (٢٠٪) زيادة عن ضريبة السنة المالية الحالية (اي بنسبة ارتفاع جدول الغلاء لعام ١٩٨٩).

النمو الاقتصادي في الولايات

● تتمة من صفحة ١ ●

وقالت الوكالة، استنادا الى باحثين اقتصاديين ان فترة النهوض الاقتصادي التي استمرت سبع سنوات تصل الآن الى نهايتها. واعترف نائب الرئيس الامريكي دان كويل «ان التقرير الاقتصادي عن عام ١٩٨٩ كان مخيبا للأمال حقا». اما الرئيس بوش فحاول «رفع المعنويات» وقال ان «التراجع الحالي هو تراجع مؤقت».

وردا على تطمينات الرئيس بوش يقول الباحث الاقتصادي الامريكي الان سينى «ان العملية الاقتصادية وصلت، عمليا، الى التوقف ونحن نقترب حسب رأيي الى فترة «اعتدال» أي ركود كامل».

وحتى الباحثون الاقتصاديون الذين لا يتوقعون ركوداً كاملاً («اعتدالاً» اقتصاديا) لا يتوقعون نمواً بأكثر من ١٨٪.

قذف نصف مليون الى سوق البطالة

من ناحية ثانية قالت وكالة «رويتر» في تقرير لها أن عام ١٩٨٩ شهد انضمام نصف مليون انسان جديد الى جيش العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة «نتيجة التطور التكنولوجي والتنجيع».

فقد فصلت شركة «باونتغ» (٥٠٠٠) عامل ومهندس وفصلت شركة «باسيفك تلسيس» (١١) الف عامل ومهندس وتكنيكي وفصلت شركة «آي. بي. إم» (١٠) آلاف عامل. وهناك تشجيع من مئات الشركات لعامليها، خصوصا الكبار في السن، للخروج الى التقاعد المبكر.

العالم لندربيرغ

● تتمة من صفحة ١ ●

بعض البلدان قد تفقد ثلاثين الى اربعين بالمئة من عدد سكانها خلال السنوات العشر القادمة.

وادلى الدكتور لندربيرغ، الحائز على جائزة نوبل لعام ١٩٥٨ والخبير في الامراض الفيروسية، بهذه التصريحات في مؤتمر موضوعه «الفيروسات الجديدة - تهديد للبشرية».

وستبقى الامراض القلبية والسرطانات المسبب الاول للوفيات في العالم الا ان مرض الايدز يأتي بعدها مباشرة من حيث الفتك بحياة الناس.

الترابط بين معارك الخبز ومعارك الدمقراطية
يضع العالم العربي على ابواب مرحلة جديدة

● بقلم: سالم جبران ●

*** احتدام المشاكل الاقتصادية ـ الاجتماعية والصراع لحلها وطرح قضية الدمقراطية بشكل لم يسبق له مثيل يجعلان العالم العربي على اعتاب مرحلة جديدة للتفاعل الحقيقي مع روح العصر وتحدياته وآفاقه.. ***

□هناك احيانا حاجة عملية وعلمية لربط مجموعة احداث وتطورات معا للوصول الى استنتاجات سياسية واجتماعية حقيقية للنفاذ من خلال الاحداث الجارية الى تحديد وملاحظة طبيعة الظاهرة الجديدة.

وفي اعتقادنا ان هنالك الان، على نطاق العالم العربي ارهاصات تبشر ببداية مرحلة جديدة في الصراع الاجتماعي ـ الاقتصادي، مرحلة جديدة في حركة التحرر القومي والاجتماعي.

ففيما عدا القضية الفلسطينية التي لم يتحقق، بعد، حلها العادل، فان كل اقطار العالم العربي حققت الاستقلال السياسي في المد الوطني التحرري في الستينات.

وبينما كان التركيز خلال النضال القومي الاستقلالي ضد العدو الأجنبي، الاستعمار، وضد قمعه العسكري المباشر واستغلاله الاقتصادي لخيرات هذه الشعوب، فانه بعد الاستقلال بدأ النضال الداخلي في المجتمعات العربية المستقلة يأخذ اتجاها آخر. وحيث الانظمة وطنية تحررية بدأ تنفيذ صيغة الاستقلال الاقتصادي والتنمية، وبناء القطاع العام (مصر، سوريا، الجزائر، العراق، ليبيا) بينما في الدول التي ظلت تسير في فلك الاستعمار الجديد استمر السحق الاقتصادي للشعب بجهد مشترك للانظمة الحاكمة المحلية المتعاونة مع الامبريالية (المغرب، تونس، الاردن، الدول الخليجية).

وسواء في الدول الوطنية التحررية ذات النهج المعادي للاستعمار او في الدول الدائرة في فلك الاستعمار الجديد بدأت تتسارع عمليات اقتصادية ـ اجتماعية ـ طبقية تغير بنية المجتمع تغييرا عميقا.

فقد ازدادت الطبقة العاملة زيادة سريعة بحيث شملت عشرات الملايين. ونمت فئة المثقفين والتكنوقراطيين وخريجي الجامعات والمعاهد شبه الجامعية نموا سريعا جدا. كذلك نمت الطبقة البرجوازية الصغيرة والمتوسطة نموا سريعا وبدأت بالانقراض ظاهرة البداوة التي كانت قاعدة سياسية اساسية لبعض الانظمة (في الأردن، مثلا).

وبينما كان زخم النضال القومي العربي في الخمسينات والستينات موجها ضد العدو الاجنبي فان الطبقات الشعبية النامية، بدأت تسال عن مكانها وحصتها من ثمار الاستقلال الوطني. وفي مرحلة لاحقة صار النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ الطبقي الداخلي يعلو ويتعمق. وفي كل الاقطار العربية تقريبا صرنا نلاحظ ان نمو الانتاج القومي أقل من الزيادة الطبيعية للسكان مما منع حل المشاكل بل زاد في غليان هذه المشاكل بانتظام.

وقد عنى نمو الطبقة العاملة والطبقة الوسطى والجهاز البيروقراطي وفئة المثقفين الضغط الشعبي لترجمة كل هذه التحولات سياسيا وفكريا، حزبيا ونقابيا.

وبدل التجاوب الرسمي مع هذه الحاجات الموضوعية رأينا الانظمة المستقلة حديثا تعمق من سيطرة الجهاز على مقدرات المجتمع وتعمق من الضغط الذي وصل في اغلب الاحيان الى حالات من القمع المرعب. وصارت ظاهرة تقديس شخصية الرئيس والتطبيل والتزمير والنفاق الوثني تجسيدا لتمسك البيروقراطيات البرجوازية المعادية للدمقراطية بمصالحها وامتيازاتها الطبقية الاستغلالية.

وفي ظل هذا المناخ ازدهر الكسب غير المشروع والسوق السوداء والمحسوبية. وصار الشعب بحسه الصادق وتحت تأثير آلامه اليومية وهمومه المطلبية معارضا ومعاديا للانظمة التي كانت حتى الأمس القريب عنوان نضاله الوطني الاستقلالي.

ان الانقلاب الساداتي في مصر لم ينشأ من فراغ. ولكنه عنى، ببساطة، نقلة نوعية في الممارسات الاقتصادية والسياسية السلبية التي كانت في المرحلة الناصرية. كذلك برزت ظواهر اقتصادية خطيرة في الاقتصاد والسياسة في سوريا والجزائر. وجرى في العراق، ايضا، انقلاب دموي عمق سيطرة قبضة الطغمة الحاكمة (اقتصاديا وسياسيا) على مقدرات البلاد.

وفي ظل غياب الدمقراطية فكريا وحزبيا ونقابيا، والقمع الشامل لم تتمكن الاحزاب الثورية للطبقة العاملة والنقابات ان تقود، فعلا، النضال التاريخي ـ اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا. ولعل الانقسامات الداخلية وعدم التغلغل الواسع بين العمال قد ابقى هذه الاحزاب والنقابات قوى ليست اساسية. وعجزت البرجوازية الليبرالية عن صياغة فكر وتنظيم مناضل.

وقد كان ظهور المد الاصولي تعبيرا عن الأمرين معا: الحاجة الحتمية للنضال المعارض ضد الوضع الراهن غير المقبول من ناحية وضعف اليسار العمالي والبرجوازي العلماني معا.

صحيح ان المد الاصولي لم يكن بشير التغيير التقدمي بل بالعكس، ولكنه الشاهد الواضح على غضب الطبقات الشعبية المسحوقة ونقمتها وعدم قبولها بالوضع الراهن القاسي.

ويبدو لنا، بدون أن نبسّط الأمور وبدون ان نضع نوايانا بديلا للواقع، ان الاصولية لم تتمكن ولن تتمكن ان تقدم بديلا حقيقيا للواقع. ان طاقة الهدم للواقع الراهن الظالم لديها تنقصها، بالمقابل، طاقة بناء واقع جديد. وبحق يقول المفكر المصري الكبير الدكتور محمود امين العالم انه كما ليست «المسيحية هي الحل» في المجتمعات الاوروبية، وليست «البوذية هي الحل» في شرق آسيا، فان شعار «الاسلام هو الحل» هو شعار فقط. بينما



● محمود امين العالم ●

الانقسام الطبقي يشق المجتمعات الاسلامية ايضا. وأعنف حرب في العقدين الاخيرين كانت بين العراق وايران وهما بلدان اسلاميان!

ولعل ديناميكية التطور العنيف والظلامي في التيارات الاصولية وعودة قطاعات ممن اندفعوا وراء الاصولية قبل عشر سنين الى الاصولية المعتدلة والعصرية تبرهن ان الاصولية الرسمية في أزمة. كما أن فشل الخمينية، ايضا، اقتصاديا واجتماعيا، هو برهان على ان الشعار المحمس والمثلي، مخاطبة للاوعي وللعناصر الغيبية اللاعقلانية ليس بديلا للخبز والعمل والتطور المادي العصري.

على ضوء كل هذا فاننا نلاحظ ظواهر اجتماعية جديدة على النطاق العربي العام، اذا ربطنا بينها ادركنا ان حصيلة التطور العام خلال الثلاثين عاما الماضية وحصيلة الاصطفاف الطبقي يقودان الى مرحلة جديدة.

ماذا نقصد؟

هل صدفة ان انتفاضات الخبز انفجرت في وقت متزامن في مصر وتونس والمغرب والجزائر والاردن؟ ان استعداد مئات الوف الناس للصدام مع جهاز القمع التابع لهذه الدول هو دليل على عمق الفاقة واليؤس لدى الناس بحيث صاروا مستعدين للصدام مع جهاز خافوا بالأمس القريب منه خوفا مذهلا.

هل رأيتم على شاشات التلفزيون مشاهد الصدامات بين الناس الفقراء وقوات «الأمن» في الجزائر والاردن؟ وليس مهما في هذا السياق اية قوة حركتهم. المهم أن الشعب صار مستعدا، تحت ضغط فقره او جوعه، ان يقاتل السلطة الحاكمة.

بشكل متواز مع انتفاضة الخبز بدأنا نشاهد نضالا شعبيا للدمقراطية وبدأنا نلاحظ استعداد الانظمة البراغماطية للتجاوب، ولو جزئيا، مع الحركة المطالبة بالدمقراطية.

ان اعادة الحياة الحزبية والبرلمانية الى مصر واعلان التعددية الحزبية في الجزائر وفي تونس هي تطورات هامة. كما ان إقدام الملك حسين على تعديل الدستور والسماح بانتخابات دمقراطية ـ برجوازية الى حد كبير والسماح بالتعددية الحزبية هو خطوة تدل على الضغط الداخلي الشعبي في الاردن وعلى «واقعية» النظام الحاكم، ايضا.

وقد اعلنت وكالة الانباء العراقية في الاسبوع الماضي ان الرئيس صدام حسين، مع خطوات اقتصادية كثيرة لتخفيف الضائقة الاقتصادية (تخفيض الاسعار لعشرات الحاجيات الضرورية بمعدل ٢٠ ـ ٣٠٪) أعلن ان العراق سوف يتقدم نحو التعددية الحزبية والانتخابات العامة الحرة.

صحيح ما يقال بأن الخطوات الدمقراطية واتجاه حرية التعبير والانتخابات والتعددية الحزبية الجارية الان هي ناقصة، ليست عميقة وقد يقصد النظام بها امتصاص الغضب. ولكنه لن ينجح في هذا.

خذوا مثلا النموذج الكويتي، من الصعب الكلام حول فاقة اقتصادية في الكويت، ومع هذا ها هي المعارضة الوطنية والنقابية والثقافية الكويتية تخوض معركة للدمقراطية، وكل يوم اثنين تنظم المعارضة اجتماعا احتجاجيا امام مقر رئاسة الوزراء وتلقي الخطابات للمطالبة بعودة الحياة الدمقراطية واعتماد نظام حرية الاحزاب وممارسة حرية التفكير والتعبير عنصرا اساسيا لنظام الحكم.

ما نريد ان نصل اليه هو الاستنتاج بأن الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي القاسي يخلق الاساس للنضال الاجتماعي ـ الطبقي «الساخن» لضمان الخبز والعمل وحل المشاكل المعيشية المستعصية. كما ان التطور الطبقي بما جلبه من اصطفاف جديد للقوى الطبقية يخلق الاساس الموضوعي للنضال الفعال للدمقراطية والحياة السياسية ـ الحزبية العصرية. ويوما بعد يوم تترابط المعارك للخبز مع المعارك للدمقراطية. ومن المهم التأكيد ان الدمقراطية ليست «كماليات» بل تبدو شرطا ايضا للنضال في معركة الخبز.

وليس تعنتنا ان نقول ان معارك الخبز والدمقراطية هذه من المستحيل خنقها. وهناك كل الاساس للاعتقاد بأن العالم العربي يقف على اعتاب مرحلة جديدة.

بولونيا

ازاء واقع جديد

● ساشا حينين ●

● كيف يقيّم زعماء حزب العمال الموحد الوضع بعد الفشل في الانتخابات؟ ما الذي يدور في النقابات المهنية؟ اي حزب سيتمخض عنه المؤتمر الذي سيعقد في ٢٧ كانون ثاني؟ الاجوبة عن هذه الاسئلة وغيرها مشمولة في المقال التالي، الذي اعتمد على انطباعات زيارة، قام بها وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بولونيا ●

● بين الحزبين تسود علاقات جيدة. وموقف الحزب البولوني كان دائما مماثلا لموقف حزبنا في قضايا حل مشاكل منطقتنا، وخصوصا في قضية النزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني. كما ان هناك اتفاق بشأن الخط الاستراتيجي الكوني، وكذلك بشأن التطورات في العالم. وكان أحد الاسباب للدعوة التي وجهت الينا اننا على وشك تجديد العلاقات الدبلوماسية بين بولونيا واسرائيل، وقد طلب الحزب البولوني ان يعبر لنا عن مواقفه تجاه حل النزاع. ولكن هذا لا يعني انه يعارض تجديد العلاقات الدبلوماسية.

وموقف حكومة بولونيا ايضا لم يتغير، حتى الان في جوهره. والتغيير الحاصل هو تغيير في التوجه: فاذا ما كانوا في الماضي يعرضون برنامج الحل كأساس واسرائيل مدعوة للاقتراب منه، فهم الان لا يضعون ذلك شرطا لاعادة العلاقات، بل انهم ينطلقون من فرضية ان تطبيع العلاقات يمكن ان يؤدي او يساهم في الاقتراب من الحل.

والحزب البولوني اراد كذلك ان يوضح، كيف يقيم الوضع في بولونيا، ووضعه هو بشكل خاص عشية المؤتمر، وذلك كله على ضوء الواقع الجديد في



بولونيا. وفشله في الانتخابات الاخيرة، التي كان نتيجته فقدان مكانة الحزب المتميزة في الحكومة.

ويوجد اليوم وضع جديد، فالحزب من جهة في ائتلاف، وله اربعة وزراء بوظائف هامة. ومن جهة أخرى، فبرنامج الحكومة وسياستها لا تقرر بالمشاركة، بل تقرر من قبل «تضامن».

سياسة الحكومة الجديدة تتميز بالتوجه، بأن المخرج من المشاكل الاقتصادية بالانتقال الى الخاص. وهذا يعني العودة الى الرأسمالية، ونتائج هذا التوجه تنعكس بشكل خطير على مستوى المعيشة لاقسام كبيرة من اوساط العاملين والمتقاعدين، وبتقليص خطير في الخدمات وارتفاع مذهل في الاسعار. وقد وصل التضخم في العام الماضي الى ٧٥٠٪ ، حيث تفاقم بشكل خاص في أشهر سلطة تضامن.

ان طريق الانتقال الى الخاص تؤدي الى تحويل بولونيا الى مستوطنة للرأسمال الكبير الغربي، وحسب رأي قادة النقابات المهنية اعضاء الحزب، فانه من جهة الظروف الاجتماعية يعني ذلك اعادة بولونيا الى رأسمالية القرن الـ ـ ١٩.

ومع ذلك، فالرأسمال الكبير لم يتدفق بعد للاستثمار، ولم يف الغرب بوعوده للمساعدة، وتستخدم هذه الوعود للدعاية، وبمدى كبير كوسائل ضغط لاتخاذ اجراءات سياسية مختلفة. وحوالي ٢٣٪ من السكان يعيشون اليوم تحت خط الفقر ـ ومع أن هذا ليس فقط نتيجة لبضعة شهور سلطة تضامن، ولكن العملية تسارعت. وقد عرف من بين اجراءات الحكومة، مثلا، عن نيتها في تصفية ٣٠٪ من المزارع الزراعية.. بحجة انها ليست ربحية. ولو كانت حكومة بأيدي الشيوعيين تتخذ عشرة بالمئة من الاجراءات الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة الحالية، فما لا شك فيه انها كانت ستؤدي الى انتفاضة شعبية. واذا لم تحدث انتفاضة اليوم، فذلك يعود الى ان للحكومة الجديدة ما يزال رصيد شعبي، ناجم ـ بين امور اخرى ـ عن خيبة الأمل والاغتراب من الشيوعيين.

وعلى الرغم من ان عاملين كثيرين قبضوا رواتب شهر ١٣ ودفعات أخرى بمناسبة رأس السنة، وهذا هذا من المصاعب التي يعانونها، فاننا نشاهد اليوم بداية موجة من الاضرابات والمرارة آخذة بالتصاعد، وتتزايد الاصوات ضد قيادة تضامن، ولكن هذه المرارة لا تشكل عنصراً من التنبه والاقتراب من الحزب. وعدا ذلك، فالناس الذين انتسبوا الى النقابات المهنية التابعة لتضامن، يعودون اليوم الى ما اطلقوا عليه في الماضي، «النقابات الرسمية». وتضم هذه النقابات، التي هي بقيادة الحزب حوالي ٧ ملايين عضو، في حين تضم نقابات تضامن حوالي مليوني عضو. وهذا لا يعني بالطبع، ان كل اللايين السبعة يتماثلون مع الحزب. فالنقابات تنتقد الحكومة من موقع الدفاع عن مصالح العاملين، ولكنهم غير معنيين بسقوطها، لأنه ستثور آنئذ مسألة البديل. واذا ما سقطت الحكومة، فهناك خطر نشوء تحالف مع قوى اكثر يمينية.

والحزب نفسه لا يدعو الى اسقاط الحكومة، فهو ينتقد سياستها ويعرض مواقفه ضد الانتقال الى الخصوصية بشكل عام، ومن أجل اصلاحات تدريجية في اتجاه آخر، بحيث لا تتحول بولونيا الى محمية للرأسمال.

الاصلاحات لم تتحقق

هناك هجمة اليوم على كل ماضي بولونيا. فاليسين يزعم، ان الـ ـ ٤٥ سنة الأخيرة كانت سنوات ضائعة. ليس لعدم وجود اخطاء كبيرة كان لها نصيب في الوضع الصعب الناشيء، ولكنه لا يمكن تجاهل ان بولونيا تغيرت بشكل كبير جدا، وانها تحولت الى دولة صناعية، وحظي الشعب بالثقافة، وجرى اصلاح زراعي. ولقد حدثوني عن حادثة تمثل اهمية الانجازات الاجتماعية التي تحققت. ذلك أن مليونيرة من الولايات المتحدة ارادت شراء جزء من احواض سفن لينين في غدانسك. وخلال المفاوضات، هدد العمال بالاضراب، لأن المالكين العتيدين ينوون المس بادارة العمال الذاتية لهذا القسم.

ولقد مرت بالحزب ازمات عدة في الماضي، وحاول الحزب الاصلاح طوال الوقت. ولكن الاصلاح لم ينفذ، ذلك لأنه، مثل اقطار اشتراكية أخرى، لم تفشل الاشتراكية بل فشل الحزب الذي تمسك بموديل من الاشتراكية ثبت فشله. موديل، كان هو مصدر المشاكل في التطور الاقتصادي وغياب الدمقراطية وعدم اشراك العاملين واغترابهم عن الانتاج والسلطة. ولكنه على الرغم من ذلك، فلم يكن في كل تاريخ بولونيا فترة من الأمان وعلاقات حسن الجوار مثلما كان في الـ ـ ٤٥ سنة الأخيرة. وقد ساء الوضع اليوم، ويتوقع اخطار لبولونيا من محاولة توحيد المانيا. وهناك قوى المانية تثير قضية الحدود الغربية لبولونيا. ورأس المال الغربي يشتري ديون بولونيا الخارجية مقابل ٣٠ سنتاً لكل دولار، ويخشى ان لا تستطيع المانيا الدمقراطية الصمود امام الضغوط. هذا في الوقت الذي يتابع فيه البولونيون بانتباه شديد مظاهر التطرف القومي في لاتفيا، وبمدى معين في اوكراينا. وهذه الأمور تبين مدى ضرورة المحافظة على جوهر السياسة الخارجية للبريسترويكا، والمحافظة على الحدود القائمة، وعلى التعاون مع الاتحاد السوفييتي، الذي أمّن خلال ٤٥ سنة أمن بولونيا. وليس صدفة، أنه عندما صرح فالينسا على الحاجة في اخراج الجيش السوفييتي، سارعت المتحدثة بلسان الحكومة للايضاح بأن هذا هو رأي فالينسا الشخصي.

وهذا لا يعني بأنه لا ضرورة في اجراء اصلاحات في طبيعة حلف وارسو ومجلس التعاضد الاقتصادي ايضا (كوميكون).

ولكن النضال اليوم هو ضد الهجمة التي تتمثل ايضا في تغيير الشعارات، بما في ذلك المطلب المرفوع لالغاء الاحتفال في ٢٢ تموز الذي هو تاريخ تحرير بولونيا من الاحتلال النازي. وفي مثل هذا الوضع تقوم في بولونيا كذلك الكثير جدا من الاحزاب والحركات الكبيرة والصغيرة.

وكنت شاهدت مظاهرة للفوضويين في وارسو، ولقد ساروا وقذفوا بالاحجار ايضا وحطموا فترينات، ومروا بالقرب من بناية اللجنة المركزية للحزب وبعد ذلك بالقرب من مجلس النواب، وهناك كان شعارهم: «لتسقط الكومونة البيضاء» (٩٩ من نوابه المائة هم من نواب تضامن). والتنظيم الأشد خطرا ربما كان «اتحاد بولونيا المستقلة» ـ وهي منظمة يمينية متطرفة من بين مطالبها حظر النشاط الشيوعي. واما في تضامن ذاتها فهناك عدة تيارات: فهناك تيار يتركز حول رئيس الحكومة الحالي، وهو التيار الديني. وهناك تيار يساري فيه ايضا اناس كانوا في الماضي اعضاء في الحزب، ورؤساء الاطار المسمى كور. وكان هؤلاء يهاجمون الحكومة برئاسة الشيوعيين بادعاء انها تنتهج سياسة معادية للعمال، وان هناك حاجة للاصلاحات. وهذا التيار يعارض بمعظمه «برنامج بلتشروفتش» لوزير الاقتصاد الحالي. وهناك التيار المركزي برئاسة فالينسا، الذي يحاول الظهور دائما فوق الجميع.

تيارات مختلفة في الحزب

ويجري التعبير عن مثل هذا الوضع في الحزب ايضا، ومنذ سنوات ٨٠ ـ ١٩٨١ في فترة الاضرابات الكبيرة، ترك الحزب حوالي مليون عضو ـ والكثيرين منهم لصالح تضامن. فالظروف آنئذ لم تكن عنصراً يشجع الانتساب، وللشبان بشكل خاص. ذلك أنه بين اوساط الشباب حظيت تضامن وتيارات دينية بالتأييد.

الفشل في الانتخابات صعد من النقاش الداخلي الحزبي وظهرت نزعات مختلفة لدرجة خطر الانقسام. وقد جرى استفتاء بين الاعضاء، وضعت فيه اسئلة مثل: «هل نغير اسم الحزب ونقيم حزبا جديدا»، وحوالي ٧٢٪ من المشاركين في الاستفتاء، اي اكثر من مليون عضو، اجابوا بالايجاب. واحدى النزعات في الحزب، وعلى الاخص بين اوساط المثقفين، هي اقامة حزب اشتراكي ـ دمقراطي، من خلال التخلي الكامل عن الماضي. ويبدو ان الاكثرية تؤيد اقامة حزب اشتراكي، ليس حزبا اشتراكيا ـ دمقراطيا، بل يحافظ على القيم الاشتراكية الاساسية، دون استخدام المعايير الماركسية ـ اللينينية، ومن خلال التخلي عن ديكتاتورية البروليتاريا. ويفترض في هذا الحزب مواصلة النضال ضد اعادة الرأسمالية وعرض موديل للاشتراكية الدمقراطية. ويشمل هذا الرأي، الى جانب الروابط مع الاحزاب الشيوعية، توسيع علاقات الحزب بأحزاب اشتراكية، وايضا بأحزاب اشتراكية ـ دمقراطية والانتساب الى الاشتراكية الدولية. وكانت هناك ايضا نزعة بين اوساط قادة النقابات اعضاء الحزب، نزعة اقامة حزب شيوعي، ولكن يبدو أنهم قبلوا بالرأي، ان معنى هذا في الظروف الراهنة انقسام الحزب. ومن الممكن ان يلزم التطور مستقبلا اقامة حزب شيوعي. ولكن الهدف الاساسي اليوم هو منع الانقسام، الذي يعني استبعاد آمال تحويل الحزب الى قوة مؤثرة لفترة طويلة. ولهذا فان الاقتراحات التي ستقدم الى المؤتمر كذلك، هي بمدى كبير نتيجة لحل وسط. وواقع المقترحين المتنوعين هو عدم الموافقة على قيام كتل. وقد بذلت الجهود للتوصل الى برنامج مشترك لمنع الانقسام. ومع ذلك، فانه لا يمكن ان نقيم الان، كيف سيخرج الحزب من المؤتمر. وفي مقابل الهدف الاساسي في منع الانقسام، هناك خطر ان تكون يد الانتهازيين الذاتيين الافراد، هي العليا. وهذا ناجم في الاساس عن أناس محسوبين على التيار الاشتراكي ـ الدمقراطي.

والى جانب ظروف الحزب الصعبة اليوم، فهناك تطلعات تقوم قبل كل شيء على أن الجماهير تتعلم من خبرتها. واصبح واضحا اكثر ان ليس كل ما كان في الماضي كان سيئا، وان هناك خطر تصفية الانجازات المختلفة. وللحزب كذلك برنامج للتخلص من الوضع الراهن، ولديه الاستعداد للتعاون مع كل القوى التي تهمها مصلحة الشعب ومصلحة العاملين.

سيخرج الحزب بالتأكيد من مؤتمره حزبا جديداً، وأصغر حجما من السابق، وسيكون هناك من لا ينتسب اليه، لانهم لا يوافقون على التغييرات، وسيكون هناك من يريدون تغييرات مختلفة بالمرة، ولا يبقون في الحزب من خلال طموحات شخصية. وعلى اية حال، فان الحزب سيكون حزب عمال، وسيضطر ايضا الى تغيير البناء في اتجاه منطقي (منطقة) اكثر، اتجاه لتطبيق حظر قيام أطر حزبية في الجيش، في مكاتب الحكومة، وربما حتى في المصانع.

اليمين والحكومة يتابعان باهتمام كبير التحضيرات للمؤتمر، وقد تدخل فالينسا، بتصريحه انه لا يجب انتخاب ركوبسكي بل فيشياخ، الذي كان في الماضي متسامحا جدا معه. ولقد قدمت الحكومة حتى الانتخابات اللوائية والبلدية لشهر آذار وكانت مقررة لشهري ايار ـ حزيران، وذلك من خلال التقدير بأن الحزب يلحق ان ينظم نفسه.

وبالنسبة لعلاقات حزبينا، فان الرفاق الذين تحادثنا معهم عبروا عن رغبتهم وأملهم بأن تستمر العلاقات بين الحزبين بروح التضامن نفسه كما كانت حتى الان. وامام حزبنا تقف مهمة التعلم من موضوع العلاقات مع احزاب جديدة، وانه من الممكن عمل هذا من خلال التعرف ومعرفة الواقع الجديد، ومواقف هذه الاحزاب.

وقاعدة التعاون قائمة في واقع حقيقة ان المواقف متماثلة في مواضيع الشرق الاوسط والقضايا الدولية العامة.

ويمكن الاستفادة من زيارتنا، بأنه مع كل المصاعب والحاجات الداخلية، ان حزبنا لا يمكنه ان يكون معزولا عن احزاب شيوعية وعمالية اخرى في العالم، وان اهمية عنصر العلاقات الدولية آخذ في التزايد لفهم التطورات الجديدة وتقدم الاهداف المشتركة.

(عن الشقيقة «زو هديرخ»)

ابناء عائلة ابو سيف في يافا:

سندافع عن أرضنا بأجسادنا

● بقلم: أديب يافاوي ●

● غريزة افتراس الاراضي العربية ومصادرة البيارات من قبل بلدية تل ابيب ـ يافا، برئاسة الليكودي شلومو لاهط، لم تبق غريزة عادية ومحدودة، بل تفشت كالجرثومة واصبحت تحرك شهواتها في الاستيلاء على بقية الاراضي. وها هي البلدية تنوي الاستيلاء على اربع بيارات عربية بقيت في حوزة اصحابها وذلك وفقا لتصريحات رئيس البلدية وهي بيارات ابو حصيرة وشنير وعائلة دكة وابو سيف.

● سابقة خطيرة

قبل عدة اسابيع أقدمت البلدية على الخطوة الاولى من الافتراس حيث قامت الشرطة بعملية غزو بربرية الى بيارة عائلة شنير كخطوة اولى نحو مصادرتها من اهلها بعد ان صادرت من قبل قسما كبيرا منها بحجة ما تسميه البلدية «بأغراض عامة».

ولم تكتف البلدية بذلك فراحت تهدد عائلة ابو سيف بأنها ستتخذ الاجراءات «القانونية» ضدها لان العائلة، حسب بلدية لاهط، تقوم «بسرقة المياه، وقامت ببناء غير مرخص وهي تعمل في تجارة

● السور الجديد لبيارة «أبو سيف» ●

(تصوير: روني شيتسر)

المخدرات». ولكن حجج بلدية تل ابيب لمصادرة بيارة ابو سيف، التي تقع في منطقة هامة بين يافا وحولون وبات يام، لا تستطيع الوقوف امام الواقع الذي يفند ادعاءات البلدية ويكشف عن نواياها الحقيقية بالاستيلاء على البيارة ولو بادعاءات غير واقعية.

ففي الاسبوع الماضي وصلت الى البيارة كي اقوم باعداد تقرير صحفي فكان في استقبالي خضر وكرمان ابو سيف اللذان تحدثا عن محاولة البلدية الدائمة للاستيلاء على البيارة ومحاولة هدم البيوت. ابتدأ خضر حديثه عن العائلة حيث قال: «ان عائلة ابو سيف تسكن يافا منذ اجيال عديدة ويبلغ عدد افرادها ٢٥٠ شخصا اغلبهم يسكنون في البيارة التي شكلت وتشكل مصدر رزق لهم. فيها تزرع جميع انواع الفاكهة حيث تبلغ مساحتها ٥٠ دونما وهي موطن صغير بالنسبة للعائلة، فكيف يجرؤ لاهط واعوانه على القول بأنهم سيحاولون هدم ما يسمى بالبيوت غير المرخصة. فهل أجرمنا حين حولنا الاكواخ الى غرف سكنية والى بيوت منذ سنين عديدة؟ وهل تنظيف البيارة من القمامة هي جريمة؟ ان الادعاء القائل بأن العائلة تستعمل المخدرات هو ادعاء باطل وما هو الا حجة واهية لأجل مصادرة ارض البيارة من ايدينا وهدم البيوت. اما بالنسبة لادعائهم بأننا نسرق المياه فهذا ادعاء مدحوض، فكل هذه الحجج ما هي الا اكاذيب سلطوية فاذا اعتقد لاهط بأنه يستطيع الاستيلاء على البيارة بسهولة والقيام بغزو بربري كما فعل في بيارة عائلة شنير فهو مخطىء، فنحن سنتصدى بأجسامنا لهذه المحاولات وسنناضل من اجل الحفاظ على املاكنا».

بعد ان كذب خضر ابو سيف هذا الادعاء، رافقته الى بئر البيارة الواسع الذي يزود العائلة بالمياه وتبين لي ان ادعاء البلدية مضحك وهذا ما يثبته الاخ الاكبر كرمان، فهو يقول: «كيف يمكن ان نسرق المياه في نفس الوقت الذي نزود فيه نحن المياه لـ ٢٥٠ شخصا وحتى قبل بضع سنوات زودنا شارع «محروزت»، شارع البيارة، الذي يسكنه المئات من السكان، بالمياه من بئرنا الصافي؟ اليست هذه مجرد حجة؟ بأي ثمن يريد لاهط ان يقوم بعملية ترانسفير من بيارتنا؟»

كرمان يبدي استغرابه من بلدية تل ابيب ومحاولاتها مصادرة البيارة، وهو يذكرني بأنه قبل عدة سنوات قام بذبح خاروف للاهط ودعمه في الانتخابات البلدية، بعد ان تكالب اعوان لاهط عليه. ويظهر لي صورة لاهط عندما كان في بيته فيتساءل: «الا يذكر لاهط تلك الايام؟ ماذا يريد منا، لماذا يحاول بطرق ملتوية ان يعمل على مصادرة البيارة؟ اننا سنكون في المرصاد لأية محاولة مصادرة. فنحن خلقنا هنا وسنبقى هنا لأن للصبر حدود. الا يكفي انهم اغلقوا جميع الكراجات التي كانت في البيارة وما خلقته هذه الخطوة التعسفية من مشاكل اقتصادية عديدة؟»





● أطفال عائلة ابو سيف قرب البركة في داخل بيارة عائلة ابو سيف ●

(تصوير: روني شيتسر)

● جذور القضية

قصة مصادرة اراضي العائلة لم تبدأ منذ بضع سنوات، بل بدأت منذ عام ١٩٤٨ ، حين صادرت السلطات عشرات الدونمات من اراضيها في يافا وبات يام، في حي قاعات الافراح التي تعتبر من المناطق الفخمة في المدينة حيث صودرت العشرات من الدونمات حيث حاولت السلطات آنذاك تعويض العائلة ماديا الا ان العائلة رفضت. يقول كرمان: «ما زالت المبالغ التي دفعت لنا في المصرف لأننا رفضنا المصادرة ونرفضها على الاطلاق. وحتى لو ارادت البلدية في هذه الايام دفع مبالغ طائلة لطردنا من البيارة فسنرفض ذلك بشكل قاطع، وسنناضل حتى النبض الاخير في عروقنا ضد محاولات السلب والمصادرة لأن الارض لنا تاريخا وحاضرا ومستقبلا. فكيف نستطيع اليوم ان نتنازل عن املاكنا وبيارتنا لبلدية تهدف الى طردنا من المكان والاستيلاء على البيارة بالقوة؟ نحن لا نهاب من نيوب الخواجا لاهط التي تريد افتراس كل ملكية عربية.»

بمناسبة الاعلان عن سنة اللغة العربية

هل الطائر الا بجناحيه يطير؟!

● بقلم: فوزي ناصر ●

● لغة محكية ولغة فصحى ـ لغة واحدة ذات وجهين، تتحدان في أمور عدة وتختلفان ايضا في أمور أخرى.

لغتنا المحكية تختلف بين قطر وقطر من اقطار العرب بينما توحد الفصحى كل الشعوب العربية. فاللغة المحكية تكون بذلك من خاصية شعب عربي يعيش في قطر عربي معين، تميّز هذه اللغة شعب لبنان مثلا عن شعب مصر، شعب فلسطين عن شعب الجزائر، وتأتي الفصحى لتقول لكل الشعوب العربية أنها أمة واحدة، لغتها واحدة، وليس هذا بأي حال رفعا من قيمة الفصحى وحطا من قيمة المحكية، ان لكل منهما فضلا اي فضل، فلا تناقض بين خاصية الشعب العراقي مثلا وبين انتمائه للأمة العربية.

للعربية الفصحى جمال أخاذ بمفرداتها وحياكتها أدبا قصصيا، وصفيا، وجدانيا، شعريا او اي شكل من اشكال الأدب العربي.

ان كان للفصحى كل هذا فإن العربية المحكية لا تقل روعة وجمالا عن شقيقتها، أليست لهجة اهل البادية أخاذة بجمالها ومعانيها؟ أليست لهجة أهل مصر جميلة بسلاستها ولطافتها؟ أليست اللهجة اللبنانية ناعمة وفيها لون من الحنان؟

لا أدعو بذلك للمحكية وإهمال الفصحى، لكن لا أدعو كذلك الى العكس، فبقاء المحكية والفصحى ضروري من أجل التمايز الذي لا هروب منه ومن أجل الوحدة التي لا حياة بدونها!

لعل الشعر أجمل ما في اللغة العربية من أدب جميل، قد لا يختلف معي احد حول الجمال الخاص الذي يتحلى به الشعر العامي العربي، فمن منا لم ينجذب لشعر السوري عمر الفرا؟

ومن منا لم يتمتع بسماع شعر اللبناني زغلول الدامور؟ ومن لم يعجب بشعر اللبناني ميشال طراد؟

من منا لم يعجب بالشعر العامي المصري خاصة شعر نجم والابنودي؟

أليس في شعر نزيه قسيس عمق وصور شعرية حية وجميلة؟ فما العيب إذن في ان يكون الشعر باللغة المحكية؟!

إن مثل هؤلاء الشعراء لهم خاصيتهم ومن الغبن وضعهم في الصف الثالث او الرابع.

إن شعرنا العامي ليس مجرّد جمل مسجوعة انما فيه من الوزن والموسيقى والصور الشعرية ما يجعله شعرا راقيا عظيما رغم عدم التزامه بقواعد اللغة!

للشعر العامي بحور عددها ثلاثة عشر، وله فنون عدة لكل منها صفات تميزه عن غيره لوحدة القافية في بعض الابيات او اختلافها.. الخ..

ليس هذا المقام لتعداد كل بحور الشعر العامي وفنونه انما لفت نظر لشعر له أصوله وقواعده، وليس مجرد (تصفيط حكي).

في حياتنا، يرافقنا الشعر العامي ملحّنا في الكثير من المواقف، ولعله من الطريف وجود انواع منه باحتكار الرجال وأنواع اخرى باحتكار النساء وأخرى مشتركة، فتهليلة الأم لطفلها كي ينام، شعر عامي نسائي جميل، والمهاهاة في الأعراس شعر نسائي جميل، كذلك التنويح في الأحزان.

أما اشعار الرجال فمنها الحداء والمحوربة، ومن الفنون المشتركة العتابا وأغاني الدبكة كالدلعونة وظريف الطول.

ما كان قصدي في هذه الكلمة كتابة بحث عن الموضوع لأسباب عدة أهمها ان في مكتبتنا العديد من الكتب الشاملة عن الشعر العامي لكتاب مارون عبود (الشعر العامي) وكتاب سعود الأسدي (أغاني من الجليل) فمن يطلب المزيد من المعرفة عن الموضوع فليقرأ في الكتب، لكني هنا أدعو الى عدم إهمال هذا الفن الرفيع الجميل في سنة اللغة العربية.

فليأخذ شعرنا العامي حيزا في نشاطاتنا الخاصة بسنة اللغة العربية.

الشكر لمن يسمع، والشكر لمن يعمل!

(الناصرة)

محطة رياضية

● بقلم: د. وليم شحادة ●

الرياضة والعطل المدرسية

● يحتاج الطالب والمعلم ايضا للعطلة المدرسية التي تُرجع له الطاقة والراحة وتعده مرة أخرى للمدرسة وواجباتها المختلفة. وبالطبع لا يستطيع الجسم الاستغناء عن الراحة والعطلة، فهي ضرورية للنجاح وللمثابرة في العمل. وهنا لا يدور الحديث عن الراحة اليومية او الاسبوعية بل المقصود العطل المدرسية التي يحصل عليها الطلاب من المدارس.

حسب جدول وزارة المعارف الصادر بتاريخ ١٩٨٩/٨/١٧ ، وبغض النظر عن الأعياد الرسمية والدينية لجميع الطوائف في البلاد، هناك ثلاث عطل رسمية تشمل عطلة الشتاء (١١) يوما (٨٩/١٢/٢٤ ـ ١٩٩٠/١/٣) وعطلة الربيع (١٤) يوما من (٤/٩ ـ ١٩٩٠/٤/٢٢) وعطلة الصيف للمدارس الثانوية من ٦/٢١ ـ ١٩٩٠/٩/١ اي بمعدل (٧٢) يوما وللمدارس الابتدائية (٦٢) يوما لان العطلة تبدأ من ٧/١ ـ ١٩٩٠/٩/١.

وإذا ما حاولنا ان نجمع هذه الايام معا فنجد ان طلاب المدارس الابتدائية يخرجون الى عطل سنوية بمعدل (٨٧) يوما في السنة وطلاب الثانوية بمعدل (٩٧) يوما في السنة، وهذا يعني بأن اكثر من ربع السنة يبقى الطلاب رسميا بدون مراقبة تربوية، الا ان الاعياد الرسمية والدينية والتعليم خمسة ايام اسبوعيا وغيرها من العطل المدرسية تزيد من هذه النسبة.

والسؤال الذي يطرح نفسه هل هذا لصالح اطفالنا وشبيبتنا؟ خصوصا في ظروف التقليصات في ميزانية التربية والتعليم وفي ميزانيات التعليم اللامنهجي؟!

ان المراقبة التربوية لتصرفات اطفالنا وشبيبتنا تتطلب منا التفكير في كل الطرق والوسائل وتنظيم النشاطات التربوية والثقافية المختلفة في العطل المدرسية. لقد ابتدات بعض الهيئات تنظيم دورات سباحة ومعسكرات تدريب ومخيمات اطفال في العطلة الصيفية وهذا شيء جيد ولكنه لا يكفي لمتطلبات التطور. فأطفالنا يحتاجون للرعاية المستمرة ايضا في العطل المدرسية الأخرى. ومع أن امكانياتنا ضئيلة وحالة الطقس في العطلة الشتوية لا تسمح بالنشاطات المكثفة الا ان تنظيم معسكر تدريب هنا ومباريات في لعبة هناك ورحلة مشي في مكان آخر وبطولة مدرسية او بطولة منطقية لعدة مدارس وما الى ذلك يمكن ان تقدم قسطها المتواضع في تلبية طلبات ومتطلبات التطور لجميع الاطفال والشباب ويمكن ان يساعدهم في الابتعاد عن الجنوح والانحدار في ظروف تتزايد فيها النسبة من الجانحين الشباب.

● ابن المعتز ● اولئك قومي ● أعالي الجليل ●

مع المعمرين..

● أبو الحسن محمد بن علي بن عُمر، المعروف بابن ابي الصقر الواسطي، شاعرٌ فقيهٌ من ابناء القرن الخامس الهجري ـ الحادي عشر ـ كان شافعيا، اشتهر بالأدب والشعر، وشعره لطيف المأخذ، سهل التركيب، يظهر فيه التأثر بالفقه ـ اي العلم بالأحكام الشرعية العلمية من أدلتها التفصيلية ـ طعن ابن أبي الصقر في السن، وضعف عن المشي، فصار يتوكأ على عصا، فقال في ذلك:

كل مرء، إذا تفكرت فيه
وتأمّلتهُ، رايت ظريفا

كنت أمشي على اثنتين قويا
صرتُ أمشي على ثلاث ضعيفا!

وله ايضا في اعتذاره عن ترك القيام لأصدقائه:

علة سميت ثمانين عاما
منعتني للأصدقاء القياما

فإذا عُمّروا، تمهّد عذري
عندهم، بالذي ذكرتُ وقاما..

وحضر ابن أبي الصقر عزاء صغير، وهو يرتعش من الكبر، فتغامز عليه الحاضرون: كيف مات الصغير، وبقي هذا الشيخ في هذه السن، فقال:

إذا دخل الشيخ بين الشباب
عزاءً، وقد مات طفل صغيرْ

رأيت اعتراضا على الله، إذ
توفى الصغير، وعاش الكبيرْ

فقل لابن شهر، وقل لابن الف
وما بين ذلك: «هذا المصير»!

(دائرة المعارف ـ فؤاد أفرام البستاني ـ ج (٢))

في باريس

أزياء الربيع القادم قصيرة ومزركشة



● احدى عارضات الازياء ترتدي فستانا فضفاضا، نقش بزهور حمراء وصفراء اللون ●
(صورة من «و.ص.ف»)

● مانيكان تعرض زيا حريرا مذهبا، تم وسمه على هيئة جلد الثعبان ●
(صورة من «و.ص.ف»)

● باريس ـ «و.ص.ف» ـ بعد عرض ازيائها لربيع ١٩٩٠ ، في الاسبوع الماضي، تقول ادارة دار «شانيل» للازياء «سنجعلها اطول ولكن عند طلب الزبائن». ومثل هذا التدبير سيكون اكثر من ضروري اذ ان كارل لاغرسفيلد ذهب في هذا الموسم الى حد رفع التنورة او ذيل الفستان الى فوق.. فأعلى من حدود الممكن.

تنانير الموسلين لا تتجاوز بالكاد اصبعين لناحية العرض، في الوقت الذي تنسكب فيه المعاطف لتلف الجسد وتحوط به في حنان تاركة السيقان الطويلة تظهر شبه عارية حتى حدود المستحيل.

والعكس من ذلك فان الخمار الاسود يغطي الكتفين والقبعات المستديرة التي تبدو كالهالة.

التسويد يختفي. يعيش الصوف المسطح ناعما كالملاءة وعلى شكل الكريب. ولكنه يعود في ساعات اللباس الرسمي بقافلة طويلة مرصعا ومنقوشا بلون الزهر اللماع او العاجي على تنانير قصيرة من الموسلين المطبع او في ثوب اشبه بالمعطف المزين بنقشات رائعة من الأبيض والاخضر التي تمثل قدم الديك.

الخط العام رقيق والسترات تلامس الجسد والضفائر تؤكد حضورها باللونين الاسود والابيض والكاميليا ترنو من طرف القبعة وازرار واضحة تماما عديدة متنوعة وانما ليست مذهبة بالضرورة وعقود جميلة من اللآلئ، حلت محل السلسلة المعقودة. حقيبة اليد صغيرة صغيرة بحجم علبة الكبريت والحذاء اشبه بالخف ولكنه اعلى قليلا بحجم بوصة.

السلاسل اختفت تقريبا ولكن الزنار المذهب ما زال موضع شهرة «شانيل» ومن الممكن التعرف عليه بوضوح.

ازياء المساء لا تمانع ان تكون طويلة وقصيرة في آن معا يرافقها ذيل طويل من الخلف او تتماوج بالموسلين الذي لا يهدأ وتنانير قصيرة متفاوتة الطول تحت الموسلين الطويل الشفاف.

في واجهة المكتبات العربية والعالمية

صدور «الريش» رواية سليم بركات الجديدة

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدرت قبل ايام للشاعر والروائي سليم بركات رواية «البراهين التي نسيها مم ازاد في نزهته المضحكة الى هناك» او «الريش» عن مؤسسة «بيسان» في قبرص.

وتقع الرواية في ثلاثة فصول وهي تندرج في سياق تطور الكتابة لدى هذا الشاعر من خلال ولوجها الى عمق اللاوعي الكردي يجمعه بركات من طفولته الغنية بتداعيات التخييل والذاكرة ومن غوصه على النتاج الثقافي لهذا العمق على لغة ذات معجم تعبيري السني شاسع يؤلف مع خلفيات تاويل التاريخين الشخصي والجماعي للكاتب خصوصية مثيرة وغرائبية ترسخ التوجه الكتابي العام الشعري والنثري لدى هذا المؤلف.

يذكر ان سليم بركات وضع مجموعات شعرية عديدة، منها «كل داخل سيهتف لاجلي وكل خارج ايضا» و «هكذا ابعثر موسيسانا» و «الجمهرات» و «الكراكي» وروايات منها «فقهاء الظلام» و «ارواح هندسية» ونصوصا اخرى.

«الكرمل» في عدد جديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الرابع والثلاثون من مجلة «الكرمل» الفصلية عن الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ويتضمن حوارا طويلا مع المفكر محمد اركون ونصوصا شعرية وقصصية ومختارات وابوابا اخرى.

وتحت عنوان «اعادة الاعتبار الى الفكر الديني» ينشر العدد الجديد القسم الاول من الحوار مع المفكر محمد اركون حول ممارسة النقد الفكري من خلال بلورة المنظومة الفكرية او نظام الفكر في التراث العربي الاسلامي بالاستناد الى فهم اهم مكتشفات علم الالسنيات والتاريخ الحديث والانتروبولوجيا الدينية وعلم الأديان المقارن.

وفي العدد مقالة لاتين دو لابوسيه «في العبودية المختارة». وتتضمن «الكرمل» قصائد لسعدي يوسف واحمد دحبور ومحمد القيسي ومحمد بنيس وحميد سعيد وكاظم جهاد وزكريا محمد ومحمد الطوبي وادريس عيسى، ومختارات من شعر أوديسيوس ايليتيس تحت عنوان «تتعرى كمن يفهمون النجوم».

وفي باب القصص مساهمات لمحمد البساطي ولؤي عبد الاله ومحمود الورداني والحبيب السالمي وحسونة المصباحي.

وتحت عنوان «اقواس» مقالات لنصف عبد الحق عن «القول الشعري ولتجربة الانصات» والحسين بو لقطيب عن «التاريخ العربي واشكالية المنهج» ومنعم حداد عن «الاستشراق والصهيونية والتراث الفلسطيني».

«شؤون فلسطينية» وأبحاث عن القضية الفلسطينية في عددها الجديد

● نيقوسيا ـ «و.ص.ف» ـ صدر العدد الجديد من مجلة «شؤون فلسطينية» عن كانون الثاني الحالي وفيها ابحاث عن التحولات السياسية الفلسطينية وابعاد الانتفاضة، اضافة الى مراجعات وتقارير ويوميات وبيبليوغرافيا.

وفي العدد نص الرسالة التي وجهها رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات في الذكرى الخامسة والعشرين لانطلاقة الثورة الفلسطينية وبحث حول التحول السياسي الفلسطيني لاسعد عبد الرحمن واضواء على الوعي القومي بقضية فلسطين وحدود العلاقة بين القومية والوطنية لاحمد ثابت ورأي حول استراتيجية التفاوض مع اسرائيل لحسن نافعة.

وتناولت «شؤون فلسطينية» ايضا مسألة تدويل القدس بين السياسة والقانون الدولي لعبد الرحمن الصالحي وافريقيا وقضية فلسطين لمحمد شهير العبسة وابعاد مشاركة اسرائيل في برنامج «حرب النجوم» لجمال مظلوم.

وفي باب التقارير، عامان من الانتفاضة.. التأثير والتأثر لربعي المدهون والشؤون العسكرية الاسرائيلية.. تعاون اسرائيل وجنوب افريقيا ليزيد صايغ.

وفي المراجعات، اصول الهوية الفلسطينية لنبيل حيدري والرواية الاسرائيلية لثورة ١٩٣٦/١٩٣٩.. غياب المنطق الرسمي والموضوعية لسميح شبيب.

وفي الشهريات، المقاومة الفلسطينية سياسيا.. اشتراطات على خطة بيكر والمقاومة الفلسطينية عربيا.. الشأن الفلسطيني في محاور ثلاثة لاحمد شاهين، اضافة الى المقاومة الفلسطينية دوليا ودبلوماسية الغموض والبناء فالمقاومة الفلسطينية عسكريا وتصاعد المقاومة الشعبية.

وفي الاسرائيليات، الانتفاضة اسقطت الخيار العسكري الاسرائيلي لمحمد عبد الرحمن واسحق شمير في واشنطن.. اجواء باردة ونتائج باهتة لهاني العبد الله والرد المصري الفلسطيني والارتباك الاسرائيلي لصلاح عبد الله فيوميات وموجز الوقائع الفلسطينية وبيبليوغرافيا القضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي.

المضافة

غمزات!

* اذا لم تستطع منع السبب لن تستطيع منع النتيجة.
* يصبح الكاتب مشهورا حينما يبدأون في اقتباسه اكثر من قراءته.
* لا يستطيع اي عالم ان يعلم كل شيء.
* من شدة بخله لا يبتسم الا على حساب الاخرين.
* الانسان هو الكائن الوحيد، من بين جميع الكائنات، الذي يعرف كيف يجب ان يكون.
* مقياس كل مسرة يكمن في الذكريات الطيبة التي تبقى منها.
* حيث يصبح الغباء موضة يصبح الذكاء غباء.

موقف!

* قال الكاتب الروسي الكبير ليف تولستوي:
الصديق المزور اسوأ من العدو، لأننا نستطيع تجنب العدو. اما الصديق فنصدقه.

مع المشاهير!

* تحدث جنرال امريكي، بعجرفة، امام الممثلة الايطالية المشهورة صوفيا لورين:
ـ لقد حارب جد جدي مع غاريبالدي، وجدي في الحرب العالمية الاولى، ووالدي في الثانية وأنا في الفيتنام. ماذا تقولين في هذا؟
ـ انكم عائلة لا تطاق ـ اجابت لورين.

سواح!

* الصين ـ تخصص الصين مساحة مليون هكتار لزراعة الشاي. وهذا يساوي ٤٥٪ من مجمل الاراضي المخصصة لزراعة الشاي في العالم كله.
* اسبانيا ـ على الرغم من انه يوجد في اسبانيا ١٧٧٢٩ مطعما ومتنزها، الا ان ١٢٪ من الاسبان، فقط، يأكلون خارج بيوتهم.
* بريطانيا ـ احد سكان جنوب انكلترا، تشارلز شابنر (٦٥ عاما)، اعلن عن نفسه راهبا، وعن بيته ديرا، لان القوانين الجديدة، المشرّعة هناك، تعفي الرهبان والاديرة من دفع الضرائب.

ليس للوجه الكشر!

* بينما كان الأب جالسا في كرسيه المريح مقابل التلفزيون. والام في المطبخ تنظف الاواني، سأل الولد سمير:
ـ ماما! منذ متى وانت تعملين خادمة عند البابا؟

* * *

* وضعت دجاجة ام جروس، فجأة، بيضة ملونة. وبعد ان تغلب الديك ابو عرف احمر على دهشته ثارت ثائرته وصاح:
ـ يا ويلك يا طاووس. حينما نلتقي سأشبعك لطما بالكفوف.

● د. ادوار الياس ●

منهج حسن فتحي في العمارة العربية

● بقلم: المهندس المعماري عبد الرحمن ياسين ●

●المهندس المعماري حسن فتحي عرف على مستوى عالمي وخصوصا في المراكز الاكاديمية، ولم يعرف حتى الان في العالم العربي، فبقيت شخصيته هامشية بعيدة عن التأثير في الفكر المعماري القائم في الاقطار العربية، نتيجة النهج المميز (البيروقراطية والاستبداد الفكري والتصدي لكل شيء يقوض دعائم الوضع القائم) في بلده مصر العربية.

ليس صدفة ان فكر وعمل هذا الشخص، كانا مجالا للبحث والنقد من قبل باحثين ومهندسين اجانب، فقد اعطى سبعين عاما من البحث والعمل الدؤوب على ايجاد منهج او مدخل الى العمارة العربية المعاصرة. مثابرا لا يكل ولا ييأس امام البيروقراطية والروتين المتمثل في اجهزة الدولة المختصة في مجال الاسكان. لقد بنى له منهجا خاصا في تعامله مع العمارة المحلية في مصر، والعمارة العربية عامة. فالفكر الذي تكون لديه نتيجة للمعايشة والاطلاع المباشر على آلام الشعب المصري، ادى الى ممارسة تحاول ان تعالج او تساهم في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والاسكانية.

فقد اختار مادة الطين لتكون المادة الاساسية في مبانيه، ولا عجب في ذلك فقد نفذ تخطيطا شاملا لقرية في أمريكا (ابيكو) معتمدا على الطين.

كانت له فلسفة ورؤية خاصة في تفسير الانماط المعمارية، وعلل مرة استعمال هذه المادة في بنائه بان الله خلق الانسان من طين فلماذا هذا النفور اذا استعملت في بناء بيوتنا.

نادى الى تأصيل القيم الحضارية في العمارة، وانتقد بشدة الوضع القائم في المدينة العربية والذي يشهد على تبعية عمياء لتكنولوجيا العصر المستوردة من الغرب والتي تطبق بصورة عشوائية متنكرة للظروف الاقتصادية، الاجتماعية والسيكوفيزيولوجية للانسان العربي. ولذلك حرص على اكتشاف الوجه العلمي والحضاري للعمارة العربية في المدينة العربية، وتحديثها حسب متطلبات «الحياة العصرية».

من اعماله المعمارية المشهورة قرية القرنة الجديدة في جنوب مصر، التي كتب عنها كتابه «عمارة الفقراء» شارحا فيه بتوسع عن مراحل تنفيذ بناء هذه القرية. وقد ترجم الى لغات عدة وهو اليوم يدرس في بعض الجامعات العالمية، مما يدل على الجوهر القيم لهذا الكتاب.

كانت نظرته وتعامله مع العمارة شاملة، وارتكزت على معرفة مسبقة لخصائص البيئة والمجتمع والاقتصاد والنواحي الجمالية والتجانس وقد جعلها اسسا ثابتة لتخطيطه المعماري.

اهتم بمعالجة المؤثرات المناخية على العمارة وهدف بذلك استعمال الوسائل التقليدية النابعة من البيئة المحلية لتلبية احتياجات الانسان العربي، واذا كانت نظرته الى هذا الموضوع نظرة علمية تحاول ان تقوّم الثقافة المحلية فان لها بعدا سياسيا واقتصاديا يتمثل في الاعتماد على الذات والسعي الى حل المشاكل المحلية بالجهود الذاتية وسد الفجوات الاقتصادية في المجتمع المصري.

اهتم حسن فتحي بمفهوم المعاصرة في العمارة، فالمعاصرة بمفهومها العام تعني التواجد في نفس الوقت ولكن بالنسبة للمعماريين تعني قيمة تقديرية اي مناسبة لعصرها، بينما المفارقة تعني عدم المناسبة مع عصرها كتعبير عن عدم الموافقة على الشيء. هذا يثير التساؤل عن معنى الزمن والمناسبة لاي شيء. فالعمل المعماري هنا يجب ان يكون جزءا من الحركة الحياتية للمجتمع ومتناسبا مع ايقاع الكون ومرتبطا بالمستوى الفكري السائد للانسان في العلوم الانسانية والميكانيكية، والمعاصرة بذلك تعني الاحساس بالقوى التي تعمل على التغيير، ليس بهدف اتباعها ولكن للتحكم فيها وتوجيهها لتحقيق الاهداف التي نريدها، فبعض الاسس التصميمية في الماضي ما تزال تصلح للحاضر كما كانت صالحة للماضي، وبنفس القياس يمكن اعتبار ما نسميه بالحديث في الواقع مفارقا وغير مرغوب فيه لذلك لا بد من تحديد الثابت الذي يجب المحافظة عليه والمتغير الذي يمكن الاستغناء عنه.

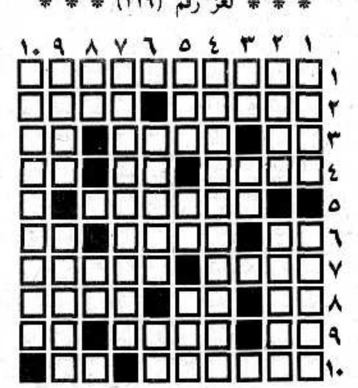
فإذا أمعنا النظر في عمارتنا العربية (المعاصرة) لوجدنا كما كبيرا من الفاقد الاقتصادي وكما كبيرا من الفاقد الفني والمعماري، فالفاقد الاقتصادي يتمثل في المساحات غير المستغلة وظيفيا او نفسيا. وفي الاضافات والتشكيلات التي لا ترتبط بأصل المبنى، وفي الطاقة التي تفقد بوسائل التهوئة او التبريد او التسخين او في المواد والتجهيزات المستوردة التي يصعب صيانتها.

هنا أدرك حسن فتحي دوره في الاقتصاد القومي او حتى الاقتصاد الفردي. فالعمارة الجميلة هي العمارة التي تؤدي الى موازنة رغبات الفرد والمجتمع وظيفيا واقتصاديا دون اسراف او تقتير، تواجه متطلبات اليوم كما تواجه متطلبات المستقبل.

(عراية البطوف)

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٩) * * *



● اعداد: هيثم جاكي الحاج ـ عبلين ●

أفقي:

١ ـ موسيقار لبناني شهير
٢ ـ تقاتل ـ أنفع
٣ ـ تأوه ـ أشتال (معكوسة) ـ ثأر
٤ ـ تسير ـ سهل ايطالي خصب (معكوسة) ـ علقم
٥ ـ الطاقية
٦ ـ فقد عقله (معكوسة) ـ صديق ـ متشابهان
٧ ـ عكس نهاري (معكوسة) ـ في الجهاز الهضمي (معكوسة)
٨ ـ فرع ـ يشاهد (مجزومة) ـ نظير
٩ ـ للنداء ـ جزية ـ مرض عضال (معكوسة)
١٠ ـ ممثلة مصرية صاعدة ـ للتوجع

عمودي:

١ ـ مطربة مصرية ناشئة ـ ممثلة مصرية شابة (معكوسة)
٢ ـ منحط (معكوسة) ـ زهر الرمان (بالفارسية)
٣ ـ للمناداة ـ أنمُّ (معكوسة ومجزومة)
٤ ـ مطرب لبناني تقدمي
٥ ـ رفض ـ شح ـ جواباً
٦ ـ الاسم الاول لبطل انجليزي اسطوري ـ عملة آسيوية
٧ ـ مطرب لبناني محبوب
٨ ـ من الاسماء الخمسة (معكوسة) ـ بالي
٩ ـ علم مؤنث (معكوسة) ـ مبدعة
١٠ ـ صاحب «الايات الشيطانية» (معكوسة)

* * * حل لغز رقم (٢١٨) * * *

أفقي وعمودي:

١ ـ نزار قباني
٢ ـ نو ـ أيل ـ مرا
٣ ـ أحابيل
٤ ـ الم ـ موشح
٥ ـ ماير ـ عمي
٦ ـ قابوس ـ رحاب
٧ ـ يش ـ بنت
٨ ـ أمل حياتي
٩ ـ تر ـ مح ـ جت
١٠ ـ ياسر عرفات

متحف اسرائيل يفتح «نافذة على الاسلام» في قرى ومدن البلاد



● زائرتان صغيرتان من رمات هشارون في ضيافة المعرض ●
(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ بغرض تقريب الجماهير العريضة في مختلف أماكن تواجدها من الفنون واطلاعها عليها، يخرج هذه الايام قسم المعارض المتجولة في متحف اسرائيل من مقره في القدس الى مدن وقرى البلاد بمعرض متجول تحت عنوان «نافذة على الاسلام».

ويمكّن هذا المعرض، عبر معروضاته الفنية، من القاء نظرة على الحضارة الاسلامية الغنية وعلى معالمها وبعض مناحيها، بدءا بالحياة اليومية وانتهاء بالحياة الروحية والعلمية والفنية، مرورا بالمفاهيم السياسية.

كما وترافق المعرض زوايا تشغيل تمثل بعض أوجه الحضارة الاسلامية، ومكتبة للمطالعة وعروض ضوء ـ صوتية ووسائل ايضاح باللغتين العربية والعبرية، وحافلة تشتمل على مواد تدريسية حول الاسلام تحت تصرف معلمي المدارس.

تستضيف المعرض حاليا بلدة رمات هشارون، فيما كانت مدينة عراد محطته الأولى، وستحتضنه في الشهر القادم عين حرود، على ان ينتقل بعدها الى محطات أخرى.

■ الجريمة الكاملة!

● تمكن اربعة لصوص في منطقة ايفلين بالضاحية الباريسية من سرقة الة لصرف النقود تابعة لاحد المصارف بطريقة لا تخلو من «الابداع». فقد اقدم هؤلاء بداية على وضع ثلاث سيارات في الممر الضيق المؤدي الى مركز شرطة المنطقة لسد الطريق امام سيارات قوى الأمن. وكخطوة ثانية اقتلعوا الة الصرف التي كانت ملئت للتو باستخدام شاحنة/ رافعة سرقوها في اليوم السابق.. والطريف ان مكان الجريمة لا يبعد سوى ٥٠٠ م عن مقر الشرطة!

■ عندما تتجاوز الحقيقة الخيال!

● كاتب القصص البوليسية ديديه داينينكس عاش قصة بوليسية. فقد اكتشفت الشرطة الفرنسية ان نصابا اعتقل في ١٩٨٩ لسرقة شيكات استخدم هوية الكاتب!

وبفضل اسمه المماثل لاسم الكاتب الذي نشر عشرة كتب لدى دار «غاليمار»، استطاع خداع اصحاب مكتبات اللوار. ويتساءل صاحب «بلاي باك» و«الجلاد وبديله» اللذين يتحدثان عن ازدواج الهوية عما اذا كان النصاب المذكور «اغوى الكثير من النساء باسمه»!

■ ملاك الموت!

● ريتشارد انجيلو ممرض من نيويورك كان يحقن مرضاه بسم لينقذهم بعد ذلك ويتحول الى بطل! وهو اعتقل بعد الشهادة التي ادلى بها مريض في الخامسة والسبعين تمكن من البقاء على قيد الحياة بعد.. الحقن.

وحكم على ريتشارد انجيلو بالسجن مدى الحياة.

■ أم بريطانية تضع طفلها العشرين!

● اينفرنيس (بريطانيا) ـ «و.ص.ف» ـ علم من مصدر طبي ان سيدة اسكتلندية وضعت الاسبوع الماضي في مستشفى اينفرنيس (شمال اسكتلندا) طفلها العشرين!

وتتألف عائلة السيدة جيسي كامبل (٤٤ عاما) من ١٢ صبيا وثماني بنات وينقصها طفلان لتبلغ الرقم القياسي لسيدة بريطانية لديها ٢٢ طفلا تقطن في واروبكشاير (وسط انكلترا). وزوج السيدة كامبل قس في احدى كنائس اسكتلندا.

وقالت المصادر ان الام والطفل، وهو صبي يزن ٤،٥ كغم، في حالة جيدة.

■ فرنسي يصنع سيارة صغيرة قابلة للطي!

● روديز (فرنسا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت غرفة التجارة والصناعة في ميلو (جنوب فرنسا) ان فرنسيا متخصصا في الطيران ابتكر سيارة صغيرة لشخصين قابلة للطي!

وتصور جاك كالفيل (٦٢ عاما) هذه العربة التي يمكن ان تطوى لتصبح على شكل حقيبة سفر طولها ١،٧٥ متر وعرضها ١،١٠ متر وسمكها ٠،٤٠ متر ووزنها ستون كيلوغراما!

وفي البداية صممت هذه السيارة للاستعمال في ملاعب الغولف ولذلك فانها تحمل اسم «غولف». ويمكن ان يبلغ ثمنها ٣٥ الف فرنك فرنسي (٦٠٠٠ دولار).

وهذه السيارة تسير بمحرك دراجة وتبلغ سرعتها ٣٠ كيلومترا في الساعة.

على الشاشة الصغيرة

● الثلاثاء ـ ١٩٩٠/١/٣٠ ●

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار (بالعربية)
١٨،٣٢ ـ فيلم وثائقي أجنبي يتناول مسيرة حياة ليون تروتسكي
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار (بالعربية)
٢٠،٠٠ ـ موجز الأخبار (بالعبرية)
٢٠،٠٢ ـ المسلسل الامريكي الكوميدي «آلف»
٢٠،٣٠ ـ البرنامج التحقيقي «كول بوتيك»
٢١،٠٠ ـ نشرة الأخبار (بالعبرية)
٢١،٤٠ ـ البرنامج الوثائقي «نظرة ثانية»
٢٢،٢٠ ـ الحلقة الخامسة من المسلسل البريطاني «بعد الحرب»
٢٣،١٥ ـ البرنامج الادبي «نهاية الاقتباس»
٢٣،٤٠ ـ الاخبار الليلية (بالعبرية)
٢٣،٥٥ ـ الحلقة الثالثة عشرة من المسلسل الايطالي البيوغرافي «فيردي»
٠٠،٥٥ ـ انتهاء الارسال

رسائل الاصدقاء

* الى صاحب قصة «شعب ان ضرب» القصة ليست صالحة للنشر من الناحية اللغوية، فهنالك تعابير قريبة من العامية، وضعف في الصياغة والسرد.

* الطالبة هيفاء يحيى طه طالبة الصف العاشر في كلية الجليل المسيحية - عيلبون ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «سوف اعود»، تقول فيها:

سأقطع اغلال السجان
سأترك اسوار الزنزانة
لن اتركك وحيدا ابدا
سوف اعود اليك

***

اشواك الغربة تأكلني
نيران الفرقة تحرقني
سأدوس على الشوك وآتي».

* الطالبة نفوذ مصري من عكا ارسلت لنا مادة عن خليل مطران، كتبت فيها عن حياته واطوارها وتحدثت عن ثلاثة اطوار، الاول طور النشوء، والثاني الصحافي الاديب والشاعر، والثالث، الاوج. في رسالتها تطلب ان تكتب عن مواضيع مختلفة مثلا عن جهاز التنفس في البيولوجيا، بحور الشعر، شعر التفعيلة.

حاولي يا نفوذ في رسالتك المقبلة ان تكتبي المصادر التي اعتمدت عليها في كتابتك عن شخصيات كخليل مطران، اما بالنسبة لطلبك معالجتنا للمواضيع المذكورة، سنحاول في اعداد قادمة.

* يوسف توفيق محمود عوض من ام الفحم ارسل لنا مجموعة من المواد منها: «انواع الاتربة ومميزات كل نوع» و«السكان في اسرائيل» و«خوف الطفل من المدرسة» ووحيد امام بنت الحارث. سبق وطلبنا منك يا يوسف ان ترسل لنا مواد من ابداعك. فلا فائدة للطلاب من مواد تنقل من مصادر، بامكان كل طالب الوصول اليها...

* الطالب خالد توفيق محمود جعص، طالب الصف السادس من ام الفحم ارسل لنا «امثال في الاباء والابناء» معظمها امثال عامية، منها «يخلق من ظهر العالم جاهل».

* الطالب ربيع وديع عاصي، طالب الصف السادس «أ» في مدرسة قسوطة الرسمية ارسل لنا «صلاة»، وهي محاولة شعرية كما يسميها ربيع. الافكار جيدة يا ربيع تدل على نضوج تفكيرك، ولكن ما كتبته ليس شعرا.

معلومات عامة

١ - لماذا اطلق على مسكن رؤساء الولايات المتحدة البيت الابيض؟
أ - نسبة الى رئيس الولايات المتحدة ادوارد وايت.
ب - لون بالابيض ليرمز للسلام.
جـ - دهن باللون الابيض بعد احتراقه، وكان قبل ذلك رماديا.

٢ - كتب الالياذة والاوذيسة
أ - هيرودوتس
ب - هوميروس
جـ - ارسطو

٣ - اقدم متحف في العالم
أ - متحف مدينة الاسكندرية الذي انشأه بطليموس الاول عام ٢٨٠ ق.م
ب - متحف اللوفر
جـ - متحف جامعة اوكسفورد

٤ - لماذا سميت السوربون بهذا الاسم
أ - نسبة الى مؤسس كلية العلوم فيها.
ب - نسبة الى مؤسس كلية الاداب فيها القس روبير سوربون
جـ - نسبة الى مستشار الملك لويس التاسع الذي عهد اليه ببناء الجامعة.

٥ - اصبحت الجودو من رياضات الاولمبيادة:
أ - عام ١٩٤٨
ب - عام ١٩٦٤
جـ - عام ١٩٥٦

٦ - ماري كوري حصلت على جائزة نوبل
أ - مرة ١٩٠٤
ب - مرتين ١٩٠٣ و ١٩١١
جـ - ثلاث مرات ١٩٠٣، ١٩١١، ١٩٢٥.

٧ - اول من فكر باقامة نصب تذكاري للجندي المجهول
أ - نابليون بونابرت
ب - بسمارك
جـ - والد احد الجنود الفرنسيين المفقودين في الحرب العالمية الاولى.

٨ - ما هو اسم الطرف الجنوبي من امريكا الجنوبية
أ - رأس الرجاء الصالح
ب - رأس هورن
جـ - رأس امريكو.

٩ - اول فيلم اجنبي ظهر فيه عمر الشريف
أ - فيلم فرنسي - جحا
ب - فيلم امريكي - لورنس العرب
ج - فيلم فرنسي - سيدة القصر اللبناني.

١٠ - جامعة هارفارد هي:
أ - جامعة امريكية
ب - جامعة بريطانية
جـ - جامعة استرالية

١١ - فكرة المائدة المستديرة اوجدها:
أ - الملك ارثر ملك انجلترا
ب - شارلمان
جـ - ريتشارد قلب الاسد

١٢ - اعرض نهر في العالم:
أ - الامازون
ب - النيل
جـ - المسيسبي

١٣ - تمثال الحرية نحته:
أ - نحاتون امريكيون
ب - نحاتون فرنسيون
جـ - نحاتون ايطاليون

١٤ - اول سكرتير عام لهيئة الامم المتحدة
أ - تريغفي لي
ب - برنادوت
جـ - اوثانت

١٥ - اكبر مدينة افريقية
أ - القاهرة
ب - اديس ابابا
جـ - الجزائر

١٦ - قائد اسطول بريطاني انتصر في المعركة وقتل فيها
أ - مونتغمري
ب - ايدين
جـ - نلسون

١٧ - متى اقيم جدار برلين:
أ - ١٩٦١
ب - ١٩٤٥
جـ - ١٩٥٢

١٨ - وكالة تاس
أ - وكالة انباء سوفييتية
ب - وكالة انباء تشيكية
جـ - وكالة انباء هنغارية

١٩ - حلف ناتو تأسس
أ - قبل حلف وارسو
ب - بعد حلف وارسو
جـ - في نفس العام.

٢٠ - من هو السياسي الفرنسي الذي لقب بالنمر
أ - جورج كليمانصو
ب - دلادية
جـ - فوش

تعزية

الى اخلاص وجورج صليبا والى جميع افراد العائلة بوفاة الوالدة المرحومة جميلة طيراني، للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب الشيوعي - خلية «قيسارية»

تعازينا القلبية

الى الاخ شيبان ابو عقاب وجميع آل ابو عقاب بوفاة المأسوف على شبابه «احسان ابو عقاب» راجين للاهل الصبر والسلوان.
اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - الناصرة

عربيوتر

المجلة العربية المختصة بعلم الكومبيوتر والالكترونيات

● صدر العدد الثاني من مجلة «عربيوتر» واحتوى العدد على مجموعة من المقالات وهي «لغات البرمجة» بقلم حسام نصير، و«عن خوف الانسان من الكمبيوتر» بقلم هشام عبدو حيفا، و«الحاسبات الالكترونية علم وتطبيق»، و«الالياف البصرية، ثورة في طرق الاتصال»، و«العالم وتطور الكمبيوتر» بقلم جمال شدافنة - اكسال، و«التسلية بالحاسوب»، وتمييز الاصوات بقلم نعيم اسمير - حيفا، و«الامور التي لن يفعلها لنا الحاسوب ابدا» بقلم عماد حداد - الناصرة، و«هل الانسان الآلي هو خادم المستقبل»، و«قائمة الجدول» بقلم اياد سليمان، و«اضواء على استخدامات الكمبيوتر في انتاج الدواجن». و«مراحل حياة النجوم» بقلم ميلاد حنا - الناصرة و«الجديد في الكمبيوتر»، و«مسابقة العدد» و«العاب البرمجة» وقد اخترنا نشر احد هذه المقالات وهو:

** عن خوف الانسان من الكمبيوتر **

● بقلم: هشام عبدو - حيفا ●

(١) المواجهة: كان ذلك قبل حوالي شهرين في قاعة الاكاديمية للفنون بمدينة نيويورك الامريكية.

فقد غصت القاعة بجمهور المتفرجين على المواجهة، الجو كان مشحونا ومتوترا للغاية، الجمهور كان يراقب باهتمام وقلق بالغين ما يجري امامه، اما امامه فقد جلس على طرف واحد من طاولة صغيرة جاري كاسباروف، لاعب الشطرنج السوفييتي العبقري وبطل العالم في هذه اللعبة الرائعة. وعلى هذه الطاولة وضعت رقعة شطرنج، وعلى هذه الرقعة صفت احجار الشطرنج المعروفة. اما احجار الشطرنج السوداء فكانت من نصيب بطل العالم كاسباروف . واما البيضاء فكانت من نصيب الكمبيوتر!

الجو المشحون بالقلق المفرط استمر ما يقارب الساعتين ونصف وانتهت في الوقت الذي اعلن فيه الكمبيوتر عن استسلامه في اللعبة. عندها توقف الجمهور الغفير واخذ يصفق تصفيقا حادا لكاسباروف، واخذ يهتف بصوت عال: «جاري، جاري، جاري!».

نعم، لقد أستحق جاري هذا الحماس الشديد، فقد استطاع كاسباروف (الانسان) وبسهولة نسبية ان يتغلب على الكمبيوتر (الآلة) في لعبة الشطرنج، وذلك على الرغم من ان الكمبيوتر يستطيع ان يفحص في «دماغه» حوالي ٧٢٠ الف عملية تحريك احجار الشطرنج في الثانية مما يثبت انه لكي ينتصر لاعب الشطرنج في هذه اللعبة لا يكفيه ان يكون سريعا جدا في فحص الامكانيات المختلفة بل يجب ان تتوفر لديه المقدرة على شجب كل الامكانيات السخيفة. وهذا بالضبط ما فعله جاري كاسباروف بالكمبيوتر!

(٢) الخوف العميق: القلق البالغ الذي ساد الجمهور خلال لعبة الشطرنج هذه، والفرح المفرط الذي تلاهما، يدل على خوف عميق يسود نفس الانسان المعاصر. الخوف من تغلب ومن تسلط الكمبيوتر على الانسان.

كيف يمكن تحقيق ذلك؟ الامكانية هي عندما يتخطى الكمبيوتر دائرة البرامج التي وضعها الانسان في ذاكرته، ويبتدىء التصرف بشكل مستقل وغير متوقع حتى للانسان الذي برمجه.

فهل يمكن حدوث ذلك؟ كيف؟ وماذا يستطيع الانسان ان يفعل في هذه الحالة لكي يتحكم بهذه الالة «العاقلة»؟ الاسئلة كثيرة اما الاجابات فقليلة. وحتى الاسئلة التي تتوفر لها اجوبة بعضها يوجد به اجوبة متضاربة. عندها يسأل السؤال التالي: اي جواب من الجوابين هو الصحيح؟ معقد!!

ومن قال ان العلم سهل؟ ان تاريخ تطور العلوم يثبت انه كلما استطاع العلماء فتح ابواب موصدة امامهم فانهم يجدون وراءها المعرفة الجديدة ومن هذه المعرفة تنتج فوائد هائلة للبشرية.

ولكنهم في كثير من الاحيان يجدون ايضا، وراء هذه الابواب التي استطاعوا فتحها، اخطارا جديدة لم تكن موجودة عندما كانت تلك الابواب موصدة، وقد يجدون ايضا ابوابا موصدة جديدة تنتظر جيلا جديدا من العلماء لكي يستطيع فتحها. وهذا هو الشيء المثير في تناول العلم، وتطوره. العلماء يطرحون الاسئلة. بعدها يحاولون ايجاد اجابات صحيحة لهذه الاسئلة. ولطالما كانوا يموتون قبل ان يمسكو بطرف الخيط الذي يوصلهم الى الاجابة الصحيحة. فهل ذهبت حياتهم هباء؟ كلا، بل على العكس ففي اغلب الاحيان وفي خلال عملية البحث عن الاجابات الصحيحة للاسئلة المطروحة كان العلماء يجدون اجابات وقوانين تتعلق باسئلة اخرى، لا صلة لها بالاسئلة الاصلية!

مراحل تطور الكمبيوتر:

ولادة جهاز الكمبيوتر الاول كانت عام ١٩٤٤ في جامعة «هارفارد» الامريكية ذائعة الصيت.

وكان هذا الجهاز يحتوي على حوالي مليون قطعة الكترونية. (غالبية القطع لا تستعمل بتاتا اليوم في صناعة اجهزة كمبيوتر جديدة) امام مجموع اطوال الاسلاك الكهربائية التي وصلت بين القطاع الالكترونية فكان يساوي حوالي ١٠٠٠ كيلومتر. وكان وزن هذا المولود الجديد يساوي ٥ اطنان تقريبا (مولود ثقيل جدا!!)، اما ثمن انتاجه فكان حوالي ٥٠٠ الف دولار، (مولود غال جدا!)، عندها افتتح رسميا عصر الكمبيوتر وابتدأ الجيل الصفري من الكمبيوتر.

ماذا يعني العلماء عندما يحددون لكل جهاز كمبيوتر الجيل الذي ينتمي اليه؟ لقد اتفق العلماء على ان تمييز ميلاد جيل جديد من الكمبيوتر يتم اذا ظهر في الجهاز الجديد تحسين جوهري في مركبات الكمبيوتر وفي طاقته التفكيرية. فحسب هذه القاعدة استطاع العلماء ان يقسموا تاريخ الكمبيوتر القصير الى ستة اجيال متعاقبة ابتداء من الجيل الصفري (الذي ابتدأ عام ١٩٤٤) وانتهاء بالجيل الخامس للكمبيوتر (الذي ابتدأ عام ١٩٧٩).

اما اذا قارنا بين ثمن ووزن وحكم جهاز الكمبيوتر الاول وقوته التفكيرية، مع كل هذه الصفات التي تتوفر في الكمبيوتر الحالي فتجد ان التطور الذي تم بين الجهازين وسرعته هائلة، لا تصدق، للمقارنة فقط!!

ولكي يصدق القارىء اكثر ان سرعة التطور فعلا لا تصدق ننقل هذا التطور وسرعته الى مجال صناعة اخرى وهو مجال صناعة السيارات.

المقارنة المدروسة بين سرعة تطور صناعة الكمبيوتر مع صناعة السيارة تؤدي الى النتيجة المذهلة التالية. لو تطورت صناعة السيارات بنفس النسبة والسرعة التي تطورت بها صناعة الكمبيوتر منذ عام ١٩٤٤ لكان اليوم يجب ان يكون بمقدور صناعة السيارات ان تبني سيارة «مرسيدس» فخمة التي تستطيع ان تسافر ١٠٠٠ كم في الساعة، نعم ليس ٢٠٠ كم في الساعة، ولا حتى ٥٠٠ كم في الساعة، بل ١٠٠٠ كم في الساعة. (في هذه الحالة تنشأ مشكلة تخطيط وبناء شوارع تستطيع هذه السيارة السفر بها!). وليس هذا فحسب بل سيكون بمقدور السيارة ان تجعل محرك سيارة المرسيدس هذه، ان يستهلك ١ ليترا من البنزين لكل ١٠٠ كيلومتر تقطعها «المرسيدس»، اما ثمن السيارة فيجب الا يتعدى الـ اربعمائة دولار؟! (يا ليت هذا هو الذي حدث فعلا!).

الخلاصة: ان تطور جهاز الكمبيوتر وبالذات تطور قوته التفكيرية بهذه السرعة الخيالية هو الذي يطرح الاسئلة المقلقة السابقة.

فعالية لتطوير الثروة اللغوية - للصف السابع

١- بينما كان عصام، عبير، وعنان يلعبون معا، اختلفوا في ارائهم حول تفسير بعض الجمل من الوظيفة البيتية. اقرأ/ي الجمل جيدا وقرر/ي انت ايهم صادق في تفسيره:

□١□ الي يا علة كياني، تعني...
عبير - (أ) يا سبب وجودي في الحياه
عنان - (ب) يا سبب كمالي
عصام - (ج) يا سبب شفائي من المرض

□٢□ يا ضاحكة فوق مهدي..
عبير - (أ) يا ضاحكة فوق عهدي
عنان - (ب) يا ضاحكة فوق سرير الطفل
عصام - (ج) يا ضاحكة فوق راسي

□٣□ قلب ابي مفعم بالحب الطاهر..
عبير - (أ) قلبه مجروح بالحب
عنان - (ب) قلبه مبهم بالحب الطاهر
عصام - (ج) قلبه مليء بالحب الطاهر

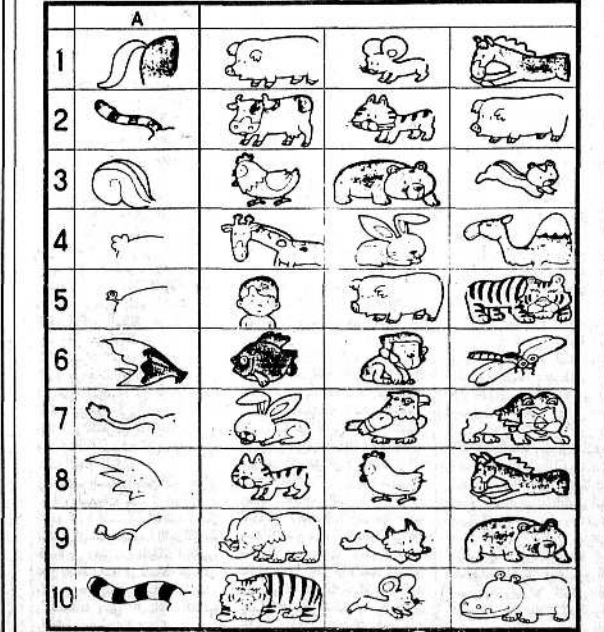
□٤□ لابي عينان براقتان تُجمّلان مُحيّاه الوضّاح
عبير - (أ) تجمل جسمه الواضح
عنان - (ب) تجمل وجهه الضاحك
عصام - (ج) تجمل حياته الوهاجة

٢- سمير يواجه مشكلة. في كل جملة يصادفها يوجد كلمة لا يعرف معناها. وعندها يحاط بكلمتين لا يعرف ايها يختار كي يفهم معنى الجملة. هيا هيا تساعده..
/**/ اقرأ/ي الجمل واحط/احيطي «بدائرة» حول المعنى المناسب للكلمة التي تحتها خط

١) الازهار تتألق في اغصان الشجرة كتألق الاحجار الكريمة | تتأمل - تلمع
٢) يجب على الانسان الا يعاشر اهل السوء | الشر - السوق
٣) فراح مثل الغزال يعدو الى غرفته فرحا مستبشرا | مسرورا - مستقبلا

تطوير الذكاء للاطفال من سن ٥ - ٧ سنوات

لاي كائن حي يتبع الذنب في العامود الايسر



من أقلام طلابنا

عين الصواب

■ بقلم: طوني نجم ■

(الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)

□ كان ذلك يوم الخميس حين تشاجر «حسان» مع صديقه «شادي» بعد ان كان قد اعتدى عليه، فضرب الاستاذ (اكرم) مربي الصف ومعلم العلوم الطالب «حسان»، وكان هذا سببا لانتقام حسان من شادي.

بعد ان عاد حسان من المدرسة شغل نفسه في تحضير خطة للانتقام من «شادي»، ثم غالبه النعاس فنام. وفي الصباح الباكر استيقظ «حسان» مبكرا كي ينفذ ما يجول في خاطره من سوء نية وبعد ان غسل وجهه وتناول فطوره سار متوجها الى المدرسة. وعندما وصل الى المدرسة، حيّا جميع زملائه على غير عادته، وراح يلعب معهم.

وعندما أنتهت حصة اللغة الانكليزية مع استاذهم الذكي من اصل استرالي خرج جميع الطلاب لفرصة الغذاء التي تسبق حصة التربية مع مربي الصف «كميل» البارع جدا في الرسم والتخطيط.

عندها استغل حسان الفرصة ودخل الى الصف، خلسة، ووضع القلم الذي كان قد نسيه الاستاذ «نبيل» استاذ اللغة الانكليزية على الطاولة في حقيبة «شادي»، لكن لحسن حظ شادي ولسوء حظ حسان رآه الاستاذ «نبيل» بينما كان عائدا لاسترداد قلمه، لكن الاستاذ فهم الامر ولم يشعره بوجوده.

في حصة التربية جاء معلم اللغة الانكليزية للصف وطلب من أستاذ التربية ان يسأل الطلاب عن قلمه لكن احدا لم يجب سوى حسان الذي وقف وادعى انه رأى قلما يشبهه في حقيبة شادي الذي ادرك العوبة حسان.

وعندما سئل شادي عن الطريقة التي وصل بها القلم الى حقيبته اجاب انه لا يعلم.

اوشك المربي ان يعاقب شادي، وهنا تدخل الاستاذ «نبيل» وشرح الموقف، عندها نظر الجميع الى «حسان» الذي طأطأ رأسه خجلا من فعلته، ودعاه الأستاذ كميل لتلقي العقاب لكن شادي وقف وقال:

- لكل انسان لحظة ضعف يخطىء بها، فلنسامحه هذه المرة.
- انت تقول هذا، بعد كل ما فعله بك! قال الاستاذ كميل.
- ان التسامح من اسمى نعم الحياة. اليس هذا ما تقوله لنا دائما يا استاذ؟؟ اجابه شادي.

ابتسم مربي الصف معبرا عن اعتزازه بهذا الطالب الذكي واشار لحسان بالجلوس مكانه.

منذ ذلك اليوم حظي شادي باحترام جميع المعلمين والمعلمات؟ بينما اصبح «حسان» من اكثر الطلاب أدبا ولطفا واصبح هو وشادي صديقين حميمين.

مدينة الاحلام

● بقلم: شادية شعابنة ●

● ويصعد العشق الى السماء.. حيث هاوية الحنين.. فيخرج القدر لاهثا متعبا من اعماق الارض.. ويتململ حقد الزمان ويولي هاربا.. من قلوب البشر. القدر يعطيك حرية التصرف.. فأسرع يا حبيبي الصغير.. اسرع.. وأزرع الورد.. وابن القصور.. وانصر الوطن.. وحقق الاحلام والامان.

الزمن يمكنك من الساعات والدقائق.. فأسرع يا حبيبي الصغير.. ابطىء الساعات.. استعجل الثواني.

وحين تشعر انك تسير على لوحة خلابة من عناصر الطبيعة المدهشة.. وردها واشجارها والوانها النجلاء السهرية.. حينها فقط تأكد انك تعاصر مدينة الاحلام.. وان الله قد منحك متعة الحلم والخيال.. وانت يقظ وانت نائم.. وانت متعب. تعرف ان الله قد منحك متعة الهروب.. فتهرب من الحب الاول.. وتهرب من الحب الاخير.. من الالم من الشوك من الحزن.. وتهرب بعيدا.. تعرف ان الله قد اعطاك الحرية في ان تعيش في وطنك وتكتب عنه وتزرع اشجارك وتبني بيتك على ارضه. ومع كل خطوة تبتعد فيها عن الارض.. تزرع لونا جديدا.. على ارض مليئة بالالوان، حيث يلتقي جميع الخائفين.. الهاربين من ارضهم المظلمة.. حيث يلتقي الف لون ولون.. الف نوع ونوع. وهناك عندما يبتعد بك خيالك الى ان يصل مدينة الاحلام.. حيث تلتقي جميع النفوس الحالمة، فهذا مظلوم يحلم بالانتقام.. وذاك ظالم يبني قصوره الشاهقة على الاجساد المنهكة.. وحبيب يرسم شفاه حبيبته.. لاجىء يسترجع وطنه، هناك فقط تستطيع ان تعيش بغير قانون او ضرائب باهظة.. او فكرة شاردة تعترض احلامك.. هناك فقط تستطيع العيش بعيدا عن مرارة الواقع.. وعن حفر كثيرة تهبط اليها دوما ودائما بلا ارادة وبلا مقاومة ايضا.. بعيدا عن شيء اسمه دموع الحب... وولهة الزمن.. وحقد القدر.. بعيداً عن اي شيء.

ولكن قف...

الواقع يناديك.. يدعوك اليه.. كيف تتركه يعاني من فقدان احدى ضحاياه بدون نهاية.. اية نهاية لا تهم.. لكن المهم انها نهاية، يختارها هو بلا منافس وبلا مدينة الاحلام.

الواقع يناديك.. الناس.. الشوارع.. الارض.. الكلمات.. العبارات.. الاحباب.

كلهم ينادونك، ليدوسوا على مدينتك الجميلة التي سوف لن يتروكها تقام.. ولن تقام.. لن تقام.. لن تقام.

الانسان والذاكرة

■ بقلم: اتيلا عابدي ■

(الصف السابع - مدرسة مار يوحنا الانجيلي - حيفا)



● عندما يزور احد جيران جدي المسنين جدي اسمعه يتكلم بصوته العالي من مسافة بعيدة وعندما ادخل اليه اراه يتحدث بمرارة وبنوع من الاسى عن حيفا وما دخل عليها كمدينة من معالم حديثة من مبان وشوارع وسكان. وجدي الذي يناهز التسعين من عمره لا يهمه الحاسوب او التلفاز او الهاتف او اي جهاز كهربائي جديد. ان الذاكرة التي تصحبه منذ الطفولة لا زالت باقية في وجدانه وهو كالعاشق الذي يعشق اطلالها ويتغنى بازقة حيفا واحجارها منذ فترة الاتراك والانكليز. كما ذكرت فانه ولد في بداية هذا القرن ويدنو من آخره، وقد يبدو للحظات ان هذا القرن بالنسبة له قد توقف عن التطور واحداث المعجزات الهائلة، وقد يبدو ايضا ان ذكريات الماضي واحداثه بقيت مستقرة في ذاكرته وتصرفاته.

ان الابنية القديمة المتداعية في حيفا السفلى بقيت شاهدة وكأنها تعيش ايامها الماضية وكأن الزمن بقي على ما هو عليه.

ان شارع الخوري والبيت القديم الواقف في «رأس الطلعة» والمسمى على اسم سليم الخوري والذي امتلك اراض واسعة في فلسطين بقيت في نظر جدي مكانا لذكرى طفولته وشبابه عندما كان ينقل الركاب في حنطوره من الساحل وان البناية الحديثة الهائلة في ارتفاعها التي بنيت هناك وتسمى ببناية (الشيكم) وهي شبكة تجارية تشكل عقبة وصعوبة في اقناع جدي العجوز أن شيئا ما قد حدث في هذا العقد العاشر من هذا الزمن ، وان ما تحويه العمارة من مصاعد الكترونية ومعدات كهربائية مدهشة في التصميم لا تقنع جدي بشيء.

ان جدي بالنسبة لي هو عبارة عن امتداد تسعين عاما المسها في ايمانه، شاعرا في الوقت ذاته بقيمة الاختراع الهائل الذي وصلنا اليه وهو شاهد عليه.. ولجدي.. ارجو العمر المديد والصحة كي يدخل معنا القرن الحادي والعشرين....

ركن الاطفال

الصبر والصبار

● بقلم: مصطفى مرار ●

● كانت تسير، بين مصر والشام، قافلة طويلة، تضم اكثر من اربعين جملا محملة بالبضائع، يرافقها عدد من الفرسان على ظهور الخيل. وفي المقدمة، يركب رئيس القافلة حمارا جميلا ابيض. تتبعه الجمال حيثما توجه، لان الجمل الاول قد ربط برسنه الى سرج الحمار. وهكذا ربط كل جمل، برسنه، الى رجل الجمل الذي يتقدمه.

وبلغت القافلة ارضا خضرا، يخترقها غدير، تحرس ضفتيه اشجار شديدة الخضرة، تلعب الريح باوراقها، وتغرد العصافير بين اغصانها.

هناك، اشار رئيس القافلة بالتوقف والانتشار حول الغدير، للشرب والاغتسال، والراحة، وتناول شيء من الطعام وترك الحيوانات ترعى حرة، وتأخذ، هي ايضا، قسطا من الراحة.

وانتشرت الجمال والحمير والخيول، لتشرب من ماء الغدير، وترعى الاعشاب والشجيرات من حوله.

الجمل وجد مجموعة من اشجار «الصبار» غير بعيد عن الشاطىء، فراح يلتهم الواح الصبار غير عابىء بالواحها الابرية.

واتهمك الحمار الابيض، حمار رئيس القافلة في رعي بقعة من الاعشاب عند حافة الغدير.

وبعيداً عن حوافر الحمار، كانت تتقدم نحلة تريد ان تشرب من الغدير.

وعندما شربت، فهي تسلقت عودا من القصب، كان يقف منتصبا، ويرنو في سعادة الى خياله الذي انعكس على سطح الماء.

وهكذا اجتمع الجمل والحمار والنملة.

وهبت نسمات عليلة، احس الحمار، على اثرها بانه قد عاد جحشا صغيرا ينعم بالحرية والانطلاق، فأنشأ يغني.

وانتقلت عدوى الفرح والمرح الى النملة، فراحت تتمايل طربا مع تمايل عود القصب الذي يقضي يومه كله في الرقص مرحا وسعادة بمشهد ظله الذي ينعكس على سطح الماء.

اما الجمل، فانه مضى يلتهم الواح الصبار الابرية تحسبا لمشوار قبل ان يتاح لهم التوقف للراحة مرة اخرى.

واذ فرغ الجمل من تناول والتهام وجبته الدسمة، فهو نظر الى الحمار وقال:

- والان يا سيد الحمير، هل تقول لي، اي الحيوانات اقدر على الصبر وتحمل مشاق السفر؟

اجاب الحمار دون تردد:

- انا، انا اقدر الحيوانات على تحمل مشاق السفر، في صبر يضرب به المثل. فقال الجمل:

- وما دليلك على ذلك؟

رد الحمار:

- انني احمل شيخ القافلة. وهو شاهدي على ما اقول.

قال الجمل:

- هل انت اشد صبرا، ام انا الذي احمل عشرة قناطير من القمح، ولا اشكو ولا اتذمر؟!

وجاء صوت ناعم من فوق قمة عود القصب:

- لا انت، ولا هو. انا، انا النملة اقدر الحيوانات على الصبر.

وعندما لم يتفقوا، فان النملة اقترحت ان يحتكموا الى البغل.

عندئذ تراجع الحمار خطوتين الى الوراء.

وخفض الجمل رأسه. ثم اعلنا بلسان واحد:

- لا حاجة بنا للاحتكام الى البغل، انه هو دون الحيوانات جميعا، اعظم صبرا على تحمل المشاق.

وعندما سمعت النملة ما قالا، تملكها الغضب وقالت:

- انتم، يا صنف الحيوانات اللبونة تتحيزون لجنسكم، اما علمتم انني، انا النملة، اصبر المخلوقات؟ اما سمعتم بما ابذل من جهد طوال اشهر الصيف، لا اتوقف عن السعي، تحسبا لتوقف الحركة طيلة الشتاء.

وتبادل الثلاثة النظر، ولسان حالهم يقول: حقا. ان كل مخلوق قادر على الصبر في كل الظروف ولكن لا بد له من التسلح بالصدق والتواضع، والاعتراف بفضل الاخرين.

تعزية

الى بنات الفقيدة وازواجهن والانسباء والى آل طيراني ورشيد بوفاة المرحومة «جميلة مطانس طيراني - رشيد»، للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

مناقشـــات

لنذهب للمؤتمر الـ ٢١ لحزبنا الشيوعي بوحدة بناءة تنظيميا ونظريا

● بقلم: محمد ابو اصبع ●

● يؤكد حزبنا في دستوره على كونه حزب الطبقة العاملة الطليعي المتسلح بنظرية علمية متطابقة في كل الظروف والاحوال. وعلى مدار ٤١ عاما اثبت حزبنا بالتطبيق الفعلي أنه الممثل والمكافح الحقيقي والفعال والمدافع عن حقوق العاملين وكل المظلومين، وانه المنظم والمحرك لنضال الطبقة العاملة الممثل لمصالح كل الفئات الأخرى المظلومة، وذلك على الرغم من الفارق الكبير بين نفوذنا في الشارع الشعبي وتمثيلنا في الكنيست.

لقد برزت هذه الاهمية لدور حزبنا في تحوّل صحيفة حزبنا بالعربية «الاتحاد» الى جريدة يومية في ظل غابة من تعدد الصحف اليومية العبرية والمحلية في قرانا. وفي جميع الأطر الجبهوية يبرز دور حزبنا المحرك والمنظم الاساسي كما يبرز قبل كل شيء في معركة النضال من اجل السلام العادل في المنطقة وانتصار قضية الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل في الضفة والقطاع. يقف حزبنا في الطليعة بخلاف الرأي القائل وكأن هناك احزابا مثل «راتس» تتقدم على حزبنا في هذا المجال. بل لو لم يكن حزبنا موجودا في الكنيست، بمواقفه الجريئة والمبدئية، وفي رفضه لجميع حروب اسرائيل، لما تحركت هذه القوى بالشكل الذي نراه اليوم ويسعدنا لأننا لا نحتكر النضال ولا نريد ذلك.

ومع هذا علينا ان نرى انه ما دامت جميع القوى المحسوبة على اليسار في اسرائيل غير موحدة في جبهة واحدة مع الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، ضد الحرب ومن اجل السلام العادل فان قوة اليمين مع جميع تناقضاتها سوف ترفع رأسها اكثر واكثر في بلادنا.

اعتقد ان على حزبنا ان لا يتوقف عن توجيه الدعوة الى هذه القوى من اجل تحقيق هذا الهدف.

رغم التحديات التي تواجه حزبنا في محيطنا العربي، وبالرغم من كل التشويهات التي يبثها الاعلام المحلي الرجعي والعالمي الرأسمالي على ما يدور في الاقطار الاشتراكية، بالرغم من كل التعيق حول «انهيار الشيوعية» فإن كلمة حزبنا لا تزال هي الصحيحة والتي ثبتت صحتها وتتبناها اليوم كل اطراف النزاع.

انا اتفق مع بيان اللجنة المركزية الذي قدمه السكرتير العام لحزبنا «فلنر» والذي لا ينفي الاخطاء ولكنه يؤكد على ان البيريسترويكا انما جاءت لتعميق الاشتراكية والدمقراطية في إطار المركزية الدمقراطية لا البيروقراطية.

ان النقطة التي اردت ان اتوقف عندها هي قضية التنظيم الحزبي في فروعنا: خلال السنوات العشر الاخيرة رفع الحزب شعار تحسين وتقوية التنظيم الحزبي، وهو الشعار المركزي للمؤتمر العشرين. وهذا معناه ان الحزب كان يرى نواقصه في مجال عمل الفروع التنظيمي. لقد تعرضت فروعنا في المثلث الى هزات في تناعات بعض الرفاق. وهذا الأمر جاء على خلفية التحالفات الجبهوية. وعلى ما يظهر فان فئات واسعة من الجمهور لم تدرك تماما أهمية وضرورة قيام الجبهات، وان عددا من الشيوعيين ينسحب عليهم هذا القول، وهذا الموقف نابع من خلفية التعصب العائلي - التي لا يزال راسيا في مجتمعاتنا القروية حتى صرنا نسمع اصواتا تنادي «بوحدانية» الحزب وتحريم التحالفات و«الاستقلالية». يريدون ان يعودوا بنا القهقرى الى ايام الخمسينات دون رؤية كل المتغيرات امامنا وورائنا. يطالبنا مثل هؤلاء الرفاق وغيرهم من الجمهور بالانعزال والانغلاق على أنفسنا!

حتى عندما نجد من يمد يديه الينا من اجل التعاون على برنامجنا، فانهم يرون في هذا حرجا. ولقد نمت وعششت مثل هذه المفاهيم في ظل الوضع التنظيمي الذي يسود فروعنا والذي يفتقر الى الانضباط، والميوعة في تقبل الواجب، وانعدام الطاعة الحزبية الواعية، والخروج على قرارات الاكثرية. والأخطر من هذا ظاهرة التسيب والنقاش في الشارع والمقاهي. انني ارى بأن التساهل في التعامل مع هذه المواقف خلق نوعا من الاحباط حتى عند الرفاق الغيورين على الحزب وأدى بالتالي الى نوع من اللامبالاة.

لقد وصل الأمر في بعض الفروع الى وضع لا نستطيع فيه ان نجند ٥٠٪ من الكادر في نشاطات الحزب المختلفة. واصبحت ظاهرة التغيب عن الاجتماعات ظاهرة مألوفة في حياة الحزب..

ان الدواء الناجع لمعالجة مرض الروتين والركود النسبي في حياة الحزب في عدد من فروع المثلث هو بمعالجة المرض من جذوره وبتر الجذوع التي يبست وبإطلاق العنان للجذوع الخضراء في حزبنا، واقصد اعداد قيادات شابة وزجها في معارك الحزب باسناد المسؤوليات لها في المجالات والنشاطات المناسبة. لقد اثبتت الحياة الحزبية ان الاخلال بالتنظيم الحزبي له صلة مباشرة باختلال الموقف السياسي واهتزازه. ويكمن الضعف الاساسي في حزبنا وبشكل خاص في فروع المثلث في نقص التثقيف النظري لكوادرنا.

واعتقد بأن التغييرات الجديدة في تركيب كتلتنا في الكنيست تحمل وجهين، الاول: افساح المكان الى تدفق دم الشباب والثاني: تفرغ قادة حزبنا المجربين للعمل الحزبي ودفع عمل الفروع اكثر الى امام عن طريق تقوية التنظيم الحزبي وتعميق الدراسة الحزبية السياسية والنظرية وتنظيمها بوضع برنامج تثقيفي ثابت لجميع الفروع والعمل على تنفيذه في كل الظروف. واعتقد ان لجنة حزبنا المركزية قد أحسنت صنعا عندما تقدمت باقتراح لاصدار مجلة حزبية داخلية دورية كمنبر لتبادل الآراء وستفيد في تثقيف الكوادر الحزبية!

شيء ما ليس في مكانه الصحيح

● بقلم: احمد رابي - لينينغراد ●

● ليس من السهل الخوض في هذه الكمية من المقالات التي تأتي تباعا في «الاتحاد» والتي ادرسها بدقة. وهي عادة ما تمجد البريسترويكا وترفعها الى مصاف خوارق الاعمال. ولكن ايها الرفاق الاعزاء في «الاتحاد» باعتقادي انه يجب القاء الضوء على التغييرات التي تحدث بداخل الاتحاد السوفييتي والتي تسير بالوضع من سيء الى أسوأ - فما معنى ان لا تتوفر في الاسواق الاشياء الضرورية - أردت القول الحيوية - في دولة عظمى مثل الاتحاد السوفييتي؟ ولماذا يجب ان أدفع مئة روبل - من فرق - لكي اشتري جهازا اساسا وبالسعر الحكومي يساوي مئة روبل.

ان المبدأ الاشتراكي يقوم بالاساس على مبدأ تصفية - الطبقات ولكن في ظل «البريسترويكا» تتكون هنا «شريحة» غنية جدا من اصحاب المحلات الخاصة والتجار وتقبع في القاع طبقة مسحوقة من العمال والتي انما قامت الثورة من اجلها. والا فبربكم كيف تكون اجرة العامل في اليوم - في المتوسط - ٧ روبلات بينما ثمن الدجاجة ٤ - ٥ روبلات؟! وتصل كيلو اللحم في السوق (البازار) الى ١٥ روبلا، اما في الدكان الحكومي، فالى جانب ان اللحمة سيئة فهي ليست متوفرة بشكل دائم. اما لكي تأكل جيدا او لكي تجد شيئا جيدا لتأكله فهناك طريقان.. الاول ان تشتري من البازار - وهو غالي الثمن جدا - او ان تكون لك هناك معرفة في دكان اللحم والخضرة والفواكة.

بالنسبة لي هذه سنتي الرابعة في «لينينغراد»، ثاني اكبر المدن في «الاتحاد السوفييتي». وانا احس على جلدي ان هناك شيئا ما ليس في مكانه الصحيح. اردت القول للرفاق في «الاتحاد» - مع احترامي الشديد لهم اننا يجب ان لا نخدع انفسنا أكثر. قد خدعنا انفسنا وغيرنا على مدى ٤٠ عاما بالنسبة للوضع في الاتحاد السوفييتي. وبدأنا نكتب الحقيقة فقط عندما كتبها السوفييت انفسهم وبصراحة يحسدون عليها.

بالنسبة للمواطن السوفييتي العادي - العامل البسيط - ماذا يهمه من تصفية الصواريخ قصيرة او متوسطة المدى - مع ان تصفية الصواريخ ولقمة العيش قد ترتبطان ارتباطا عضويا فيما بينهما. وماذا يهمه ان كان «غورباتشوف» في الصين او امريكا او في ضيافة تاتشر، ما يهمه - وبدون زخرفة او تنظير - هو ان يجد ما يأكله وما يلبسه وان يجد المسكن الملائم، ثم يأتي بعد ذلك لدور تصفية الصواريخ وزيارات غورباتشوف.. هناك مقولة لماركس انه لا يمكن ان نطلب من العامل ان يفكر ايديولوجيا عندما تكون بطنه فارغة.

قبل مدة سافرت بسيارة أجرة وسرعان ما بدأ النقاش بين الركاب حول الوضع المتردي، حيث ذكر احدهم ان له من العمر ٤٠ عاما ويبلغ والده ٦٥ عاما وجدته قد نافت عن التسعين. ولا يذكر احد منهم فترة سيئة بهذه الدرجة.

اذا اراد المواطن السوفييتي ان يشتري سيارة فيجب ان يتوفر فيها واحد من شرطين اما الغنى واما الصبر. الغنى لكي يشتري السيارة بنصف ثمنها والصبر لكي ينتظر عدة سنين ليلحقه الدور، والوضع ينطبق الان على الثلاجات والتلفزيونات. اما ماكنات الغسيل فالافضل الا اتكلم عنها. فمن مدة وجيزة عرض احد الرجال الغاضبين في التلفزيون وصلا قد دفع بموجبه قسطا من ثمن الغسالة قبل ٢٣ عاما!! ولما تصله الى الان. والرفاق فيها «ينتظروا» والتلفزيون اللينينغرادي على ما اقول شاهدين، اشياء لا تصدق وحقائق مذهلة.

انا لا اشكك للحظة واحدة بانه كانت هناك ضرورة حتمية لاعادة بناء المجتمع السوفييتي.. ولكن بهذه البريسترويكا؟ كيف يمكن ان تقنع مواطنا عاديا بأن البريسترويكا جيدة وفي الصالح العام عندما يجد ان الاشياء التي كانت متوفرة قبل ٤ - ٥ سنوات قد اختفت فجأة من السوق؟ كيف يمكن ذلك عندما ارتفعت الاسعار بشكل كبير وبقيت الامور على ما هي عليه كيف ومن المنتظر غلاء سعر الذهب بنسبة ٨٠٪ والسيارات بنسبة ٦٠٪ مع عدم توفرها ايضا في السوق. لا أحد يمكن ان يشكك بنتائج البريسترويكا وتأثيرها على المجتمع الدولي والانفراج بين الشرق والغرب خصوصا في تقليص وحل بعض القضايا المستعصية وحل الكثير من المشاكل الاقليمية والسياسية المعلقة - بغض النظر عن الاحداث في معظم الدول الاشتراكية - بل وشعور المواطن السوفييتي بنوع من الدمقراطية في التعبير عن رأيه - اقلم تسمعوا عن حركة باميات (الذاكرة) والتي ظهرت على الساحة، وهي حركة عنصرية من الدرجة الاولى تدعو علانية الى اغتيال اليهود والانتيليجنسيا السوفييتية على اساس انها المسؤولة حسب ادعائهم - عن الوضع المتردي، أم الحدث عن برنامج تلفزيوني عرض مؤخرا عن «أورشليم» حيث هناك في السوق قام «الارهاب العربي» بقتل احد المواطنين اليهود؟!

نعم نحن مع الدمقراطية ولكن ليس مع العنصرية. وليس كل ما يفعله الحزب الشيوعي السوفييتي او سكرتيره العام هو صحيح. وما علينا الا ان «نبصم». نحن حزب عريق له من العمر ما للحزب الشيوعي السوفييتي تقريبا. وتجاربنا ايضا ليست قليلة. ورأينا يجب ان يكون موضوعيا بالنسبة للمشاكل المطروحة، لا ان نصفق للدمقراطية السوفييتية عندما تنضج على خلفيتها وعلى نار هادئة افكار عنصرية. لا ان نقول ان الوضع جيد وهو ليس كذلك - مع ان هناك اشارة لهذا الوضع في مقالات بعض الرفاق.

ولا بد من كلمة عن الشبيبة السوفييتية.. ماذا يكون شعورك عندما تتقدم منك بنتان لا تتعديان الثانية عشرة والساعة قد تجاوزت العاشرة ليلا وتطليان «ولعة»؟ ثم كيف يكون شعورك عندما تحاول ان تهنيء احدا بعيد الثورة، فيجيبك هازئا بان هذا ليس بعيد بل «ذكرى سيئة» والعيد الحقيقي هو بثورة مضادة. صدقوني انا ادرس في فرقة من ١٢ طالبا بمعظمهم سوفييت ولدي العشرات من المعارف والاصدقاء ولم اجد لدى احدهم «فرحة العيد».

كثيرا ما ذكر في «الاتحاد» عن الجهل المتفشي عند الشبيبة الامريكية وان الكثير منهم لا يعرف من هو جورج واشنطن.. وانا اراهنكم هنا ان ٥٠٪ من طلاب معهدنا - معهد الطب الاول - لا يعرفون ان مضيق جبل طارق يربط بين المحيط الاطلسي والبحر المتوسط ولكي اقنع احدهم اني فلسطيني، وان كنت احمل الجنسية الاسرائيلية فيلزمني ساعة على الاقل.

وما يغيظني حقا هو برودة هذا الشعب - ولا اقول صبره. عندما ترتفع عندنا الاسعار (في بلادنا) تنظم المظاهرات ويضرب العمال وتتعطل الحياة اما هنا فابسط مظاهر الاحتجاج لا تلاحظ. لا يوجد شيء في الدكان حسنا ربما نجد غدا واذا لم نجد غدا ففي الاسبوع القادم.. هذا هو منطقهم - وهنا تحضرني محادثة مع احد سائقي التاكسي عندما مررنا على طول الدور الى دكان للاغذية حيث قال: «نحن بلد متميز، البلد ربما الوحيد في العالم الذي يقف فيه الناس بالدور على دكان ليس فيه شيء».

اذن خلاصة القول ان هناك شيئا ليس في مكانه الصحيح والبريسترويكا وان كانت قد حققت بعض المكاسب على الصعيد الدولي فهي تسير بالوضع الداخلي الى الأسوء.. وهنا يجب تداول الامر واعادة بناء البريسترويكا.. او بالعربي اعادة بناء ما قد اعيد بناؤه.

الاتحاد في خدمتك

تعلمت الدورات المطلوبة...

فمن اين اتعلم التجربة اذا لم اجد عملا؟!

● عندما فتحت زاوية «الاتحاد» في خدمتك قررت ان اطرح مشكلة، قد تبدو شخصية ولكنني اظنها عامة يعاني منها خريجو الكليات والجامعات وكافة الدراسات فوق الثانوية.

لقد انهيت دراستي الثانوية. وفزت بشهادة البجروت الكاملة وبمعدل ٨٠٪. وتعلمت في عدة دورات في معاهد مختلفة ولم اتمكن من الدراسة الجامعية لاسباب لا ارغب في ذكرها.

درست دورة صحافة وعلاقات عامة في «بيت تسيوني امريكا» في تل ابيب. وتعلمت في دورة طباعة باللغات الثلاث العربية والعبرية والانجليزية. ودورة ادارة حسابات واحمل فيها شهادة ٢+١. ودورة تربية اطفال. واخرى لعلاج المسنين. ولكن كل دراستي هذه لم تسعفني في ايجاد عمل. والسبب هو انني كلما توجهت الى مكان عمل، نشر صاحبه اعلانا في الصحف يعلن عن حاجته الى موظفين، كنت اصطدم بالطلب الخالد: خبرة سنتين او ثلاث.

وانني اسأل: كيف يمكن ان اكتسب خبرة سنتين وثلاث وانا لا اجد العمل؟ اية خبرة هذه التي تكون بدون عمل؟! انني، بنفسي، احتاج لهذه الخبرة حتى اثبت قدراتي ونشاطي واخلاصي. ولكن كيف؟

انني الان، مثل الكثيرين والكثيرات اللواتي يعانين وضعا مشابها، نعمل في التنظيف او المصانع في الوقت الذي يستطيع الواحد منا ان يسهم في اعمال اخرى تعلمها.

نائلة محمد ناشف
الطيبة - المثلث

** رد المحرر النقابي:

□ صدقت القارئة نائلة ناشف في قولها ان المشكلة عامة تصيب الكثيرين من خريجي الجامعات والمعاهد العليا. وهي بالتأكيد مرتبطة بالبطالة المنتشرة في البلاد عموما وفي وسطنا العربي بشكل خاص حيث تصل النسبة الى أكثر من ٢٠٪.

والمشكلة الاكبر هي ان خريجي المعاهد العليا (وليس الجامعات)، امثال القارئة نائلة، لا يعترف بهم عاطلين عن العمل. لانهم لا يعتبرون أكاديميين من جهة. ولا يعتبرون عاطلين عن العمل من جهة ثانية.

اما اماكن العمل المناسبة للمواضيع التي يدرسها كل شخص فهي قضية مركبة.

فاولا: ان اماكن العمل في الوسط العربي بشكل عام قليلة وشبه معدومة، وقد اعترف مدير دائرة التشغيل في دائرة التشغيل في وزارة العمل، دافيد مينع، في اجتماع لجنة العمل والرفاه البرلمانية في الاسبوع الاسبق بان لكل خمسة عاطلين عن العمل في الوسط اليهودي في اسرائيل يوجد مكان عمل واحد. اما العاطلون عن العمل في الوسط العربي فلكل اربعين عاملا يوجد مكان عمل واحد. اي ان اماكن العمل في الوسط اليهودي تعرض امكانيات عمل لليهود اكثر من العرب بثمانية اضعاف (٨٠٠٪). وهذا يفسر المشكلة.

وثانيا: ان المواضيع التي يختارها المرء تحتاج الى قرارات مدروسة. فالذي يتعلم او تتعلم موضوعا او اكثر يجب ان يأخذ بالاعتبار امكانيات العمل المتوفرة له في البلاد او في منطقة سكناه. وهذا الامر لا نقوله باعتباره قانونا او فرضا. انما الوضع في بلادنا سيء لدرجة ان على كل واحد ان يأخذه في الحساب. فدولة اسرائيل ليست دولة اشتراكية تخطط الاحتياجات والامكانيات الاقتصادية وبناء عليه تفتح امكانيات العمل والتعليم. ووزير المالية وزملاؤه ليسوا من نوع اولئك الذين لا ينامون الا وقد اطمأنوا على راحة العمال، بل ان اسرائيل ما زالت منذ سنة بدون وزير متفرغ للعمل مع ان البطالة تصل الى اعلى نسبة في تاريخ الدولة.

والاقتصاد الحر في اسرائيل يجعل بامكان كل معهد وكل مدرسة فتح مئات الدورات التعليمية بمئات المواضيع دون ان يكون هناك تخطيط واضح اذا كان المجتمع يحتاج هذه المواضيع ام لا. ودون الاخذ بالاعتبار ان الطالبة التي تتعلم هذا الموضوع وتدفع خلال دراستها رسوما وتكاليف باهظة، ستجد عملا او لا.

ولذلك، يجب ان يجري هذه الحسابات كل مواطن بنفسه.

وثالثا: ان «الحل الذي يبقى امامك في هذه الحالة هو عدم اليأس ومواصلة البحث.. خصوصا في منطقة سكنك. وبالذات في المواضيع المرتبطة بالمسنين وبالاطفال. ونأمل أن تكون رسالتك المنشورة في هذه الزاوية قد ابصرت في نوادي المسنين او الروضات او المجالس المحلية ومكاتب الرفاه في منطقتك. ونحن نجعلها دعوة لهم، ان كان هناك مكان عمل لديهم، ان يطلبوك لتجربة قدراتك في هذا العمل. ونحن من جهتنا مستعدون ان نكون واسطة خير بينكما فنعطي لهم عنوانك. ونأمل لك التوفيق.

اما بالنسبة لموضوع الصحافة الذي درستيه في تل ابيب، فهو ايضا احد مجالات العمل الهامة الذي تنقصه مواهب نسائية في مجتمعنا. فلا بأس من ان تحاولي الكتابة في الصحف التي تحترمينها وترين فيها نموذجا لافكارك واسلوب كتابتك. فهذه هي طريقة تعارف ضرورية للعمل الصحفي. ومن يدري، فربما، بهذه الطريقة، تشقين طريقك في هذا المجال.

ولا تنسي، في اي يوم من الايام، ذلك الشعور الذي يصيب الانسان الكادح الذي لا يجد مجال عمل يناسب مواهبه وقدراته ليشغل فيه امكانياته وابداعه. فقد اصبح اصحاب هذا الشعور جيشا كبيرا في مجتمعنا. بعض افراده يتدهورون الى حافة الجوع. ولنكن جميعا على مستوى المسؤولية في المعركة من اجل تغيير هذا الوضع، معركة الخبز والعمل.

يا متضرري مخالفات السير.. اتحدوا!

● ما نشرناه في زاوية «الاتحاد في خدمتك» يوم الثلاثاء الماضي، حول الغرامات الباهظة المتراكمة على مخالفي السير اثار ردود فعل كبيرة تزيد عما توقعناه.

واتضح لنا وللسيد عفيف سالم من حيفا صاحب المبادرة لهذه المعركة الشعبية، أن عدد المتضررين من هذه المخالفات كبير جدا. وان هناك كثيرين سحبت رخص السياقة منهم نتيجة عدم دفع غرامات. ويضطرون الى السواقة بدون رخصة. الامر الذي يهدد بمزيد من الاخطار.

واذا كان السيد سالم مدينا بمبلغ ٤ آلاف شيكل فهناك من اصبح دينه ٨ آلاف شيكل. بل ان احد القراء من دير حنا ابلغه ان دينه وصل الى عشرين الف شيكل. مما يشير الى مدى تفاقم المشكلة وخطورتها.

وقد اعلمنا السيد عفيف سالم أن حوالي العشرين شخصا اتصلوا به وابلغوه استعدادهم للتعاون في هذه المعركة. ولكي يصبح الامر رسميا ننشر اعلان باسم خمسة مبادرين يدعو الى المزيد من التكاتف بين المتضررين من اجل القيام بدعوى الى المحكمة العليا. من اجل ابطال هذه الغرامات واستبدالها بفوائد قانونية عادية. وهذا هو نص الاعلان:

اعـــلان

لمن يهمه الامر من السادة السائقين المتضررين من مخالفات السير المجحفة بناء على ما نشر في جريدة «الاتحاد» الغراء ٩٠/١/٢٣ في زاوية «نحن في خدمتك». واعتمادا على ما جاء في رسالة السيد عفيف سالم من حيفا حول الموضوع اعلاه. وتجاوبا مع الاخوة لدفع القضية على طريق القضاء، نطلب من المعنيين التوجه الى الاخوة

* يوسف طنوس - الناصرة هاتف ٠٦/٥٥١٦١٤
* منير اسدي - دير الاسد هاتف ٠٤/٩٨٢٨٥٤
* امين محمد خليل - البعنة هاتف ٠٤/٩٨٧٨٢٠
* باسم حزان - عكا هاتف ٠٤/٩١٠١٤٨
* عفيف سالم - حيفا هاتف ٠٤/٥١١٠٨٩

لنطور مبدأ المركزية الدمقراطية

● بقلم: فتحي هيبي - كابول ●

●لسنا في غربة عما يجري في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية. واعتقد ان ما هو بحاجة للمناقشة هو التنظيم في حياة حزبنا الداخلية.

واذا كانت الاشتراكية مرحلة اجتماعية تاريخية متقدمة اكثر من الرأسمالية فبالضرورة يجب ان يكون فيها دمقراطية اكثر. واذا كان الحزب الشيوعي بشكل عام هو حزب من نوع جديد فيجب ان يكون في حياته الداخلية دمقراطية اكثر من باقي الاحزاب البرجوازية الاخرى.

لا يمكننا ان ننكر ولا يمكن لأحد ان ينكر تاريخ حزبنا المجيد من خلال نضاله القومي والطبقي. ولكن تعالوا نفحص سوية ما فعلته السنين بالتنظيم الداخلي لهذا الحزب. تعالوا نناقش، على شرف مؤتمرنا الواحد والعشرين، حياة حزبنا الداخلية من المؤتمر الذي هو اعلى هيئة في الحزب - الى الخلية التي هي ابسط هيئة في الحزب خلال الفترة ما بين مؤتمر ومؤتمر الممتدة اربع الى خمس سنوات.

ما أود البدء بمناقشته هو وضع الخلية، لأنها في نظري أهم هيئة في الحزب. لست على يقين بان الهيئات الاعلى من هذه الهيئة من اللجنة المركزية الى اللجنة المحلية، تعمل على استقلالية هذه الهيئة ولكي تكون هيئة مبادرة للعمل بين الناس.

ان احسن دفاع عن حزبنا وقيمه هو كشف حقيقة الاخطاء التي يرتكبها البعض خلال الفترة الزمنية بين المؤتمر والمؤتمر اللاحق بحق الخلية الحزبية وبحق الافراد. فمثلا اعتقد بأن اسمى تضامن مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وشعوبها هو تضامن الناس «البسطاء» وتضامن اعضاء الخلية الحزبية «البسطاء».

بقدر ما نستطيع الاستفادة من هذه الهزة التي تمر بها الاشتراكية هو العمل باتجاه انتقادي، حقيقي وجريء، واطلاق حرية التفكير والابداع لدى الخلية الحزبية للمساهمة الفعلية في صنع وتنفيذ القرارات.

ان حساب النفس الذي نحن بصدده يجب ان يشغل بال الحزب بشكل عام والفروع بشكل خاص. والحديث يجري عن محاسبة البعض لا وضعهم في قفص الاتهام كأنهم اكباش فداء. وهذا من منطلق ان كل مشكلة لها اسباب ومسببون. ومن واجب اللجنة المركزية للحزب والهيئات العليا الاخرى ان تعمل على إعادة الثقة الى نفوس الرفاق في الخلايا الدنيا. كيف؟ عن طريق اطلاع الهيئات الدنيا على سير العمل باستمرار.

ومن هنا انتقل الى كيفية عمل لجان المراقبة؟ التي يحق عليها القول «زوروني في السنة مرة».

اعتقد ان على المسؤول الحزبي المنطقي ان ينقل المزاج العام وبروح التجديد لدى اعضاء الخلايا الى الهيئات الاعلى وليس فقط نقل القرارات الجاهزة من الاعلى الى الخلايا. واعتقد انه يجب تغيير طرق اختيار الاعضاء لتسنم المناصب الحزبية. يجب اشاعة الدمقراطية في الهيئات الدنيا للحزب ولا يجب ان يكون المسؤول الحزبي على عجلة من امره، بل يجب التريث والبحث والسماع والفهم ومن قبل هذا المسؤول.

اعتقد انه لا خلاف بين رفيقين في حزبنا على تفسير معنى مبدأ المركزية الدمقراطية واعتقد ان الخلاف يكمن في نسبية مزج شقي هذا المبدأ، وتصرف الرفاق حسبها في الظروف والمرحلة المعينة.

«مثلا»: في الاتحاد السوفييتي ترد الدمقراطية المركزية في اساس قيادة الحزب والدولة والاقتصاد وينص دستور الاتحاد السوفييتي لعام ١٩٧٧ على ان تنظيم ونشاط الدولة السوفييتية يبنيان وفقا لمبدأ المركزية الدمقراطية.

إذن اين الخطأ؟

الخطأ يكمن في الممارسة العملية لتطبيق هذا المبدأ سواء في نشاط وادارة الدولة في ادارة الاقتصاد، او في تنظيم حياة الحزب الداخلية وهذا الاخير ما يهمنا كحزب شيوعي اسرائيلي.

ما احوجنا اليوم لتفعيل الخلية الحزبية والكادر للعمل بين الناس، وفي الهيئات الشعبية من منطلق المبادرة الذاتية والعمل الجماعي على حد سواء، وليس فقط من منطلق تنفيذ القرارات الحزبية لهيئات اعلى. وليس من المفروض على الرفيق في القاعدة ان يؤمن دائما بصواب قرار الهيئة الأعلى، هذا ليس معناه ان لا ينفذ قرار الهيئة الاعلى من قبل الرفاق في القواعد وإلا نكون قد اخطأنا في فهم المركزية الدمقراطية. لكن ما جرى انه دائما نفذت القواعد قرارات الهيئات الاعلى، وكان هناك العديد من القرارات الخاطئة. واعتقد ان البحث في القرارات الخاطئة بعد تنفيذها طبعا لم يناقش بعمق ولم يكن هناك اعتراف واضح من الهيئات الاعلى بالخطأ، وهذا ما يضر في تنظيمنا الحزبي.

وماذا مع مراقبة العمل من قبل الكوادر لهيئات حزبنا العليا؟ دائما كانت هناك مراقبة من اعلى الى أسفل. وانا لست ضد هذا. ولكن يجب ان تكون هناك مراقبة من اسفل الى اعلى. فهذا ما ينقصنا في هذا المضمار. هناك مبادرات ذاتية في القواعد للعمل بين الناس هناك اخطاء بسيطة ايضا. وفي بعض الاحيان جوبهت هذه المبادرات الذاتية من قبل الهيئات الاعلى بالقلق والتخوف الناتج كما اعتقد عن الجمود الفكري الذي بدوره ناتج عن الطاعة العمياء للقرارات المركزية. واعتقد انه يجب العمل بين الناس رغم الاخطاء البسيطة والتي يمكن تصحيحها بسهولة وهذا في مصلحة الحزب وهو صحي اكثر من ان نعمل فقط حسب الأوامر العليا.

طور لينين مبدأ المركزية الدمقراطية وفقا للظروف التاريخية.

ألسنا تلاميذ لينين؟!

الشمس ستشرق رغم كل شيء

● بقلم: امين عساقلة - المغار ●

● من اين ابدأ هل ابدأ من البيروقراطية في الحزب او من التنظيم الحزبي او من الاحداث المستجدة في العالم او العالم الاشتراكي بالتحديد؛ لقد قرأت انتقادات واقتراحات لبعض الرفاق للتجديد في صفوف الحزب اذا كان ذلك على مستوى حزب او على مستوى حكومة. لا يبدأ الحساب الا عندما تتحرك الجماهير وتطالب بتغيير الاوضاع السياسية او الاقتصادية او الاثنين معا.

لنبدأ من تركيبة اللجنة المركزية. هنالك رفاق نعتز بهم جدا ولكن هل صحيح ان يبقوا في اللجنة المركزية (٣٠) سنة او اكثر؟ وهل من الحكمة ان يكون بعض الرفاق وعقيلاتهم في نفس المركز؟ وهل صحيح انه لا يوجد في الحزب رفاق اكفاء اكثر من ان يكون رفيق وعقيلته من نفس الموقع؟

وحتى الانظمة الرأسمالية وفي بعض القطاعات الحساسة لا يقبل ذلك. رئيس اركان الجيش في اسرائيل حددت مدته بدقة، من اربع سنوات الى ثمانية لا غير. هذا من ناحية المدة الزمنية. اما تجمع الاقارب في نفس الموقع فممنوع. واعطي امثلة على ذلك. جندي عادي يمنع ان يكون هو واخوه في نفس المعسكر كم بالحري اذا كان اخوه او عقيلته في نفس الموقع.

نحن نتكلم عن الدمقراطية ولكن اين هذه الدمقراطية؟ مثال انتخاب لجنة مركزية. فاللجنة السابقة ترشح نفسها وهي تطبع النماذج. وهي رئيسة المؤتمر. وهي وراء الميكرفون. وهي بصورة مباشرة او غير مباشرة تمسك زمام الامور في المؤتمر. ويصبح المندوبون تحت تأثير اللجنة المركزية السابقة. وهي تقترح من تريد وهي نتيجة للسنوات والمسؤولية خلال عشرات السنين يستطيع ان يبقى القديم على قدمه. اي لا جديد: اقترح ان لا يكون الترشيح عن طريق اللجنة المركزية بل عن طريق المندوبين للمؤتمر وهذا اسلم للدمقراطية اذا اردنا ان تكون فعلا كذلك: وان يرشح كل مندوب نفسه بنفسه للجنة المركزية.

في التثقيف السياسي نقص كبير. حتى في سنوات الستينات حيث لا محترفين ولا كوادر كبيرة كانت تقدم محاضرة او بيان سياسي كل اسبوعين وهذا الامر كان يتم عن طريق رفيق من المنطقة. اما اليوم نحن بحاجة ماسة الى تثقيف جديد على مستوى جديد يتلاءم ومستجدات العصر والمستجدات على الساحة العالمية والمحلية. وعلى جميع الرفاق الذين يهتمون بمصير الحزب ان تعمل على تغيير الجمود والتغيير ليس من اجل التغيير بل من اجل كسر الجمود. من اجل مصلحة الحزب والطبقة العاملة التي اذا لم نتحرك حسب المستجدات قد تصبح بعيدة عن خطنا وفي حقبة من الزمن قد يفوتنا القطار كما حدث حتى لاحزاب حاكمة في دول اشتراكية والامثلة كثيرة.

انني اصعق عندما ارى الاخوان المسلمين ينشطون ونحن لا نحرك ساكنا. ولا اتكلم عن بعض النشاطات هنا او هناك.

الاهتمام بالقاعدة الحزبية سواء اكان ذلك على مستوى الرفاق او الاصدقاء. وهذه المسألة تقع على الرفاق المسؤولين والذين الحل والربط بأيديهم. وان يشعر كل رفيق في القاعدة ان له دوره وله مكانته وكذلك الاصدقاء. ونتيجة للبيروقراطية اصبح بعض الرفاق والاصدقاء غير مبالين بما يحدث للحزب من تقدم او تأخر. وللاسف بدأ التأخر. وذلك ناتج عن القيادات التي لا تهتم بما يحدث في الفروع داخليا. وماذا تريد الناس من تغيير وهناك بعض الانتقادات من الرفاق والاصدقاء بالنسبة لسفر الرفاق وعقيلاتهم عدة مرات الى الدول الاشتراكية. وهناك رفاق في الحزب واصدقاء منذ اكثر من عشرين سنة او اكثر لم يسألهم احد في موضوع السفر.

ايها الرفاق أسرد مثل هذه الامثلة لان الالسنة تتناقلها وبعض الرفاق سافر عشرات المرات. لهذا اقول ان عدم الاهتمام بالصغائر قد يؤدي الى اخطاء اكبر والى انفضاض الجماهير من حولنا: اعتقد ان الجمود العقائدي هو موت للتفكير اما جمود العمل السياسي فهو موت للعمل السياسي اما جمود الانسان فهو جمود لجسم الانسان وموت لهذا الجسم.

الدول الاشتراكية: ارجو ان تكون المعلومات او المحاضرات عن الدول الاشتراكية دقيقة وليس كما كان سابقا. تسمع عن الاخطاء التي ارتكبت في الدول الاشتراكية عن طريق الدول الغربية. ولكن كنا نحن والاصدقاء في هذا المجال صم بكم لا نصدق اي شيء، ونقول انها وسائل اعلام استعمارية صهيونية. واتضح للاسف الشديد ان اعلام الاستعمار والصهيونية كان فيه صدق ومعلوماتنا من حيث استقيناها كانت غير صحيحة وغير دقيقة وبعد الاحداث تغيرت نظرتنا: وآمل ان لا نعود الى نفس الخطأ ورغم كل ما حدث وما يحدث ومهما كان الليل حالكا واسود الا ان الشمس ستشرق رغم كل شيء.

مرة اخرى حول النذر..

● انا رجل في السادسة والثلاثين من عمري، لي ولد عمره سنة ونصف السنة. عندما ولد ظهرت في جميع انحاء جسمه حبوب صغيرة وندوب، وقد عذبني حتى تم شفاؤه. وقبل ذلك كنت قد نذرت بان آخذه لزيارة قبة الصخرة في القدس. ولكن الاحوال هناك منعتني من الزيارة.

ارجو من فضيلة القاضي فريد وجدي الطبري ان يرشدني. ماذا افعل؟ وهل اذا قمت بالتبرع لعمل الخير أو مسجد أو فقير افي بالنذر؟!

بهجات علي مهرة
المغار

** رد فضيلة القاضي الطبري:

ما دمت لست قادرا على الايفاء بالنذر فلا ضرورة للمشقة. سبق وقلت في هذه الزاوية من «الاتحاد» ان المهم في النذر هو النية الصادقة وليس عمل المستحيل. بامكانك مثلا ان تقوم بزيارة مكان مقدس آخر يمكن زيارته. وبهذا تكون قد اوفيت النذر.

وبامكانك ان تتبرع بالمال او بغيره لاي غرض من اغراض الخير. والله ولي التوفيق.

وجهة نظر...

جهود الطيبي تستحق الثناء

● بقلم: د. محمود ابراهيم شبلي - زحالقة ●

● مرت اسابيع عدة على الزوبعة التي افتعلها رئيس الوزراء، اسحق شمير، فيما سمي «بقضية وايزمن» اي قضية الاتصالات بين عيزر وايزمن وزير العلوم والتكنولوجيا الاسرائيلي مع مسؤولين كبار في منظمة التحرير الفلسطينية بواسطة الدكتور احمد الطيبي وآخرين.

لن نتناول جوهر القضية فقد تناولته الصحف العديدة ووسائل الاعلام بتوسع، احيانا بدقة واحيانا اخرى بصورة بعيدة عن الحقيقة، وهي امور تعودنا عليها في الصحافة الاسرائيلية.

اما نحن الفلسطينيين في اسرائيل فقد كان لنا دور واضح ومشرف في كل هذه الاتصالات غير المباشرة بين قوى تقدمية اسرائيلية وبين الاخوة في منظمة التحرير الفلسطينية. ومثلنا في هذا الدور بحكمة وحنكة متناهية الطبيب الفلسطيني احمد الطيبي ابن الطيبة في المثلث.

لقد كنا دوما ندأب، وما زلنا، على ابراز رأينا في انه على حكومة اسرائيل القيام بالتفاوض مع الممثل الشرعي الوحيد مع الشعب الفلسطيني من اجل احراز تقدم في عملية السلام في المنطقة للوصول الى الحل الواقعي الوحيد والعملي الذي كنا نحن في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سباقين الى رفعه: «مبدأ دولتين لشعبين» - دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية العربية تحت قيادة م.ت.ف وكنا قد باركنا التحول الثوري السلمي التاريخي في الدبلوماسية السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية، متمثلا في مبادرة السلام الفلسطينية وقرارات المجلس الوطني التاسع عشر الذي عقد في الجزائر وخطاب السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين المحتلة امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف وما لحقه من تصريحات فلسطينية متطورة. وانطلاقا من كل ذلك فقد ابدنا ودعمنا كل تحرك فلسطيني واسرائيلي يقرب من وجهات النظر بين حكومة اسرائيل كممثلة للشعب الاسرائيلي وبين م.ت.ف كممثلة للشعب الفلسطيني في الوطن والمهجر.

من واجبنا الوطني والسياسي دعم تحرك قوى السلام في اسرائيل الرسمية مثل الوزير عيزر وايزمن الذي اثبت شجاعته في ابراز الحقائق السياسية الظاهرة، وهي انه لا مجال لحل سلمي دون التفاوض مع م.ت.ف والقوى غير الرسمية مثل حركة «السلام الان» و«كفى للاحتلال» و«خط احمر» و«هناك حد» وحركات كثيرة اخرى.

وقد ابرزت وسائل الاعلام الدور الهادىء، والفذ الذي قام به الدكتور احمد الطيبي في تقريب وجهات النظر بين قوى السلام التقدمية مثل عيزر وايزمن واخرين وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقد برز بوضوح انه قام بدوره بذكاء وحنكة ضمن ما يسمح به القانون بعد ان طلبت منه شخصية رفيعة المستوى في منظمة التحرير الفلسطينية ان ينقل رغبتها في البدء في عملية تفاوض حول موضوع انساني هام ذي ابعاد سياسية واضحة هو موضوع الاسرى والمفقودين الفلسطينيين والاسرائيليين. ولا شك ان الاخوة الفلسطينيين وكذلك المسؤولين الاسرائيليين تراودهم امور سياسية مصيرية هامة اخرى بالاضافة الى هذا الموضوع الانساني بالغ الاهمية. فما من شك بأن الدكتور الطيبي حاول تكريس مبدأ ضرورة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية من اجل السير قدما في عملية تسوية سياسية عادلة وشاملة. انطلاقا من كونه فلسطينيا حقا وشريفا. وعلى ذلك وحده يجب علينا تقديم الثناء والتقدير لهذا الدور الطلائعي الواضح الذي قام به د. احمد الطيبي كما صرح ابو اياد وابو مازن وام جهاد. أقول ذلك بعد ان قرأت بعض ما كتب من سموم ومزاودات شخصية وغير شخصية كانت بعيدة جدا عن الموضوعية الصحفية اعتقدنا اننا الجماهير الفلسطينية في اسرائيل، قد تخطيناها منذ حين ولكننا نفاجأ كل مرة من جديد بالمزاودات القومجية الفارغة من جهة والتي تركتها م.ت.ف منذ حين من ورائها. والتهجمات الشخصية ذات الخلفية الضيقة والواضحة من جهة اخرى.

لا شك ان هناك حاجة ماسة في هذه المرحلة الحرجة من حياة شعبنا الفلسطيني لكي تنفض انفسنا من المزاودات والمهاترات الشخصية والنظر بموضوعية على كل انجاز سياسي هام وواضح كموضوع الاتصالات بين رسميين اسرائيليين ومسؤولين فلسطينيين رسميين في م.ت.ف.

السؤال هو في مصلحة من تصب هذه المزاودات والمهاترات؟ انها تصب في مصلحة اعداء السلام واعداء مبدأ الحوار مع م.ت.ف.

لنرتفع فوق كل هذه الامور الصغيرة لصغار النفوس ولنرتفع الى مستوى المسؤولية الوطنية ولندعم جميعنا وبكل قوة كل الجهود المباركة اتجاه ما يمكن ان يوصلنا الى مبادئنا وايماننا بان السلام في المنطقة منوط بزحزحة حكومة اسرائيل من مواقفها المتصلبة التي تشكل عقبة امام الجهود السلمية.

(كفر قرع)



● قداسة البابا بولس يوحنا الثاني يصفق، والى يساره رئيس مالي موسى تراور، في اثناء عرض للرقص الشعبي اقيم خصيصا في استقبال قداسته. (صورة و.ص.ف)

في يوم واحد:

تقرير امريكي واخر اسرائيلي حول دوس حقوق الانسان في فلسطين المحتلة

● تقرير «بتسيلم»: رقم قياسي في هدم المنازل في فلسطين المحتلة خلال شهر كانون الثاني الحالي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشرت صحيفة «حدشوت» في عددها امس الاثنين بعض تفاصيل التقرير الخاص الذي اعده مساعد وزير الخارجية الامريكية ريتشارد شفتر حول حقوق الانسان وفيه فصل خاص عن ممارسات السلطات الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية المحتلة ومن المفروض ان يكون قدمه امس الى الكونغرس الامريكي.

ويأتي نشر هذا التقرير في الوقت نفسه الذي نشر فيه «المركز الاسرائيلي للمعلومات حول حقوق الانسان في الاراضي المحتلة» (بتسيلم) تقريرا اشار الى لجوء سلطات الاحتلال اكثر فاكثر الى هدم المنازل في الاراضي المحتلة.

ويتضمن تقرير شفتر انتقادا حادا لممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وفي مقدمته انتقاد اجراءات جيش الاحتلال باطلاق الرصاص، خاصة على الملثمين وانتقاد لتعامل سلطات الاحتلال مع المعتقلين. وينتقد التقرير السلطات الاسرائيلية في مسألة ظروف موت معتقلين في اثناء التحقيق معهم. ويؤكد التقرير في تلخيص للوضع في المناطق المحتلة ان السلطات الاسرائيلية لم تؤد المطلوب منها لتصحيح الوضع رغم الانتقادات الشبيهة في التقرير السابق، قبل حوالي عامين.

واشارت «حدشوت» الى ان اوساط اسرائيلية وامريكية مؤيدة لاسرائيل نجحت الى حد ما في تخفيف حدة الانتقاد الذي تضمنه التقرير ورغم ذلك اعتمد معدو التقرير على المعطيات التي بعثت بها القنصلية الامريكية في القدس العربية حول عدد ضحايا الانتفاضة وعدد المعتقلين والمطرودين من وطنهم وعدد البيوت التي هدمت ونسفت في فلسطين المحتلة.

من جهة ثانية اشار تقرير مركز «بتسيلم» الى ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية دمرت او سدت منافذ ٣٨ منزلا فلسطينيا من الضفة الغربية والقطاع المحتلين خلال شهر كانون الثاني الحالي وهي حصيلة شهرية لم يسبق لها مثيل منذ بداية الانتفاضة.

واوضح التقرير الذي نشره المركز امس الاثنين انه منذ تموز الماضي اتسعت ظاهرة هدم البيوت او سدها في قطاع غزة اكثر منها في الضفة بينما كانت الظاهرة عكسية قبل تموز الماضي. فعلى سبيل المثال هدمت السلطات او سدت ١١٥ منزلا في الضفة خلال الفترة الواقعة بين كانون الاول ١٩٨٨ وحزيران ١٩٨٩ مقابل ٣٩ منزلا في القطاع. بالمقابل فمنذ تموز الماضي هدم او سد ٧١ منزلا في القطاع مقابل ٥٠ منزلا في الضفة.

واشار المركز في تقريره الى ان ٤٣٢ منزلا فلسطينيا دمر او سدت منافذها عقابا من قبل الجيش الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة في كانون الاول ١٩٨٧.

وحسب المصدر نفسه فان المنازل التي طالها احد هذين الاجراءين خلال الشهر الحالي كانت، تأوي عموما فلسطينيين «متهمين» بشن هجمات على فلسطينيين اخرين يشتبه في تعاونهم مع سلطات الاحتلال.

احتجاجا على اغلاق المدارس:

اعتصام طلابي في مقر الصليب الاحمر في مدينة غزة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اعتصم المئات من الطلاب امس الاثنين في مقر الصليب الاحمر الدولي في مدينة غزة في الساعة التاسعة صباحا. ورفع المعتصمون لافتات تندد بسياسة التجهيل والاستمرار باغلاق المدارس والمؤسسات التعليمية في قطاع غزة. وطالبوا السلطات بفتحها فورا.

ويذكر ان (١٥) مدرسة مغلقة حاليا في قطاع غزة معظمها في مدينة غزة بالاضافة الى اغلاق مركز التدريب المهني الصناعي واغلاق الجامعة الاسلامية منذ بداية الانتفاضة.

قوات الاحتلال تنتزع التلاميذ في بيت حانون من مدارسهم وتهدد باغلاقها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اجبرت قوات الاحتلال امس الاثنين الطلاب في قرية بيت حانون بقطاع غزة على مغادرة جميع المدارس والعودة الى منازلهم. واجتمع بعد ذلك الحاكم العسكري للمنطقة مع مدراء المدارس وهددهم باغلاقها اذا لم يتوقف رشق الحجارة على الدوريات العسكرية.

ويفيد مراسلنا ان قوات كبيرة من الجيش تواجدت امس منذ ساعات الصباح الباكر على مداخل المدرسة.

مستشفى «هداسا» يشترط استكمال علاج فتى من الرشايدة بدفع مبلغ (٩٧٠٠) ش.ج

● القدس - مكتب «الاتحاد» - رفضت ادارة مستشفى «هداسا» في القدس استكمال العلاج للمواطن عزيز حسن رشيد عطيات (١٢ عاما) من قرية الرشايدة (جنوب شرق بيت لحم) وطالبوا والده بدفع مبلغ (٩٧٠٠) شيكل وذلك عن الفترة التي كان قد قضاها ابنه في المستشفى.

وفي حديث مع مراسلنا قال مختار عشيرة الرشايدة ان عزيز قد اصيب بعدة شظايا من جراء انفجار جسم مشبوه بين يديه بتاريخ ٨٩/١٢/٢٦ في محيط القرية. وقام الجيش بعد ذلك بنقله الى احد المعسكرات ومن هناك نقل الى مستشفى «هداسا» حيث، اخرجت عدة شظايا من حنجرته واعيد بتاريخ ٩٠/١/١١ الى مستشفى «الحسين» في بيت جالا قبل انهاء علاجه وهناك امضى خمسة ايام واعيد الى مستشفى «هداسا» حيث قيل لذويه بان الاطباء لن يمسوه ما لم يدفعوا المبلغ المطلوب.

وتوجه المواطن بعد ذلك الى مستشفى «المقاصد» وهناك تقرر استكمال علاجه واجراء العملية المطلوبة في الشهر القادم.

احتجاز ارملة شهيد مقدسي واطلاق سراحها بكفالة مالية

* البلدية تطالبها باجراء ترميمات في مكان سكناها ومتولية وقف المنزل ترفض ذلك *

● القدس - مكتب «الاتحاد» - احتجزت قوات الشرطة صباح امس الاول ارملة الشهيد صالح اليماني مدة ساعتين وافرجت عنها بكفالة مالية غير مدفوعة مقدارها (٥٠٠) شيكل وذلك بسبب عدم تنفيذها انذارات بلدية القدس باجراء ترميمات على مكان سكناها في حي باب السلسلة في القدس القديمة.

وتقول ام محمد ان متولية وقف المنزل ترفض اجراء هذه الترميمات وتهددها باخلائها من المنزل في حالة قيامها بذلك. وتتساءل بمرارة: ماذا افعل؟!

وكان صالح اليماني، وهو حارس في الحرم الشريف عندما التحم مسلح الحرم الشريف قبل عدة سنوات واطلق الرصاص داخل الحرم الشريف مما ادى الى اصابة اليماني واستشهاده.

اهالي خمسة من معتقلي المسكوبية - القدس يناشدون الرأي العام التدخل لانقاذ ابنائهم من التعذيب

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ناشد ذوو خمسة من المعتقلين الفلسطينيين المحتجزين في مركز التحقيق والاعتقال - المسكوبية - في القدس الراي العام والمؤسسات الانسانية التدخل لوضع حد لمعاناة ابنائهم جراء التعذيب الذي يتعرضون له من محققيهم.

والمعتقلون الخمسة هم: الاشقاء منير وموسى وعزام يوسف موسى الغول (٢١ و٢٢ و٢٤ عاما) - والاخير اعتقل يوم الجمعة الماضي، والشقيقان اسماعيل وعلي ابراهيم موسى الغول. وعلي هو اب لثلاثة توائم! والمعتقلون الخمسة ابناء عمومة وقد اعتقل بعضهم منذ ٤٥ يوما.

ويفيد ذوو المعتقلين ان ابنهم علي (والد التوائم) ادخل خلال اعتقاله الى مستشفى «هداسا» واعيد الى المعتقل في اليوم نفسه وانه اصيب في عينه جراء التعذيب. واضافوا انهم زاروا عددا من ابنائهم يوم الجمعة الماضي فوجدوهم في حالة صعبة!

فرقة «العقرب الاسود» الاحتلالية تعاود نشاطها التنكيلي في قرى منطقة رام الله

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يقوم افراد من جنود الاحتلال من فرقة تطلق على نفسها اسم «العقرب الاسود» باعمال تنكيل واعتداء فظيعة في عدد من قرى شمال شرق رام الله مثل الطيبة وعين يبرود وبيتين.

ومن بين اعمال التنكيل والعقاب الجماعي المتبعة ايقاف مواطنين في الشوارع وتحميلهم «مسؤولية» حراسة مسافات معينة وايقاع العقوبة بهم في حالة رشق حجارة او رفع اعلام فلسطينية او كتابة شعارات وطنية ومناهضة للاحتلال في مناطق «مسؤولياتهم»!!

وحدث ان تم ايقاف احد الباصات وانزال ركابه من الطلبة واطلق الجنود النار، ايذانا بانقسام الطلبة الى جزئين، حسبما امرهم الجنود، على ان يقفز جزء الى داخل احد الحقول (وكانت الارض رطبة جراء الامطار)، ثم اطلقوا النار مرة اخرى آمرين بان يقفز الجزء الثاني الى الحقل وعودة الاول الى الرصيف ثم اخذ الجنود في اطلاق النار التحذيري حول الشبان في الحقل امرين بالعودة الى منازلهم عبر الحقول والجري في ارضها الطينية الرطبة!

كما يتم اطلاق قنابل الغاز بسبب وبدون سبب الى داخل مدارس القرى وكثيرا ما يتم اعادة الطلاب الى منازلهم ومخاطبتهم بالقول «مفيش مدرسة اليوم»! كما يتم اجبار الشبان على نزع معاطفهم والوقوف لفترات طويلة في جو بارد ماطر!. وقال احد الشبان ان بعض الجنود يوقفون فتيانا وشبانا يسألونهم «من نحن؟» فاذا لم تأتي الاجابة «العقرب الاسود» فان العقاب بانتظار الشاب او الفتى.

وهنا بعض ما سجلناه على لسان عدد من اهالي هذه القرية.

بحجة البناء غير المرخص.. الاحتلال

● تتمة من صفحة ١ ●

يوسف حماد المحاريق وجميل عيسى المحاريق وعبد الله الجسراوي والثان يتكونان من طابق واحد ويعودان الى سامي وساهر احمد العواودة. اما في بلدة يطا فقد جرى هدم منزل محمد عبد المحسن رشيد المكون من طابق واحد. وقد تم تشريد عشرات المواطنين جراء اعمال الهدم هذه بما في ذلك الشيوخ والاطفال اضافة الى بعثرة ممتلكات اصحاب هذه المنازل.

* اغلاق مدارس *

وشهدت مدينة جنين اضرابا تجاريا يوم امس تضامنا مع اصحاب «البسطات» والباعة المتجولين واصحاب المحلات في «المنطقة الصناعية» جراء المطالب الضريبية لهم. وكان شبان طافوا الليلة قبل الماضية في بعض شوارع جنين ليعلنوا الاضراب التجاري حتى يوم بعد غد الخميس.

على صعيد اخر، وفي اعقاب اندلاع مظاهر احتجاج في ساعات الصباح اغلقت قوات الاحتلال مدرستي «السلام» الثانوية و«عز الدين» الاعدادية للبنين لمدة اسبوع فيما اغلقت مدرسة البنين في بلدة طوباس حتى اشعار اخر. وجرت مظاهر احتجاج اخرى في ساعات مختلفة في احياء جنين وبخاصة المراح والحارة الشرقية وكذلك في مخيم جنين. ولم يبلغ عن وقوع اصابات في صفوف الاهالي كما جرت مطاردات ومصادمات مختلفة في يعبد وقباطية في اعقاب استفزازات للطلبة من قبل الجنود. اما اليامون فقد جرى فرض نظام حظر التجول عليها في حوالي منتصف الليلة قبل الماضية وحتى الساعة العاشرة والنصف من قبل ظهر امس وقام خلالها الجنود بحملات مداهمة من بيت لبيت في القرية.

* اقتلاع اشجار *

واقتلع الجنود والمستوطنون نهار امس (٣٦) شجرة زيتون مثمرة تقع على الطريق الرئيسي المار بقرية باقة الشرقية/طولكرم وتعود الى حسن عبد اللطيف قلق ومحمد عبد الرحمن الحوراني وخليل السعد.

اما في قرية عناتا شمال شرق القدس فقد تقدم المواطن محمد عيسى بشكوى الى دائرة الزراعة وينوي التقدم (اليوم) بشكوى الى القضاء ضد مستوطني «علمون» وبخاصة المدعو «شمشوم» متهما اياه باقتلاع (٣٠٠) غرسة زيتون في اليومين الماضيين حسبما افادنا احد ابنائه الذي اضاف ان العائلة تعرضت في اوقات سابقة لضغوطات من اجل بيع قطعة ارضهم الواقعة بمحاذاة مستوطنة «علمون» في منطقة عين فارة كما ان المذكور هددهم اكثر من مرة وحذرهم من زراعة الارض وتساءل باستنكار «ولماذا الزيتون؟».

هذا وشهدت بعض احياء طولكرم ومخيمي طولكرم ونور شمس مظاهر احتجاجا مختلفة خاصة في ساعات المساء.

* اعتقال اطفال *

وشنت قوات عسكرية كبيرة حملة مداهمة وتنكيل واعتقال واسعة في مخيم قلنديا/شمال القدس شملت نحو (٢٠) شابا وفتى وطفلا كان بينهم محمد حسين العبد (١٠ سنوات) واحمد حسن حماد (١١ سنة) ومحمد تيسير السكافي (١٢ عاما). اما محمد الخليلي (١١ عاما) فقد اقتاده الجنود الى سطح احد المنازل وانهالوا عليه هناك بالضرب والركل في كل انحاء جسمه.

وفرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول في مخيم العزة/بيت لحم بعض الوقت تمكنت خلالها من اعتقال احد الشبان المطاردين (شبلي محمود يونس العزة) وعدد اخر من الشبان كما اعتدى الجنود على عدد من المواطنين كان من بينهم الصبية صفاء البريري. وكان المخيم تعرض الليلة قبل الماضية لاطلاق قنابل الصوت وغاز مسيل للدموع. واجبر جنود الاحتلال بعض اهالي مخيم الدهيشة/بيت لحم ايضا على ازالة مظاهر وطنية في ساعات منتصف الليلة قبل الماضية وفي اثناء فرض نظام حظر التجول الليلي على المخيم والمطبق منذ اكثر من اربعة شهور. واقام جنود الاحتلال نقطة مراقبة عسكرية على سطح منزل المواطن اسماعيل عبد الله في قرية بتير.

واغار رجال الضريبة برفقة جنود الاحتلال على بعض المحال والورش والمشاغل في بيت جالا (وخاصة في المنطقة الصناعية وحي الدوحة) وسلموا عددا من اصحابها اشعارات بدفع مبالغ مالية مختلفة فيما صادر حاجز ضرائبي اخر في بيت ساحور بعض سيارات المواطنين ممن عبروا الحاجز.

* انقاذ طفل *

وتدخلت نسوة، عصر امس، لانقاذ طفل من بين ايدي نحو (٢٠) جنديا في حي القوابدة (شارع الثلاثيني) بعد «معركة» خرج فيها اهل الحي الى الشارع الذي اغلق في وجه حركة النقل. ويفيد مراسلنا نقلا عن شهود عيان ان الطفل (الاسم الكامل محفوظ لدينا) البالغ من العمر سبع سنوات هو ابن احد مفتشي التربية والتعليم كان عائدا الى منزله من مدرسته عندما تعرضت سيارتا باص صغيرتان للرشق بالحجارة فتوقفت السيارتان لينطلق منها الجنود العشرون مدججين بالاسلحة دون ان يجدوا احدا من الفتية او الشبان باستثناء الطفل المذكور الذي كان يسير نحو منزل عائلته فحاصره الجنود لاعتقاله في الوقت الذي انتبهت نسوة الحي الى ذلك فهرعن لانقاذ الطفل فيما اخذ الاهالي يتجمعون ويغلقون الشارع بحشودهم، في وجه حركة السير. وفي النهاية تمكنت النسوة من تخليص الطفل الذي لم تدمع عيناه جراء امساك الجنود به!

● محاصرة دورية عسكرية ●

وفي حادثة اخرى حاصرت طالبات مدرسة الدرج الاعدادية في شارع الوحدة (غزة) دورية عسكرية في حوالي العاشرة والنصف قبل الظهر واخذن في رشقها بالحجارة من كل الجهات فاستدعيت تعزيزات كبيرة اخذت في اطلاق وابل من العيارات المختلفة وقنابل الصوت والغاز المسيل للدموع فيما كانت الصبايا ترشقن الجنود بالحجارة. وظلت المنطقة تشهد صدامات حتى الواحدة والنصف بعد الظهر تقريبا.

● صدامات وضحايا ●

وتدخلت قوات الاحتلال لقمع مظاهر احتجاج اخرى في قطاع غزة كان اشدها في الشابورة ويبنا في رفح (استمرت نحو ثلاث ساعات متصلة) وكذلك في مخيمات خانيونس والبريج وجباليا اضافة الى حي الزيتون وفي الشيخ رضوان في قطاع غزة. واسفرت اعمال القمع هذه عن اصابة العديد من المواطنين كان من بينهم في رفح الفتى سعيد محمد البازجي (١٥ عاما - رصاصة ادت الى كسر عظمة الساق) والطفل رامي عدنان ابو عرمانة (٧ سنوات - حروق في الوجه جراء انفجار قنبلة صوتية) ومحمد عطية فلفل (٣٥ عاما - عيار معدني في الراس).

واصيب في مخيم خانيونس الشاب سعدي ابو العراج (١٧ عاما - عيار معدني في الصدر) وابن زكي دحلان (١٣ عاما - عيار معدني في بطنه) كما اصيب بعيار مماثل في الراس الطفل محمود عبد الرحيم ياسين (١٠ سنوات).

اما في مخيم جباليا فقد اصيب محمد عبد الله ناجي (٢٤ عاما - برصاصة في حوضه) فيما اصيبت ايناس منير الاسود (١١ عاما - بعيار معدني في ذراعها) وهي من حي الزيتون. كما اصيب من حي الشيخ رضوان الفتى باسم خالد النجار (١٥ عاما - برصاصة في ساقه).

هذا وكان عدد ضحايا الاحتلال يوم امس الاول في القطاع (٤٩) مواطنا بينهم (٧) جراء الرصاص و(٦) جراء العيارات المعدنية و(٢٧) جراء الضرب و(٩) جراء الغاز المسيل للدموع.

في خطاب في مؤتمر النقابات الكوبية:

كاسترو: اذا تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق حلمها بسحق الثورة الكوبية فانها ستحول دول امريكا اللاتينية الى بلديات

● ويهاجم الذين «يقترحون اصلاحات لتحسين الثورة» ●

● هافانا - الوكالات - حذر الزعيم الكوبي، فيدل كاسترو، من التوتر العسكري في امريكا اللاتينية والناجم عن شعور «الغبطة بالانتصار» لدى الولايات المتحدة بعد غزو بنما وتحركات القطع الحربية الامريكية حول كوبا.

وقال كاسترو، في الخطاب الذي القاه في ختام المؤتمر الـ (١٦) للنقابات الكوبية الذي انتهى امس الاول، ان كوبا اعدت خططا «لمواجهة كل الاحتمالات» مثل «الحصار الشامل والحصار مع مناوشات والحصار مع حرب استنزاف او الحصار المصحوب باجتياح». وتابع كاسترو مؤكدا ان «حكومات امريكا اللاتينية تعلم انه في حال تمكنت الولايات المتحدة من تحقيق حلمها في سحق الثورة الكوبية فان استقلال امريكا اللاتينية سيمنى بضربة قاصمة». واضاف: «في حال تمكنت الولايات المتحدة من القضاء على كوبا فهي ستتعامل مع رؤساء دول امريكا اللاتينية كرؤساء بلديات ومع دولهم كبلديات» مشيرا الى ان «كوبا هي مترأس استقلال امريكا اللاتينية».

وتحدث كاسترو، في خطابه الذي استمر اكثر من ثلاث ساعات، عن مصادر القلق بالنسبة الى مستقبل كوبا الاقتصادي بعد التغييرات في اوروبا الشرقية.

وقال ان «الثورة الاشتراكية والاستقلال» تبقى بشكل اساسي هي نفسها في كوبا في وجه الولايات المتحدة. واضاف: «هنا لا يمكننا ان نلعب ولن نسمح لاحد بأن يلعب بهذا». وتابع: «هنالك بلهاء يعتقدون بأنه بالامكان هنا انشاء طوابير خامسة في خدمة الامبريالية». واستطرد قائلا «لا تقتل الصراصير بنيران المدافع وانما تسحق. والشعب والطلاب والعمال هم الذين سيتولون ذلك».

ثم هاجم كاسترو اولئك الذين «يقترحون اصلاحات لتحسين الثورة». وقال «ان الثورة لن تتراجع قيد انملة وما هي الاصلاحات اذا كانت الثورة هي الاصلاح الاكبر في التاريخ» قبل ان يؤكد ان «الاشتراكية لن تنهار في كوبا».

وتوقع كاسترو لبلاده اوقاتا صعبة عندما شدد على المشكلات التي ستواجهها التجارة الخارجية الكوبية نتيجة التغييرات في «المعسكر الاشتراكي السابق» والتي توازي، حسب قوله «بناء الرأسمالية تماما».

وفي حين تمثل المبادلات مع دول اوروبا الشرقية اكثر من ثمانين بالمئة من التجارة الخارجية الكوبية اكد كاسترو انه ليس هناك ضمان لما ستكون عليه هذه التجارة عام ١٩٩٠ كما ان هناك «شكوكا كبيرة» حول الخطة الخمسية ١٩٩١ - ١٩٩٥ التي ستخضع لاتفاقات جديدة.

لكن كاسترو اشار مع ذلك الى الرغبة التي عبر عنها الاتحاد السوفييتي، الشريك الاول الاقتصادي لكوبا، بـ «استمرار المبادلات بين البلدين على اساس المبادىء القائمة حاليا».

توقع عقد مؤتمر نقابي دولي في القاهرة لدعم عمال وشعب فلسطين

● الكويت - «كونا» - اعلن نائب الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، صبري بدر، ان مؤتمرا دوليا لدعم عمال وشعب فلسطين سيعقد في القاهرة، على أغلب احتمال، في أواخر الشهر المقبل.

وقال بدر في الحديث الذي ادلى به لصحيفة «الوطن»، امس الاول الاحد، ان عددا كبيرا من اعضاء الحركة النقابية الدولية سيدعى الى المؤتمر «لتلتف الحركة النقابية العالمية مع النضال العادل والمشروع لعمال وشعب فلسطين من اجل التحرير والعودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية».

واضاف ان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب يقوم بالتنسيق مع الاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام لعمال مصر لترتيب عقد هذا المؤتمر النقابي العالمي التضامني.

واعتبر بدر دورة المجلس المركزي التي عقدها الاتحاد في عاصمة اليمن الشمالي، صنعاء، في الاسبوع الماضي بأنها «اهم دورة في حياة الاتحاد». وقال ان هذه الاهمية تأتي، ايضا، لانها عقدت بمناسبة دخول الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة عامها الثالث».

مع الاحداث

وحدة الجمهوريات السوفييتية - مصلحة حيوية للاتحاد السوفييتي.. وللوفاق الدولي

□■□ اعلن ادوارد شفاردنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ان المحافظة على تعزيز وحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية، في عائلة متساوية ومتآخية، هي مصلحة عليا لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي. وقال: «ان انفصال جمهوريات محددة عن الاتحاد السوفييتي لن يؤدي الى قيود جديدة عسكرية وسياسية واقتصادية بالنسبة لسكان هذه الجمهوريات فقط ولكنه ينعكس، ايضا، بزعزعة رئيسية للبنية الدولية الموجودة، حاليا».

● ادوارد شفاردنادزه ●

وقال ان كل شعوب الاتحاد السوفييتي مستفيدة اقتصاديا وقوية امنيا بفضل الوحدة. وقال شفاردنادزه ان الاتجاهات الانفصالية اذا حققت مبتغاها سوف تؤدي الى زعزعة كبيرة لكل التوازن والبنى الحساسة والاستراتيجية في العلاقات الدولية.

وقال شفاردنادزه الذي كان يدلي بتصريحاته لوكالة الانباء الامريكية عشية لقائه بنظيره جيمس بيكر انه يعتقد «بأن احدا ليس معنيا بزعزعة التوازن الدولي القائم والوفاق المستند اليه».

ويبدو ان القيادة السوفييتية تولي مسألة صد واحباط النشاطات الانعزالية القومية والانفصالية اهتماما أعلى. واستخدام القوة ضد نشطاء «الجبهة الشعبية» في اذربيجان واعتقال قادتها ووثائقها يدل على ان الاتحاد السوفييتي ليس مستعدا للمهادنة مع النزعة الانفصالية.

ومع عودة الأمور الى حالتها الطبيعية في اذربيجان تبذل القيادة السوفييتية جهودا مكثفة لترسيخ وقف الصدامات الاذربيجانية والأرمن والسعي لوضع حلول واقعية ومبدئية لاعادة علاقات الجيرة الطيبة والاخوة بين الشعبين الشقيقين.

وهناك اعتقاد بأن الاحداث الدامية في اذربيجان هي ناقوس خطر وهي تحذير للاوساط القومية الانعزالية المغامرة.

في المؤتمر الرابع للحزب الاشتراكي العمالي المجري:

التحذير من دكتاتورية البرجوازية الصغيرة في المجر

* تنديد بالسياسة الخارجية وانحراف الحكومة اليميني خصوصا استقبال وزير خارجية نظام جنوب افريقيا العنصري *

● بودابست - الوكالات - دان غيولا تورمر، رئيس «الحزب الاشتراكي العمالي المجري»، السياسة الخارجية لحكومة بلاده وخصوصا سياسة وزير الخارجية الذي استقبل في مطلع كانون الثاني الجاري وزير خارجية النظام العنصري في جنوب افريقيا، بيك بوتا، وذلك في المؤتمر الرابع عشر «للحزب الاشتراكي العمالي المجري»، الذي بدأ اعماله يوم السبت الماضي، في العاصمة المجرية، بودابست.

وندد تورمر في هذا الصدد بانعطاف «الحزب الاشتراكي المجري» الى اليمين. كما ندد بتدمير وزارة الداخلية المجرية، التي استقال وزيرها، الاسبوع الماضي، اثر فضيحة التصنت داخل اجهزة الاستخبارات منها، من جهة اخرى، الحزب «الاشتراكي المجري» بمحاولة عزل الحزب «الاشتراكي العمالي المجري».

ووجه رئيس الحزب «الاشتراكي العمالي المجري» نداء لتجديد شباب الحزب وقال «علينا ان نقود حملة يأتي فيها كل واحد منا بشاب من معارفه الى الحزب».

وتطرق غيولا تورمر الرئيس الجديد الذي احتج على حل الحزب الاشتراكي العمالي المجري السابق في تشرين الاول الماضي الى «الطرق البيروقراطية» و«قلة الوعي في مقاربة الشعب» لدى بعض القادة الشيوعيين في الماضي. واضاف «لكن اخطاء الماضي يجب الا تشلنا».

وصرح احد المندوبين: «ربما ارتكبنا اخطاء في الماضي لكن المبادىء التي نمثلها رائعة».

وانتقد ممثلو الحزب السلطة الجديدة بعنف طوال المؤتمر ودعوا المجريين الى المشاركة في تظاهرة للنقابات الرسمية امام البرلمان في بودابست ضد السياسة الاقتصادية للحكومة التي وصفها تورمر بانها «مزعزعة».

وحذر عضو اللجنة المركزية لاسلو اودفارهيلي من «دكتاتورية البرجوازية الصغيرة» واعادة الراسمالية. وقال ان الحزب «الاشتراكي العمالي» وحده يستطيع تأمين «دمقراطية شعبية حقيقية» في ختام اول انتخابات حرة منذ ١٩٤٧ والمقرر اجراؤها في ٢٥ آذار المقبل.

المؤتمر الـ ١١

«العمال البولندي الموحد» يصبح حزبين: «شيوعي اصلاحي» و«اشتراكي دمقراطي»

● وارسو - الوكالات - صوت مؤتمر حزب «العمال البولندي الموحد» الليلة قبل الماضية في وارسو بغالبية كبيرة على تحويل الحزب الى حزب اشتراكي دمقراطي باسم «الاشتراكية الدمقراطية للجمهورية البولندية».

ووافق ١١٢٩ من اصل ما يزيد قليلا عن (١٥٠٠) مندوب (٣٦ ضد وامتناع ٨١ عن التصويت) على الاسم الجديد بعد ان وافقوا على انظمة وبرنامج هذا الحزب «الاشتراكي الدمقراطي» الجديد الذي يدعو الى الدمقراطية البرلمانية واقتصاد السوق ويرفض الماركسية اللينينية.

واقر المؤتمر، ايضا، «اعلان برنامج» يدعو فيه الى «انتخابات حرة ودمقراطية» من اجل اقرار «الدمقراطية البرلمانية والتعددية الحزبية» كما يدعو اعتماد اقتصاد السوق مع «عناصر تدخل ومسؤولية اجتماعية للدولة».

واعلن المؤتمر في برنامجه «ان مثلنا العليا مرتبطة بالتقليد الاشتراكي البولندي وبالمكتسبات الدولية الاشتراكية».

وفي انظمته الداخلية يتجاهل الحزب الجديد مبادىء «المركزية الدمقراطية ودكتاتورية البروليتاريا والاممية الاشتراكية» ويدعو الى «دمقراطية كاملة داخل الحزب».

وبالمقابل يعلن الحزب انه «لا يتخلى عن مكانه في المؤسسات».

وهناك حزب اشتراكي دمقراطي اخر هو «الاتحاد الاشتراكي الدمقراطي للجمهورية البولندية» اسسه ليلة السبت/الاحد كأمر واقع رئيس جناح الشيوعيين الاصلاحيين تادوش فيشباخ بعد ان اخذ على الحزب «اليساري الجديد» عدم تخليه نهائيا عن ماضيه.

وعلى المؤتمر ان ينتخب، ايضا، قادته الجدد والاعلان رسميا عن حل حزب «العمال البولندي الموحد».

اليوم، يتم الاعلان عن الحكومة الوطنية الواسعة في المانيا الدمقراطية

● تقريب موعد الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية الى ١٨ آذار المقبل ●
اعتقال اريك هونيكر رغم ان وضعه الصحي لا يسمح بذلك ●

● برلين - الوكالات - من المتوقع ان يعلن، اليوم الثلاثاء، عن تركيبة اعضاء الحكومة الواسعة في المانيا الدمقراطية التي انتخبها البرلمان هناك الليلة قبل الماضية.

وعلم من مصدر رسمي ليلة الاحد/الاثنين في برلين ان موعد الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية قدم الى الثامن عشر من اذار كما ان حكومة ذات «مسؤولية وطنية» بقيادة هانس مودرو ستدير البلاد حتى ذلك الوقت.

وينص القرار، الذي اتخذته بالاكثرية الاحزاب الحكومية واحزاب المعارضة على أن توسع الحكومة لتضم ممثلا عن كل من الاحزاب او حركات المعارضة الثمانية التي تشارك في «الطاولة المستديرة»، حسب ما افاد ممثل الكنيسة البروتستانتية، مارتين زيغلر، الي يلعب دور الوسيط في المفاوضات.

واضاف زيغلر ان وزراء المعارضة لن يتسلموا حقائب وستقوم احزابهم باختيارهم قبل يوم الاربعاء المقبل.

واوضح المسؤول البروتستانتي أن مودرو سيبقى رئيسا للوزراء، كما يبقى الوزراء الحاليون في مناصبهم. واضاف ان الحكومة الجديدة ستضم وزيرا مكلفا بتمثيل الحكومة في الطاولة المستديرة التي تضم ممثلين عن المعارضة والحكومة.

ويلاحظ ان القرار الذي اتخذ في ختام سبع ساعات من المفاوضات لا يأخذ بعين الاعتبار مطلبا اساسيا للمعارضة يقضي بتخلي رئيس الحكومة والوزراء عن نشاطهم الحزبي حتى الانتخابات.

واوضح زيغلر ان الانتخابات العامة في المانيا الدمقراطية كانت مقررة في السادس من ايار المقبل. وسيخصص هذا التاريخ للانتخابات البلدية.

وعلى صعيد آخر جرى، امس الاثنين، اعتقال الزعيم الالماني الدمقراطي السابق، اريك هونيكر، لدى خروجه من مستشفى «شاريته» في برلين والذي اقتيد منه مباشرة الى الحجز الاحترازي وفق ما أعلن رئيس القسم الذي كان يعالج فيه منذ بداية الشهر الحالي.

وقال البروفيسور بيتر التوس انه من وجهة النظر الصحية فان حالة هونيكر (٧٧ عاما) الذي خضع لعملية ازالة ورم خبيث في الكلى لا تسمح حاليا باحتجازه. وقد اقتيد هونيكر الى سجن برلين - روملسبورغ.

غداة المظاهرة الضخمة في رومانيا

مجلس جبهة الانقاذ الوطني يدعو: «عودة كل البلاد الى العمل»

● بوخارست - الوكالات - وجه مجلس «جبهة الانقاذ الوطني» الروماني، امس الاثنين، نداء عبر الاذاعة يطلب فيه «عودة كل البلاد الى العمل».

وشكر المجلس «المواطنين الذين سمحوا (امس الاول) بتجاوز اللحظة الصعبة على طريق نشر الدمقراطية في البلاد». واضاف: «اليوم اكثر من اي وقت مضى الهدوء والنضج ضروريان لكي تنتصر الدمقراطية الاصيلة والاجماع الوطني لصالح الجميع».

واكد المجلس ان «الوضع هادىء اليوم (أمس) وعلينا جميعا العودة الى العمل لتأمين مسيرة الاقتصاد الطبيعية في البلاد وهو ما يشكل افضل وسيلة لتعزيز الدمقراطية والمحافظة على مكتسبات الثورة اضافة الى ضمان مستقبل رومانيا».

وصباح أمس الاثنين تظاهرت مجموعات من مئات الاشخاص تأييدا للمجلس وضد الاحزاب في ساحة فيكتوريا حيث مقر الجبهة. وذكر شهود ان المتظاهرين وصلوا في شاحنات.

نقل سكان ٢٠ منطقة سكنية قرب تشيرنوبل لتعرضها للاشعاع بنسبة عالية

● موسكو - «كونا» - قررت السلطات السوفييتية نقل سكان حوالي ٢٠ منطقة سكنية قريبة من منطقة انفجار المحطة الكهروذرية في تشيرنوبل عام ١٩٨٦ نظرا لتعرض هذه المناطق للاشعاع النووي بنسبة عالية.

وسيتم نقل هؤلاء السكان الى عدة تعاونيات زراعية «كولخوزات» للاقامة الدائمة بسبب ارتفاع نسبة الاشعاع في مناطق سكنهم.

وادى حادث تشيرنوبل الى انتشار الاشعاع الذري على مدار واسع في مناطق جمهوريتي اوكرانيا وبيلوروسيا السوفييتيتين وتعرض عدد كبير من المواطنين في كلا الجمهوريتين للاشعاع الذري وتلوث المنتوجات الزراعية والحيوانية كذلك.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٣٠ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

بيرس يعرض مشروع قانون الميزانية الجديدة على الكنيست:

الميزانية - ٦٤ مليار شيكل، ٦١٪ منها للمصروفات العسكرية

● ضربات اقتصادية حادة تنزلها الميزانية الجديدة على رؤوس العاملين والطبقات الفقيرة مقابل تسهيلات للشركات واصحاب رؤوس الاموال ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني، باسيلا بواردي - عرض وزير المالية، شمعون بيرس، في خطاب مطول امس الاثنين، من على منصة الكنيست، مشروع قانون ميزانية الدولة للعام المالي ١٩٩١/١٩٩٠ وشرح فيه الخطوط العريضة للميزانية الجديدة، التي تبلغ (٦٤,٠٦٦,٩١٩,٠٠٠) شيكل، اي بزيادة (١٩,٣) مليار شيكل عن ميزانية السنة الماضية التي لخص العجز المالي فيها بـ (٤,١٣٦) مليار شيكل مقابل (١,٨) مليار شيكل في العام الماضي.

ويستدل من قراءة مشروع الميزانية ان المصروفات «الامنية» للدولة ارتفعت بـ (١٨,٤٪)، مقسمة على النحو التالي: وزارة «الامن» (١٢,٤٣٠) مليون شيكل والادارة المدنية في المناطق المحتلة (١٩٢) مليون شيكل ووزارة الشرطة (١,٠٥٢) مليون شيكل ولجنة الطاقة الذرية (٥٧) مليون شيكل واحتياطي عام (١,٩٨٩) مليون شيكل وتسديد قروض دولية (١٢,٩٦١) مليون شيكل وفوائد على قروض لاغراض عسكرية (٩,٧٠٦) مليون شيكل وتسديد قروض لبنك اسرائيل (١,٧١٠) مليون شيكل، بحيث يصبح حجم المصروفات العسكرية (٤٠,٠٨٠) مليون شيكل تعادل (٦٠,٩٪) من ميزانية الدولة منها (١٨,٤٪) لوزارة «الامن» و (١٢,٨٪) لتسديد ديون. وعلى هذا فان المصروفات العسكرية تبلغ (١٧٪) من مجموع الانتاج القومي بينما تصل هذه المصروفات في الولايات المتحدة الى (٥ - ٦٪) وفي دول اوروبا الغربية الى (٢ - ٤٪) وفي اليابان (١٪) فقط.

هذا وصرح وزير المالية بأن الهدف المركزي لهذه الميزانية هو «استيعاب القادمين الجدد والتحضير لاستيعاب اربعين الف قادم جديد»! ولهذا الغرض فقد خصص مبلغ (١,٧٨) مليار شيكل، الا انه اكد بأنه في حالة وصول عدد اكبر سيضطر الى مطالبة الكنيست بالمصادقة على مبالغ اخرى لاستكمال هذه العملية!!

اما بخصوص الاصلاحات والتغييرات، في جهاز الضرائب فان الميزانية الجديدة تنص على: * تخفيض الضريبة على الشركات في المرحلة الاولى من ٤٥٪ الى ٤٣٪ الامر الذي يكلف ميزانية الدولة (١٥٠) مليون شيكل وفي المرحلة الثانية تنخفض هذه الضريبة الى ٤٠٪ خلال سنتين، على ان تلغى ضريبة الدخل حتى عام ١٩٩٢ كليا * تخفيض نسبة الضريبة على الافراد الذين يبلغ دخلهم من (٧٥٠) شيكل الى (٧٢٥٠) شيكل الامر الذي سيخرج (١٥٠) الف مواطن من دائرة دفع الضرائب. وتجدر الاشارة الى انه من مجموع التسهيلات المقترحة في ضريبة الدخل هنالك ٥٦٪ منها محفزات للسوق المالي و٢٤٪ محفزات للاستثمار والصناعة وفقط ٢٠٪ هي محفزات للرفاه الاجتماعي والصحة * الغاء الاعفاءات الضريبية بحوالي النصف للمرأة المتزوجة والعاملة وكليا للطلاب والغاء الاعفاءات عن الـوجبات والمصاريف الطبية * رفع ضريبة الطاقة من ٣٤٪ الى ٤٠٪.

اما من الناحية الاجتماعية والتربوية فتنص الميزانية الجديدة على: * ربط مستحقات الشيخوخة بجدول غلاء المعيشة وليس بمتوسط الاجور في البلاد وكذلك مستحقات البطالة * تطبيق يوم تعليم مطول في المدارس بحيث سيضطر اصحاب الدخل الذي يزيد عن (٣٥٠٠) شيكل الى الاشتراك في التمويل بحوالي (١٠٠) شيكل شهريا. وتجدر الاشارة الى ان وزير المالية انتقد بشدة الشمولية في تقديم الخدمات الى المواطنين مدعيا بأن «انتقاء الطبقات المحتاجة لهذه الخدمات افضل لها»!! * الغاء مخصصات التأمين الوطني للطفل الاول والثاني * تقليص الدعم المالي الحكومي (السوبسيديا) عن الحليب والمياه والبيض والدجاج ورفع اسعار الحليب والمياه * تخفيض ايام الخدمة العسكرية الاحتياطية.

هذا واعترف وزير المالية بانه فشل في ابقاء نسبة التضخم المالي احادية المنزلة (اي لا تعلو على ٩٪) وبأن السبب الاساسي لهذا هو غلاء اسعار البيوت والشقق. اما بالنسبة للبطالة فقد اعتبر الوزير ان السبب المركزي لانتشارها هو «تحول العائلة في اسرائيل من معيل واحد الى معيلين»!!

هذا وبدأت الكنيست امس نقاشها حول مشروع قانون الميزانية للقراءة الاولى، الا ان لجنة المالية ستبدأ بحثها في المشروع قبل انتهاء المناقشة على القراءة الاولى وذلك حسب طلب الوزير.

واحتج النواب توفيق طوبي (الجبهة) وينير تسبان (مبام) وران كوهين (راتس) على هذا القرار واعتبروه تحقيرا للعمل البرلماني.

هذا وستواصل الكنيست نقاشها حتى يوم غد الاربعاء.

احتجاجا على تصريحات «البابا باروخ ابو حتصيرة»

شمير يتغيب عن الإحتفالات بمرور مئة عام على ميلاد «بابا سالي»!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - تغيب رئيس الحكومة، امس الإثنين، عن الإحتفالات التي جرت في بلدة نتيفوت في النقب في الذكرى المئوية الاولى لميلاد بابا سالي فيها حضرها اكثر من مئة ألف شخص وعلى رأسهم الوزراء وأعضاء الكنيست.

وجاء تغيب شمير عن الإحتفالات احتجاجا على التصريحات الأخيرة الصادرة عن بابا باروخ - نجل بابا سالي - التي دعا فيها الى التفاوض المباشر مع م.ت.ف ومع رئيسها ياسر عرفات. ورد بابا باروخ على موقف رئيس الحكومة فقال ان عدم حضوره الإحتفالات يضر بمصلحته هو عشية انعقاد اجتماع مركز الليكود. هذا وأسمعت أصوات داخل الليكود تنتقد موقف شمير. وكان الوزير دافيد ليفي قال ان شمير بموقفه هذا خلط بين السياسة والدين ونسي ان الذين زاروا ضريح بابا سالي هم الذين يعطون اصواتهم لليكود وهم الذين أوصلوه الى الحكم!

ويذكر ان الإحتفالات تجري عادة في بلدة نتيفوت حيث ضريح بابا سالي سليل حمولة أبو حتصيرة الكبيرة التي أضفيت القدسية على عدد من آبائها حتى في شمال أفريقيا حيث عدد من أضرحتهم. وفي إطار الإحتفالات يجتمع أفراد الحمولة من جميع دولهم وتعقد حلقات الرقص وتجري صلوات الإبتهال لروح بابا سالي.

شهر هدم البيوت في فلسطين المحتلة؟!



● يبدو ان هذا الشهر كان شهر هدم البيوت في فلسطين المحتلة (اقرأ التقرير على الصفحة السابعة من هذا العدد). في الصورة احد البيوت التي هدمت في الاسبوع الماضي في دير بزيغ قضاء رام الله. (تصوير: «نورد» - الاتحاد - القدس)

في جلسة المحكمة العليا الثانية الخاصة بمقتل الفتى داني كاتس:

قاما بتشخيص قتل لم يكن له وجود!!

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد» - عقدت محكمة العدل العليا يوم امس الاثنين، في القدس جلستها الثانية استمرارا لجلستها الاول حتى كانت قد عقدتها يوم امس الاول لبحث الاستئناف التي قدمه المحامي افيغدور فيلدمان على قرار الحكم الصادر من مركزية حيفا بحق الشبان العرب الخمسة الذين ادينوا قبل اربع سنوات بقتل الفتى داني كاتس من حيفا.

وقد تمحور حديث فيلدمان يوم امس في الاستئناف في نقطتين مركزيتين، حيث قال: «لقد حصلت الشرطة على اربعة اعترافات مختلفة من المتهمين وكل الوقت قامت بتصليح وتعديل هذه الاعترافات كما قام اثنان من المستأنفين بتشخيص عملية قتل لم تكن على الاطلاق». وادعى فيلدمان في النقطة الثانية بانه حسب الاعترافات لا يمكن الاستنتاج او الفهم كيف نفذت عملية القتل «فبينما ورد في تقرير التشريح ان داني كاتس ضرب وخنق خنقا قال المستأنفون ان كاتس كان واقفا، هنا التناقض، فمستحيل ان يشنق داني كاتس بينما كان واقفا»!

ويفيد مراسلنا ان المحامي افيغدور فيلدمان لم ينته من تقديم جميع ادعاءات الاستئناف. وسيقدم ما تبقى كتابيا. كما سيطلب من المحكمة مشاهدة اشرطة الفيديو حول تمثيل عملية القتل. بعدها سيقدم الادعاء العام موقفه وسيقوم فيلدمان بالتالي بالرد على ادعاءات الادعاء العام ولكن ليس قبل سماع شهادة الطبيب الذي شرح جثة داني كاتس.

بدء عمل اللجنة الخاصة لتحويل الطيبة الى مدينة

* الوزير درعي يعين الشيخ رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم رئيسا للجنة *

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - من المنتظر ان تبدأ، في هذه الايام، اللجنة الخاصة التي عينتها وزارة الداخلية، قبل اكثر من اسبوع، أعمالها في اعداد الاحصائيات عن الأوضاع الدمغرافية والاجتماعية في الطيبة. كما انها ستعمل على جمع الاراء والنصائح التي يبديها سكان الطيبة في شبه استطلاع تجريه اللجنة وترفعه الى وزارة الداخلية قبل النشر عن اعلان الطيبة مدينة في الصحف الرسمية.

وكان وزير الداخلية، الحاخام اريية درعي قد عين السيد رائد صلاح، رئيس بلدية ام الفحم رئيسا للجنة التي تضم ايضا موظفين في الوزارة هما: قائمقام لواء المركز، السيد ايرز، والمسؤول عن ميزانيات التطوير في وزارة الداخلية، السيد الياهو شحرور، اضافة الى رئيس بلدية رعنانا الاسبق، السيد وولفوفيتش.

هذا ومن المنتظر ان تنتقل جميع الطواقم العاملة في المجلس والاقسام الى بناية المجلس الجديدة التي شارفت الاعمال فيها على النهاية. ويتزامن هذا الانتقال مع الفترة التي تقرر الاعلان فيها عن تحويل البلدة الى مدينة.

ممثلة «مبام» سكرتيرة «نعمات» في شفاعمرو بدعم من «المشتركة» و«راتس»

● ممثلات المعراخ يتركن الاجتماع بعد فشل ممثلتهن ●
● ممثلة عن المعراخ تعتدي بالضرب على ممثلة «راتس» ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - في جلسة صاخبة عقدت في دار الهستدروت في شفاعمرو، امس الاثنين، انتخبت السيدة سامية عليان ممثلة «مبام» في مجلس نعمات شفاعمرو، سكرتيرة للمجلس بدعم من ممثلات «القائمة المشتركة» و«راتس» وخلافا لتوقعات ممثلات المعراخ اللاتي لجأن الى العنف في احدى مراحل الاجتماع.

وكانت ممثلات المعراخ رشحن زميلتهن السيدة لوريس كركبي لمنصب سكرتيرة المجلس. ولدى التصويت حازت على (٧) اصوات فقط هي اصوات ممثلات المعراخ. فثارت زميلاتها لحد ان الانسة ابتسام الدر ضربت ممثلة «راتس» السيدة فايزة حجيرات على وجهها. ثم انسحبت ممثلات المعراخ من الجلسة ومعهن ممثلو قيادة الهستدروت المعراخية، السيدة نيلي كركبي والسادة يوسف قرا وشمونيل حاخام وخليل مشيعل.

وواصلت ممثلات الكتل الثلاث الاخرى: «مبام» و«راتس» و«القائمة المشتركة» الاجتماع وادارته السيدة هالة عموري عن «القائمة المشتركة». وقد سحبت السيدة عموري ترشيحها لمنصب سكرتيرة المجلس واقترحت لهذا المنصب السيدة سامية عليان - «مبام» التي حصلت على اصوات الموجودات وعددهن ثماني (من اصل ١٥ عدد اعضاء المجلس).

وعلم ان انفجار غضب ممثلة المعراخ على السيدة فايزة حجيرات لانها لم تدعم مرشحتهن. وعلم ايضا، ان ممثلة حركة «راتس»، السيدة زهافا برون التي حضرت الجلسة ومارست الضغوط على السيدة فايزة لارغامها على التصويت لصالح ممثلة المعراخ الا انها - فايزة - رفضت ذلك واصرت على تنفيذ التزامها بالاتفاق الذي تم في وقت سابق مع ممثلات «القائمة المشتركة» و«مبام».

وكان اتفق يوم ٩٠/١/١١ على اقامة ائتلاف بين ممثلات «راتس» و«المشتركة» و«مبام». ونص الاتفاق على ان تتناوب كتلتا «مبام» و«المشتركة» في منصب سكرتيرة المجلس على نحو تكون فيه ممثلة «مبام»، سامية عليان (ام عمار) سكرتيرة للمجلس في السنتين الاوليين وتكون ممثلة «المشتركة»، هالة عموري سكرتيرة للمجلس في السنتين الاخيرتين. واتفق ايضا، على ان تشغل السيدة فايزة حجيرات منصب مركزة «نعمات» في شفاعمرو وبئر المكسور.

وتحدثت السيدة سامية عليان السكرتيرة المنتخبة في نهاية الاجتماع، فشكرت كل من اعطاها الثقة واكدت انها ستعمل مع كل الفئات ولمصلحة الجميع.

غلاء مرتقب في أسعار السجائر!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع رفع أسعار السجائر خلال الأيام القليلة القادمة بنسبة ٢٣٪ بسبب إقدام الحكومة على رفع قيمة الضرائب على السجائر.

وتأتي خطوة الحكومة هذه في محاولة لتعويض خزانتها على اعتمادها نظام إصلاح ضريبي في إطار الميزانية الجديدة. ويشار هنا إلى انها المرة الأولى التي ترفع فيها أسعار السجائر بهذه النسبة العالية.

في اول زيارة الى سجن، يقوم بها النائب محاميد:

ادارة سجن تلموند تمنع سجينات عربيات من اجراء عمليات في المستشفيات

* السجناء العرب، ١٥٠ سجينا وسجينة، جميعهم تقل اعمارهم عن ١٨ سنة عوقبوا على مشاركتهم في الاضراب العام عن الطعام *

● القدس - لمراسلنا البرلماني - يشتكي السجناء الامنيون في سجن «تلموند» من البرد القارس جراء دخول الرياح الباردة والامطار عبر شبابيك الاقسام، ومن قلة المياه الساخنة للاستحمام ومن تعنت ادارة السجن التي ترفض السماح لعدد من السجينات الانتقال الى المستشفيات لاجراء عمليات جراحية ضرورية.

هذا ما تكشف من الزيارة التي قام بها النائب هاشم محاميد، امس الاول الاحد، الى السجن لتفقد احوال السجينات والسجناء الامنين. وهي اول زيارة يقوم بها الى سجن منذ توليه عضوية الكنيست. واتضح من الزيارة ان عدد هؤلاء يبلغ الى ١٥٠ سجينة وسجينا معدل اعمارهم ١٧ عاما. ويقضون محكوميات تتراوح بين شهرين و١٨ شهرا. وكان السجناء الاشبال (تحت ١٨ عاما) اعلنوا مؤخرا اضرابا عن الطعام تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين عامة فعاقبتهم سلطات السجن باخراج كل الاجهزة الكهربائية من اقسامهم!

واكد السجناء والسجينات امام النائب محاميد بان ادارة السجن تمنع السجناء الاشبال من اجراء المكالمات الهاتفية وترفض الاعتراف بلجنة منتخبة تمثل المعتقلين.

وطرح النائب محاميد امام ادارة السجن مطالب المعتقلين مؤكدا على ضرورة السماح لاحدى السجينات برؤية طفلتها وبالتقاء زوجها. والسماح للسجناء التقاء ذويهم في ايام الاعياد بدون السياج الفاصل والسماح لهم بتسلم الطعام والاغطية الصوفية. كما طالب بالاعتراف باللجنة التي انتخبها المعتقلون لتمثلهم امام سلطات السجن وبجعل «الفورة» لمدة ساعتين في موعدين مختلفين.

وطالب السجناء، النائب محاميد بتأمين وصول مجلتي «الغد» و«الجديد» اليهم. ووعدت هيئتا التحرير في المجلتين بارسالها بشكل دائم الى السجن.

ليبوفيتش: لماذا صمتت الجامعات الإسرائيلية إزاء إغلاق الجامعات الفلسطينية!

● حيفا - مكتب «الإتحاد» - «لي الشرف أن يكرمني زملائي اليوم. ولكن من غير الممكن الا أطرح هنا موضوع الإحترام الذي تحظى به الشريحة الأكاديمية التي انتمي إليها. فهل مكانتنا محفوظة؟ فالأكاديمي يعتبر مثال الروح مثلما اعتبر النبي في الماضي. وكان على النبي أن يؤنب وليس أن يهلل ولا أن يستر عورات العصر. فهل عملنا، نحن معشر الأكاديميين وبضمنهم أنا نفسي ما يكفي في الموضوع؟ فكل جامعات البلاد لزمت الصمت أزاء إغلاق الجامعات على بعد بضعة كيلومترات عنا علما بأن هذه الجامعات من الناحية الشكلية هي نحن! فهل ضجت الشريحة الأكاديمية هنا إزاء استمرار تعطل زملائنا ابناء شعب آخر عن التدريس وتعطل طلابهم عن التعليم؟» - هذا ما قاله البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش في مراسيم منح القاب دكتوراة شرف في الفلسفة في جامعة تل أبيب، أمس الأول الأحد.

وأعرب بروفيسور ليبوفيتش عن قلقه إزاء الواقع السياسي والأخلاقي المترتب على استمرار الإحتلال وممارساته وما يعنيه من دوس حقوق وقهر وحرمان حريات. وأكد أنه كان على إدارات الجامعات في إسرائيل أن تقيم الدنيا ضد الإجراءات التي اتخذتها سلطات الإحتلال ضد المؤسسات الأكاديمية في المناطق المحتلة.

اعتقال شابين في شفاعمرو بتهمة «احراق باص ايغد»!

● المعتقلان ينفيان التهمة بشدة ●

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - اعتقلت شرطة شفاعمرو، امس الاثنين، عضو الشبيبة الشيوعية في شفاعمرو عدنان صالح صفوري، والشاب حسام عطا قدري. وبعد تحقيق استفزازي نقل المعتقلان الى سجن الجلمة.

هذا وقام القائم باعمال رئيس البلدية رياض خوري بزيارة المعتقلين. وطالب الشرطة باطلاق سراحهما الا ان الشرطة ابلغته ان التهمة الموجهة لها هي «حرق باصين لشركة ايغد» في شفاعمرو. وقد نفى المعتقلان التهمة جملة وتفصيلا.

وتجدر الاشارة الى ان الشرطة كانت اعتقلت عدنان صالح صفوري «بتهمة» الصاق دعاية انتخابية «للقائمة المشتركة» على اعمدة الكهرباء في انتخابات الهستدروت الاخيرة.

■ نعي ■

عائلة بشارة في الطيرة تنعي بمزيد الحزن والاسى عميدها الغالي

الحاج احمد محمد بشارة

(ابو ربحي)

عن عمر يناهز الـ (٨٠) عاما.

انا لله وانا اليه راجعون

مكتب تشغيل ام مكتب تطفيش عمال..!!

مكتب الطيبة يرفض اعطاء رسائل موافقة للعمال الذين يجدون عملا بقواهم الذاتية

● مسؤول مكتب العمل المنطقي: «حق الاولوية للعمل في كفار سابا هو للقادمين الجدد» ●

● الطيبة - مكتب «الاتحاد» - تكررت، في الآونة الاخيرة، حالات رفض اعطاء رسائل الموافقة للعمال الذين يجدون اماكن عمل بقواهم الذاتية والتي يجب الحصول عليها من مكتب العمل المحلي في الطيبة.

فقد توجه العامل صبحي صالح مصاروة الى مكتب العمل في البلدة بهدف الحصول على رسالة موافقة للعمل في مصنع «جيبور سبريناه» في مدينة كفار سابا بعد ان سعى بقواه الذاتية وحصل على مكان عمل لدى انتهاء فترة حصوله على مخصصات البطالة. وقد رفضت المسؤولة في مكتب العمل منحه هذه الرسالة بادعاء ان التعليمات لا تسمح لها باعطاء مثل هذه الرسالة بدون موافقة مكتب العمل المسؤول عن المنطقة التي يقع فيها المصنع. وفي هذه الحالة مكتب العمل في كفار سابا.

وقد اجاب المسؤول في مكتب العمل في كفار سابا الموظفة في مكتب العمل في الطيبة التي اتصلت به للحصول على الموافقة بأن «حق الاولوية للعمل في منطقة كفار سابا هو للقادمين الجدد»!! وقد تكررت هذه المعاملة، ايضا، مع العامل اياد احمد عواد. الذي وجد عملا في مصنع «اوسم» في رمات غان.

وبعد تدخل النقابي جميل ابو راس، رئيس كتلة «القائمة المشتركة» في مجلس عمال الطيبة، حصل العامل صبحي مصاروة على رسالة الموافقة، بينما لا تزال قضية العامل اياد عواد قيد المعالجة.

وقام جميل ابو راس بارسال رسالة الى السيدة عليزة تمير، مسؤولة قسم التشغيل في الهستدروت، يطالبها فيها بالتدخل لوقف هذا الاجحاف الذي قد يمس بجميع عمال الطيبة خصوصا وان (٩٠٪) من عمال الطيبة يعملون خارجها في اماكن عمل تقع خارج منطقة نفوذ مكتب العمل المحلي، ووعدت السيدة تمير بمتابعة ومعالجة الموضوع.

وفي اتصال مع مراسلنا رفضت المسؤولة في مكتب العمل في الطيبة الادلاء بأي تصريح رسمي حول الموضوع.

وفي اتصال آخر مع مدير مكتب العمل اللوائي في نتانيا، السيد شوشير، قال «ان قرار اعطاء الموافقة او عدم اعطائها متعلق بقرار الموظفة وحسب تقديراتها».

ويفيد مراسلنا ان الموضوع احيل على كتلة الجبهة في الكنيست لمتابعة معالجته.

٥١٥٠ عائلة تعيش في حالة جوع في الجليل الغربي

عدد العاطلين عن العمل ٩٢٥٥ عاملا وعدد متعاطي المخدرات ١٠ آلاف مواطن، عشرهم من الطلاب

* القائمة المشتركة في منطقة عكا تفتتح مكتبا لاستقبال جمهور العاملين ومعالجة قضاياهم *

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «في وجه هذه السياسة الحكومية التي تسندها في الكنيست اكثرية منقطعة عن معاناة الجماهير وامام تخاذل قيادة الهستدروت المعراخية وتساوقها مع هذه السياسة، لم يبق امامكم إلا ان تأخذوا اموركم بايديكم بالكفاح ضد المظالم التي تواجهون. هكذا فعل عمال مصنع هبونيم في حتصور الجليلية وهكذا فعل عمال مصنع حنيتا في شلومي وسابي في يركا وشلرينا في يانوح وهكذا فعلت انتفاضة سكان مستوطنات الجليل الشمالي مؤخرا».

هذا ما جاء في المنشور المنطقي الذي اصدرته القائمة المشتركة في منطقة عكا، واعلنت فيه عن افتتاح مكتب لمعالجة قضايا العمال. وجاء فيه: «اذا واجهتك اية مشكلة في العمل او اردت ان تستفسر عن اية قضية تخص مكان العمل. او فصلت بشكل غير قانوني. او شعرت ان صاحب العمل يستغلك، فتوجه الى مكاتب القائمة المشتركة في عكا ساحة فرحي ١٣/١٧١ لكي نساعدك في ايجاد حل لمشكلتك ولترشدك الى استعمال حقك القانوني ولتطلعك على القوانين الخاصة بشروط العمل».

وتضمن المنشور العديد من الاحصائيات حول منطقة الجليل الاعلى والغربي خاصة حيث اكدت هذه الاحصائيات ان عدد العاطلين عن العمل وحسب الاحصائيات الرسمية بلغ ٩٢٥٥ عاملا. وانه في الجليل الغربي اكثر من عشرة الاف شخص يتعاطون المخدرات ١٠٪ منهم من الطلاب. ومنهم ١٨٨٠ مدمنا نصفهم بشكل صعب. وان اكثر من الف شاب من الملزمين بالتعليم لا يتعلمون الامر الذي يشكل احتياطيا ضخما لمتعاطي المخدرات.

واكد المنشور ايضا ان ١٤٨٠٠ عائلة (اي ثلث العائلات التي تعيش في الجليل الغربي)، لها ١١١٢٥ طفلا لا تستطيع العيش من مدخولاتها التي تبلغ ٨٠٠ شاقل شهريا وتعيش تحت خط الفقر، منها ٥١٥٠ عائلة تعيش في حالة جوع. بينما هناك ٥١٦ عائلة معدل دخلها الشهري ٢٣٧٠٠ شاقل.

ولمزيد من الاستفسار يستطيع كل من يواجه مشكلة في مكان العمل الاتصال على ارقام الهاتف التالية في مكتب القائمة المشتركة في عكا: ٩١٣٤٦٨ او ٩١٥٥٥٤ او ٩١٥٤٨٢ من الساعة الثامنة والنصف صباحا حتى الواحدة ظهرا يوميا.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١/٣٠، بين صاف وغائم جزئيا ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة وانخفاض على نسبة الرطوبة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٨° ● القدس وضواحيها - ١٤° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٨° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية حتى شمالية بين معتدلة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاع الامواج من (٤٠) الى (٦٠)، سنتميترا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٩)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	١,٩٤٠٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢٥٧٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٥٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٤١٢ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٣٠٨٧ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٥١٨ ش.ج
● للمسافرين -	٢,١٤ ش.ج
● «اسود» -	٢,١٢ - ٢,١٥ ش.ج